يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٧٨ ، ٩ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٠ /٣٥ VOL 60 — 35 8.12.78

جماهير الضفة تستنكر جرائم هدم البيوت بالاضراب الشامل والمظاهرات الباسلة

* توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث استهتار سلطات الاحتلال بقرار المحكمة العليا وتنفيذ جريمة الهدم * ياسر عرفات يطالب الامم المتحدة بمعاقبة اسرائيل * فالدهايم يعرب عن امتعاضه * فيليتسيا لانغر تؤكد : سلطات الاحتلال عرفت بأمر المحكمة العليا * مؤتمر صحفى فى سلواد *

القدس — خاص ((بالاتحاد)) — بالاضراب الشامل والمظاهرات الشعبية الباسلة ردت جماهير رام الله والبيرة وسلواد وقلنديا ، امس الخميس واول امس الاربعاء ، على جرائم الاحتلال الاخيرة : هدم البيتين فى سلواد وكفر قليل واغلاق بيت اخر بالباطون على الرغم من وجود امر من محكمة العدل العليا بحظر تنفيذ الهدم .

فقد اغلقت جميع المحال التجارية والمدارس طول يومى الاربعاء والخميس وقام السكان والطلاب بمظاهرات متواصلة هتفوا خلالها بالشعارات الوطنية ورفعوا لافتات تستنكر جرائم الهدم وتطالب بزوال الاحتلال . وكالعادة قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين وفرقتهم بوحشية واعتقلت العشرات منهم خلال اليومين . كما وقام جنود الاحتلال بكسر اقفال عدد من المحلات التجارية وفتحوها بالقوة وجلبوا اصحابها من بيوتهم عنوة للعمل فيها . ومع هذا واصلت الجماهير مظاهراتها. وامس الخميس انضم الى المتظاهرين طلاب جامعة بير زيت . هذا وقام المتظاهرون باغلاق عدد من الشوارع امام قوات الاحتلال المعتدية بالحواجز والاطارات القديمة المحروقة .. وقذفوا سيارات جيش الاحتلال بالحجارة .

مؤتمر صحفى

وكانت بلدية سلواد قد عقدت مؤتمرا صحفيا فى دار البلدية ، يوم الثلاثاء الماضى ، بحضور عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب تكلم فيه كل من رئيس بلدية سلواد ، السيد محمد موسى ، ورئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم سليمان الطويل والمحامية فيليتسيا لانغر التى استصدرت الامر من محكمة العدل العليا بمنع هدم البيت المهدوم فى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسى — من المتوقع ان يصل الى المنطقة ، فى نهاية هذا الاسبوع ، وزير الخارجية الامريكية ليقوم بدبلوماسية مكوكية بين القاهرة وتل ابيب فى محاولة للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل بعد ان توقفت المفاوضات المباشرة وتصلبت الى حد ما مواقف الطرفين بشأن مسودة المعاهدة بينهما .

هذا ونفى رئيس وزراء مصر مصطفى خليل ، انه سيلتقى مع وزير خارجية اسرائيل ، موشى ديان ، كما اذيع سابقا .

وقد نشرت بعض الصحف ان الرئيس الامريكى كارتر يفكر بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد على غرار مؤتمر ((كامب ديفيد)) اذا فشل وزير خارجيته سايروس فانس فى مهمته .

وقبل ذلك تسلم حاكم مصر انور السادات رد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن على رسالته ولكنه احجم عن اعلان فحوى الرد معلنا انه يحتاج الى دراسته .

ولكن الصحف الاسرائيلية اعتمادا على مصادرها فى الوزارة اكدت ان بيغن رفض طلبات السادات حول تعديل المادة السادسة فى مسودة المعاهدة التى تلزم مصر بالتخلى عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اتساع المظاهرات الجبارة فى ايران وتزايد مظاهر النضال المسلح فيها

طهران — الوكالات — وقع المزيد من المظاهرات الشعبية الصاخبة فى المدن الايرانية المختلفة امس ، الخميس ، وتم توزيع المنشورات التى تدعو الى التصدى لقوات الشاه القمعية وسط انباء تفيد انه تجرى فى مدينة زرغولى حرب اهلية حقيقية وذلك فى اعقاب اغتيال الزعيم الدينى عاشورى.

وكان حاكم طهران العسكرى ، الجنرال جولانى اماسى قد اعترف فى وقت سابق بقيام انصار المدن بمهاجمة مراكز الشرطة وقتل جنود الشاه فى طهران ومدن الاقاليم الاخرى . وحذر الجنرال امس ، الخميس ، من ان الجيش سيلجأ الى العنف لقمع المظاهرات التى من المتوقع ان تجرى يومى السبت والاحد مع بدء حداد عاشوراء الا ان زخم الانتفاضة الشعبية تضطر النظام الايرانى الى التراجع . فقد اضطرت السلطات ، فى محاولة لتهدئة الخواطر ، الى اطلاق سراح الدكتور كريم سنجابى ، زعيم حزب الجبهة الوطنية المعارض ، ونائبه داريوس فورو ، اللذين اعتقلتهما السلطات الايرانية فى بداية تشرين الثانى الماضى قبيل توجههما الى المؤتمر الصحفى الذى عزما على عقده لاعلان تفاصيل الاتفاق الذى تم التوصل اليه مع الزعيم الدينى فى المنفى آية الله الخمينى . وكان المتوقع ان يهاجم سنجابى الملكية ويصفها باللاشرعية واللااخلاقية ، ويدعو الى تشكيل حكومة وطنية مدنية بعد استفتاء شعبى عام فى البلاد .

واعلن الدكتور سنجابى عقب اطلاق سراحه انه رفض اقتراحا للمشاركة فى حكومة مدنية محايدة ، لان هذا الاقتراح جاء ليفسخ وحدة القوى المعارضة لنظام الشاه ولانه لا يتوافق والاتفاق الذى تم التوصل اليه مع آية الله الخمينى .

وعبر كريم سنجابى عن رغبته فى الاشتراك فى المظاهرة الضخمة التى ستجرى فى طهران يوم الاحد ، بعد غد .

هذا وتفيد الانباء الواردة من طهران الى ان عمال النفط يستمرون فى اضرابهم ، الامر الذى ادى الى خفض مستوى انتاج النفط فى المعدل الى النصف .

اعادة فتح ملف اختطاف يوسف نصر

القدس — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعادة فتح ملف اختطاف وربما اغتيال يوسف نصرى نصر ، مؤسس صحيفة ((الفجر)) المقدسية واول رئيس تحرير لها ، وذلك على اثر وصول معلومات جديدة عن الموضوع .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

فى اعقاب زيارة الرئيس الافغانى فى الاتحاد السوفييتى

توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية — الافغانية

موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — انتهت مباحثات نور محمد تراكي سكرتير عام حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة الافغاني وليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس مجلس السوفييت الاعلى بتوقيعهما ، اول امس الاربعاء ، على معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون بينهما وبالاعلان عن تشكيل لجنة حكومية مشتركة تهتم بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . واعلن الجانبان انهما مصممان على توسيع التعاون بينهما واقامة نظام امن فعال فى آسيا .

واشار ليونيد برجنيف فى الكلمة التى القاها فى مأدبة غداء اقيمت على شرف الضيف الافغاني الكبير بعلاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والافغان وقال انها اكتسبت بعد نيسان عام ١٩٧٨ نوعية جديدة ، فهي الان متينة ومشبعة بروح الرفاقية والتضامن الثوري .

وقال — ان هذه المعاهدة هي وثيقة سياسية هامة هدفها تعميق العلاقات الافغانية السوفييتية ، وستخدم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

التغيير المطلوب يتسم بالقضاء على الاضطهاد القومى

اتخذت السلطات هذا الاسبوع خطوة وحشية جديدة لتنفيذ مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم وتشريدهم عن اراضيهم . فاجلت بالعنف ٣٩ عائلة من عرب العزازمة عن بيوتهم ومصادر رزقهم وبذلك اعلنت انها ستسرع فى وتيرة ((تطهير)) او ((تنظيف)) النقب من العرب.

وفى سبيل تبرير اجراءاتها التعسفية اكدت السلطات ان المنطقة التى اجلى وسيجلى العرب عنها ضرورية لاغراض الامن وستستخدم للمناورات ولاقامة القواعد والمنشآت العسكرية بعد ان نص اتفاق ((كامب ديفيد)) على الانسحاب من سيناء والتخلى عن القواعد والمنشآت العسكرية فيها .

وهكذا القى المسؤولون عبء الظلم الواقع على عرب النقب على عاتق ((معاهدة السلام)) ! المصرية الاسرائيلية.

وبهذه الروح دافع رئيس لجنة الخارجية والامن فى الكنيست موشى ارنس عن مخطط تشريد عرب النقب امام محامين ينتمون الى جمعية حقوق الانسان فى القدس ويمثلون عرب النقب .

ولكن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تعرف تمام المعرفة ان مخطط اقتلاع عرب النقب من جذورهم تم وضعه قبل ان تلوح فكرة المعاهدة فى الافق ، بل قبل ان تنشب حرب حزيران ١٩٦٧ .. وقد بدأت مصادرة اراضيهم مع قيام الدولة .. وقررت السلطات مصادرة ٢٦٠٠٠٠ دونم اضافية منها قبل ان يتم الاتفاق فى ((كامب ديفيد)) على بناء القواعد الاسرائيلية فى النقب بدل قواعد سيناء .

وتهويد النقب الذى يعنى تشريد عربه يؤلف الطرف الجنوبى من عملية التهويد الذى يقابله فى الطرف الشمالى تهويد الجليل .

ولهذا اشتدت فى المدة الاخيرة الدعوة المحمومة الى الاسراع فى تهويد الجليل واتخاذ خطوات ملموسة فى هذا السبيل منها هدم البيوت واقامة ٣٠ نقطة استيطانية هدفها التضييق على نمو البلدات والقرى العربية فى هذه المنطقة من البلاد .

وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة مزاعم وزير الدولة موشى نسيم الذى رد فى الكنيست هذا الاسبوع على اقتراح النائب شموئيل طوليدانو بحث حلول لمشاكل الجماهير العربية .

لقد ادعى الوزير ان الحكومة تبذل جهودا جبارة !! لرعاية شؤون المواطنين العرب فى اسرائيل وهى تعمل على حل مشاكل الاراضى وتصنيع القرى العربية !!

وفى سبيل تأكيد حدب الحكومة وعطفها على العرب اعلن نيتها على ((رفع مستوى اهتمامها)) بهم بتعيين وزير يرعى شؤونهم بدل المستشار فى مكتب رئيس الوزراء الذى كان يقوم بالرعاية حتى الان .

يقينا ان اعلان هذه النية يهدف الى تضليل الرأى العام الاسرائيلى ولكنه لا يضلل الجماهير العربية التى سترى فيه استخفافا بعقولها وقدرتها على الحكم على الامور بمنظار الموضوعية والعقلانية .

فالجماهير تعرف ان مشاكلها .. لا تعود الى الاجهزة التى تشرف على حياتها .. وتعرف ان لا فرق بين مستشار ووزير ما دامت سياسة الاضطهاد القومى قائمة وعلى المسؤولين ان ينفذوها بحذافيرها .

فماذا يستطيع وزير ان يعمل اكثر من مستشار ما دامت اوامره تصدر عن سياسة تشريد عرب النقب وتهويده مع تهويد الجليل ؟

واجب الساعة لا تعيين وزير او الغاء منصب مستشار ، بل تحديد سياسة مساواة بين العرب واليهود بالقضاء على الاضطهاد القومى .

وهذا هو هدف الجماهير العربية ، التى عليها ان تشدد نضالها ازاء تزايد الاخطار التى تهدد وجودها القومى والانسانى فى وطنها حتى تصون حقوقها القومية واليومية .

النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية

* وزير الدفاع المصرى يعلن ان المهمة الان مقاومة ((التغلغل السوفييتى)) ! ومكافحة الشيوعية !! ((البعث)) : سوريا ستحبط الدور الجديد الذى يريد حاكم مصر القيام به ضد مصر والامة العربية والعالم الثالث *

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — كشف وزير الدفاع المصرى كمال حسين على هامشيه الخلافات بين حكام مصر واسرائيل حول ((معاهدة السلام)) !! بينهم حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان ٩٠ فى المئة من المعاهدة جاهزة .. وان هدف الجيش المصرى الاستراتيجى هو مقاومة ((التغلغل السوفييتى)) !!

وجاء هذا التصريح ، فى كلمة القاها الوزير امام ضباط وجنود الجيش الثانى فى الاسماعيلية . وقال فيها ان مرحلة ((السلام)) ! قد تؤدى الى تقليص عدد القوات المسلحة غير ان مصر ستستمر فى تطوير القوات المسلحة لتبقى قادرة دائما على تادية المهام التى توكل بها .

وهذه المهام تنبع من ضرورة اليقظة ازاء ((التغلغل السوفييتى)) ، اذ يترتب علينا — قال — ان نتفهم الاخطار المحدقة بنا ، كما علينا ان نتفهم ابعاد التوغل فى المناطق المحيطة بمصر)) .

وفصل الوزير كمال حسين على المهمات التي على النظام الساداتي القيام بها ، فى بيانه امام لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب، فقال ان مصر زودت الدول العربية والافريقية الصديقة بالسلاح لمساعدتها على مقاومة الشيوعية . وذكر ان من بين هذه الدول زائير واوغندا وتشاد وتوجو والصومال .. و ((اريتريا))!!

واضاف ان القوات الشيوعية تبذل جهودا نشيطة من اجل تطويق منطقة الشرق الاوسط بحزام قوى من الدول الشيوعية و ((تمزيق القارة الافريقية)) (كذا)

وطالب بوضع حد للمحاولات الشيوعية للسيطرة على مداخل البحر الاحمر الجنوبية !!

وعلى هذا الضوء صدقت ((البعث)) السورية حين كتبت ان الوزير المصرى فى دعوته الى مكافحة ((التغلغل السوفييتى)) (اى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية والافريقية التقدمية) يريد ان يكرس الجيش المصرى جهوده ، منذ الان فصاعدا ، للدفاع عن مصالح الامبريالية الامريكية فى العالم العربى وافريقيا .

واضافت ان سوريا مصممة على احباط الدور الجديد الذى يريد حاكم مصر ، السادات ، ان يسنده للجيش المصرى واحباط المخططات الموجهة ضد مصر والامة العربية واقطار العالم الثالث .

اما ((الرأى العام)) الكويتية فاستنتجت ان تصريحات وزير الدفاع المصرى تعنى ان النظام الساداتى سيوجه قواته المسلحة للاعتداء على ليبيا .

حاكم مصر ينظم استفزازا ضد بلغاريا ويقطع علاقاته معها

صوفيا — خاص بـ ((الاتحاد)) — سلم وزير خارجية جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بيوتر فلاديمير ، اول امس الاربعاء ، سفير النظام المصري فى بلغاريا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ادانت استفزاز النظام المصري لجمهورية بلغاريا الاشتراكية وذلك باقتحام الشرطة بناية السفارة واجراء تفتيش استفزازي تم خلاله تحطيم الابواب والنوافذ والحق الاضرار المادية البالغة ببناية السفارة .

وجاء فى مذكرة الاحتجاج — ان مثل هذه الاعمال هي انتهاك فظ للقانون الدولي وللقواعد المتعارف عليها فى العلاقات بين الدول .

واشارت المذكرة — الى انه ونتيجة للاستفزاز اصبح من المستحيل استمرار البعثة الدبلوماسية البلغارية فى عملها الطبيعي ولهذا استدعت سفيرها ودبلوماسييها من مصر وطالبت السفير المصري والعاملين فى سفارة مصر فى صوفيا بمغادرة بلغاريا خلال ثلاثة ايام .

هذا ورغم ان اذاعة القاهرة اعترفت ان اقتحام السفارة البلغارية تم بموافقة حاكم مصر السادات الا انها حاولت اتهام الاتحاد السوفييتي بدفع بلغاريا الى هذا الاجراء .

وكانت السلطات الساداتية قد زعمت ان شرطتها اقتحمت السفارة البلغارية بعد ان اطلق حرسها النار على جمع احتشد خارج مبنى السفارة ((احتجاجا)) على اعتداء رجال السفارة على امرأة وابنتيها يسكنون فى طابق اشترته السفارة فى بنايتها .

ولكن الحقيقة ان الاستفزاز كان مدبرا .. فرجال السفارة لم يعتدوا على النساء انما طالبوهن بتنفيذ عقد وافقوا بموجبه على اخلاء الطابق .. و ((الحشد)) امام السفارة لم يكن عفويا ، بل اعد سلفا .. وقام بهجوم على السفارة بالحجارة وحاول اقتحامها .. وحين فشل قامت الشرطة بالاقتحام .

ثم ، وهذه هي الحقيقة الهامة : النظام الساداتي هو الذي قرر قطع العلاقات الدبلوماسية لا بلغاريا التي اكتفت ، للاعراب عن احتجاجها على الاعتداء على سفارتها ، بطلب مغادرة السفير المصري بلادها .

واتفق المراقبون على ان حكام مصر اتخذوا خطوات فظة غير عادية فى العلاقات الدبلوماسية باقتحام السفارة البلغارية ثم قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

ولكن بعض المراقبين لم يدهشوا فحاكم مصر يطبق استراتيجية مقاومة الشيوعية .. و ((التغلغل السوفييتي)) !!

(اقرأ خبر النظام الساداتي يضع على الجيش المصري مهمة حماية مصالح الامبريالية الامريكية) .

الحلف الاطلسى يشدد وتيرة تسلحه

بروكسل — الوكالات — انهى وزراء دفاع دول شمال الاطلسى اجتماعاتهم امس الاول ، الاربعاء . فاقروا برنامج تسلح متزايد وذلك بتحديث انظمة الصواريخ فى بلادهم وزيادة ميزانياتها العسكرية بنسبة ٦٪ سنويا .

كما اوصى المجتمعون دول اوروبا الغربية فى الحلف بشراء اجهزة الكشف المبكر الامريكية — ((افنس)) ، والذى يتكون من ١٨ طائرة مزودة باجهزة الرادار . ويبلغ ثمن كل طائرة من هذا النوع مليارى دولار .

هذا واشار المراقبون ان حلف شمال الاطلسى يستمر فى تنفيذ برامجه العدوانية وزيادة سباق التسلح ضاربا عرض الحائط باقتراحات دول معاهدة وارسو التى تدعو الى الحد من سباق التسلح فى العالم . ويشير المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتى ابقى ميزانيته العسكرية هذا العام على ما كانت عليه فى العام الماضى ، وذلك كخطوة نحو الحد من سباق التسلح .

تمرد ضباط سعوديين على آمرهم بقمع هبة قبلية فى الاحساء

لندن — الوكالات — كشفت مجلة ((افرو — اشيان افيرز)) البريطانية النقاب عن لجوء ٣٨ ضابطا كبيرا فى الجيش السعودى الى العراق فى شهر تشرين الاول الماضى ، بعد ان رفضوا تنفيذ اوامر الرياض بقمع هبة قبلية حدثت فى مقاطعة الاحساء .

وذكرت المجلة ان القبائل المحلية اقامت الجبهة الوطنية لتحرير مقاطعة الاحساء واستولت على بلدة الحراج . وتطالب هذه الجبهة بسلطة محلية .

هذا وقد منح العراق هؤلاء الضباط حق اللجوء السياسى وذلك رغم احتجاج السلطات السعودية عليه .

בבד BDB

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

فرع عكا

دعوة

يتشرف مدير بنك باركليز ديسكونت م.ض عكا بدعوة زبائنه الكرام والأصدقاء جميعا لحضور حفل افتتاح فرعه الجديد بشارع الجزار — عكا القديمة .

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢/١٩٧٨ بين الساعة العاشرة صباحا والساعة الخامسة والنصف مساء

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

باخلاص
بيدو بيدوبان
مدير الفرع

تحول الى "شيراتون"
ENGLISH BLEND

فقد صنعت للرجال مثلك.

"شيراتون" سيجارة فرجينيا حقيقية بعلبة جديدة!

Sheraton

20 KING

في الذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان

حكام إسرائيل تفوقوا في خرق حقوق الانسان

بقلم دكتور اميل توما

مقدمة عامة

بعد غد ، الاحد ، ١٠ كانون الاول تحل الذكرى الثلاثون لاعلان الجمعية العامة في الامم المتحدة حقوق الانسان .

واعتبرت الشعوب هذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان حدثا تاريخيا يتمم ميثاق المنظمة الدولية الذي اقر حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شئونها الداخلية واقامة العلاقات فيما بينها على اساس احترام سيادتها واستقلالها وتكاملها الاقليمي .

وكان من البداهة ان تؤكد ديباجة هذا الاعلان ان منطلق احترام هذه الحقوق يعتمد على « الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة (على اعتبار ان ذلك) هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم » .

ولاحظت الديباجة ايضا ان الدول الاعضاء تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها .

ومنذ ذلك الوقت ، وبين الفينة والاخرى دأبت الامبريالية والرجعية عامة على تشويه حقائق تمسك الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية بهذا الاعلان بقصد تضليل الرأي العام وتشديد الحرب الباردة .

وليس هذا فحسب ، بل ان الامبريالية والصهيونية في الفترة الاخيرة نصبت نفسها مدافعا عن مجرمين سوفييتيين ، ادانتهم المحاكم ، بحجة الانتصار لحقوق الانسان .

والواقع ان الدول الرأسمالية عامة والامبريالية منها خاصة خرقت ، منذ اليوم الاول ، اهم مواد هذا الاعلان ولا تزال تدوس مفاهيمه يوميا .. فاية دولة من هذه الدول تستطيع ان تزعم انها احترمت مثلا المادة الثالثة والعشرين التي تنص على ان « لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة .. »

واية دولة رأسمالية ، الامبريالية منها وغير الامبريالية ، في وسعها ان تتباهى بان « لكل شخص الحق في التعليم ، ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان وان يكون التعليم الاولي الزاميا ، وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة » . (المادة السادسة والعشرون) .

ان انتشار البطالة في الدول الرأسمالية اصبح معلما ثابتا في هذه الدول . التعليم العالي فيها يجري على اسس طبقية بحيث يصل اليه الاغنياء، اما الفقراء فلا مكان لهم على مقاعد الدراسة الجامعية .

والتفرقة العنصرية في الدول الرأسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تجعل من السخرية ان يتظاهر حكام الولايات المتحدة بالتعلق بالمادة الثالثة من الاعلان وتنص على ان « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اي تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي اخر ، او الاصل القومي او الاجتماعي او الثروة او المولد » ...

اسرائيل « تتفوق » ايضا في خرق اعلان حقوق الانسان

وحكام اسرائيل ، بممارستهم الصادرة عن ايديولوجيتهم الصهيونية — ايديولوجية التعصب القومي والاستعلاء العنصري هم اخر من يحق لهم الادعاء باحترامهم حقوق الانسان .

وبفضل سياستهم اصبحت اسرائيل « تتفوق » على اكثر الدول الرأسمالية في كثير من الميادين : الانفاق العسكري .. والتضخم .. والعسكرة .. وهي من الدول الرأسمالية « المتفوقة » في خرق اعلان حقوق الانسان والاستهتار ببنوده الجوهرية .

ولا بد لنا من ان نقرر ان خرقها حقوق الانسان يؤلف امتدادا لخرقها ميثاق الامم المتحدة ولاستهتارها بعدد كبير من قرارات الجمعية العامة في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وصلبها القضية الفلسطينية .

ورفضها القاطع الانسحاب من المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين منذ حزيران ١٩٦٧ — الضفة والقطاع ، واصرارها المتعنت على عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ، يؤلفان خلفية لاجراءاتها الارهابية القمعية في هاتين المنطقتين والغائها حقوق الانسان في تعاملها مع مواطنيهما ، الفلسطينيين .

ولنترك تفصيل انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي حقوق الانسان ولنلتفت الى حقوق الانسان في اسرائيل ، فهذا هو موضوعنا الجوهري اليوم .

حتى الديباجة لا يحترمها حكام اسرائيل

طبعا في مقدور حكام اسرائيل ان يلوحوا بميثاق اعلان دولة اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ في محاولة لاقناع الرأي العام المحلي والعالمي باخلاصهم لمبادئ حقوق الانسان ..

ولكن الوثيقة التي تنص على المساواة بغض النظر عن انتساب المواطن الفكري او الديني او الاثني شيء والافعال شيء اخر .

تحض الديباجة المسؤولين في مختلف الاقطار ان يضعوا نصب اعينهم توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية ..

ولكن حكام اسرائيل حولوا التعليم والتربية ، ابتداء من بساتين الاطفال حتى المعاهد والجامعات ، الى ادوات فكرية تستخدم لغسل عقول الجيل الصاعد من المواطنين اليهود وتلقينهم التعصب القومي واستصغار شأن المواطنين العرب واعتبارهم « بدائيين » يفتقرون الى القدرة على استيعاب « الثقافة المعاصرة » او السلوك الحضاري الرفيع .

ولعل من الممكن تلخيص هذه النظرة الصهيونية ، المستقاة من الغيبية التوراتية ، بالقول انها تقوم على تقسيم الاسرة البشرية الى يهود وهم « شعب الله المختار » أو « شعب النخبة » — كما كان يكرر رئيس الوزراء الاسبق بن غوريون — واغيار اي غير اليهود وهؤلاء يحتلون درجات مختلفة من السلم القومي .

وهذه النظرة هي التي ترشد وسائل الاعلام الصحفية والصوتية (الاذاعة) والمرئية (التلفزيون) وتحولها الى وسائل لبذر بذور الشكوك والريب بين الشعبين ، العربي والاسرائيلي (اليهودي) ، في هذه البلاد .

وليس من الصعب علينا ان نقرر ان حكام اسرائيل يطعنون روح اعلان حقوق الانسان العالمي ولكن الاخطر ليس مجرد هذا الطعن ، بل دوس بنوده العينية .

ومن المؤكد ان اطماعهم التوسعية وتعصبهم القومي وانعزاليتهم العنصرية تولد بغض الجماهير العربية في اسرائيل وترسم سياسة الاضطهاد القومي التي انتهجوها ازاء تلك الجماهير منذ قيام الدولة .

ولهذا فهم لا يقبلون بالمادة الاولى التي تعلن : « يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعاملوا بعضهم ببعض بروح الاخاء » .

كما انهم لا يقبلون بالمادة الثانية : « لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون اي تمييز كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي » ...

وهذا الامر يظهر حتى في بعض القوانين — مثل قانون الجنسية الذي يمنح اليهودي اينما كان الجنسية قبل ان تطأ اقدامه تربة هذه البلاد ويحرم العربي المولود في هذه البلاد من الجنسية لانه غير مكان اقامته من قرية الى قرية في اثناء حرب فلسطين ١٩٤٨ والفترة العاصفة التي رافقتها .

وعلى مثل هذا المواطن ان يتجنس بالجنسية الاسرائيلية وان يبقى تحت رحمة وزير الداخلية الذي يستطيع ، بعد ان يصادق على جنسيته ، ان يلغيها دون ابداء الاسباب .

كما يظهر في « قانون العودة » الذي يفتح ابواب البلاد امام المهاجرين اليهود دون قيود ويمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مواطنهم .

وجاء في المادة السابعة : « كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة ، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على تمييز كهذا » .

قد يزعم حكام اسرائيل ان كل الناس سواسية امام القانون .. ولكن هل يستطيعون الادعاء بانهم يحمون الناس العرب من التمييز ومن التحريض

او ليس وثيقة كينغ مثلا بشعا على التمييز العنصري والتحريض على الجماهير العربية .. وهذا السيل من المقالات الوحشية التي تحذر من تكاثر السكان العرب الطبيعي ومن خطرهم على الجليل .. اليس تحريضا عنصريا تشجع عليه تصريحات المسؤولين .. ومن بينهم وزير التربية والتعليم المتدين هامر الذي وصف العرب بالسرطان ؟

وهل تراعي المحافل الحاكمة والمقررة في اسرائيل المادة الثالثة عشرة التي تنص على ان « لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة » ..

تحت شعار تهويد الجليل حرمت السلطات على الاهالي العرب ان يسكنوا في « مدن التطوير » مثل كرمئيل .. وتركت آلاف الشقق فارغة على الرغم من حاجة السكان العرب اليها واستعدادهم لاستئجارها حسب الانظمة والترتيبات المرعية .

واغلب الظن ان اسرائيل هي احدى دولتين في العالم (فالثانية هي دولة الابرتهايد في جنوب افريقيا) ترفض التقيد بالمادة السادسة عشرة التي تؤكد على ان « للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وفي اثناء قيامه وعند انحلاله » .

فالقانون يمنع زواج ابناء وبنات الشعبين العربي والاسرائيلي (اليهودي) في البلاد . واذا اختار زوج مختلط ان يتزوج فعليه ان يغادر البلاد ويجري مراسيم زواجه في قطر اخر .

وفي رأينا ان من اخطر ملامح استهتار حكام اسرائيل بحقوق الانسان الفاهم بوقاحة سافرة المادة السابعة عشرة التي تعلن للملأ ان « لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره ... ولا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا » .

اكثر من مليون دونم تعود الى المواطنين العرب صادرتها السلطات الاسرائيلية ، بموجب قوانين عنصرية تعسفية ، وبصورة استبدادية .

ولم تصادرها للاغراض العامة ، بل صادرتها لاقامة مستوطنات يهودية عليها ، ولتمنع بذلك تطور هذه المدينة او البلدة العربية او تلك البلدة ولتضيق الخناق على المدن والقرى العربية حتى تسهل عملية تبديد السكان العرب وتهويد الجليل والنقب والمثلث .

قلنا ان هذه الممارسة هي من اخطر تجاوزات حكام اسرائيل لاعلان حقوق الانسان لان عمليات المصادرة تحت شعار تهويد الجليل لم تتوقف بعد ثلاثين سنة على قيام الدولة ولان استمرارها يهدد وجود الانسان العربي على ارضه وفي وطنه .

ويكفي هنا ان نسجل بعض مواد هذا الاعلان الاخرى مع بعض التعليق ليكتشف المرء ممارسة حكام اسرائيل التمييز القومي الفاضح .

★ المادة الحادية والعشرون : « (١) لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشئون العامة لبلاده ... (٢) لكل شخص نفسه الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد » .

لا يحتل اي عربي منصبا عاليا في ادارة شئون البلاد .. وحتى مدير دائرة التعليم العربي موظف يهودي لا يتمتع بالحد الادنى من المؤهلات التي تمكنه من احتلال هذا المنصب . فمعلوماته عن التاريخ والثقافة العربية هزيلة وسطحية .

★ المادة الثالثة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في العمل وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة ... (٢) لكل فرد دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل .. »

ليس سرا ان المصانع — باستثناء مصانع النسيج وعدد ضئيل من الصناعات التمويلية الخفيفة — تغلق ابوابها امام العمال العرب وفي كثير من الاحيان بحجة « الامن » ، على اعتبار ان هذه المصانع ترتبط بانتاج اسلحة « امنية » ..

كذلك ليس سرا ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل في الاعمال السوداء غير التقنية — في البناء والزراعة والخدمات (الكراجات والمطاعم..) وهي اعمال ذات مردود دخلي ضئيل .. وحتى في كثير من الحالات يكون تدريجها تعسفيا لتمرير نهج تخفيض اجورها .

★ المادة السادسة والعشرون : « (١) لكل شخص الحق في التعليم ... (ذكرنا هذه المادة كاملة في البداية) وينبغي ان يعمم التعليم المهني والتقني ، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة .

(٢) يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انماء كاملا ، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام » .

المعطيات تؤكد ان السلطات التي لا تعمم التعليم المهني والتقني كما يجب بشكل عام ، بل تهمل بشكل صريح هذا التعليم في القطاع العربي ..

ومن المظاهر البارزة انها تعمل جاهدة لتقليل عدد الطلاب العرب في الجامعات وتكدس العراقيل امام انتسابهم الى الكليات العلمية بل هي تسد في وجوههم بعض هذه الكليات لانها تعلن سلفا — وتمارس اعلانها ، ان خريجي هذه الفروع العلمية مثل « الالكترونيكا » مثلا لا امل لهم في العمل في اسرائيل ، لان صناعة « الالكترونيكا » « امنية » !

ولا نريد ان نتطرق الى الحملات على الطلاب الجامعيين العرب ودعوة زعماء منظمات الطلاب اليهود الى منعهم من الانتساب الى الجامعات في البلاد بسبب ارائهم السياسية : تأييدهم مثلا لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واخر ما تستطيع ان تزعمه السلطات الاسرائيلية انها تعزز في التعليم احترام الانسان وتنمية التسامح والصداقة بين جميع الشعوب .. فالتعليم في اسرائيل يهدف الى منع نمو الصداقة اليهودية — العربية وتنمية التعصب القومي كما يمثله « جوش ايمونيم » وجناح غيئولا كوهين في « حيروت » . وهي التي دعت في يوم من الايام الى نبذ كل ما هو فلسطيني .

اما زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام فخارج عن اطار رؤية حكام اسرائيل الذين يخططون استراتيجيتهم على استمرار العدوان على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

***

لم نتطرق هنا الى ممارسة حكام اسرائيل التفرقة بين الطوائف اليهودية في البلاد . فهم يميزون بين اليهود الغربيين والشرقيين .. كما اننا لم نتطرق الى قضية غياب المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية .

ونرى ان هذا من طبيعة النظام الرأسمالي في اسرائيل .. ومن طبيعة توجه القيادة الصهيونية القائمة .

ونعتقد ان ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي يجب ان تستنفر القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل الى زيادة نضالها من اجل احترام هذا الاعلان .

« الاعلان العالمي لحقوق الانسان »

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ فقد طبعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هذا الكراس باللغتين العبرية والعربية . كما قررت عقد الندوات في هذه المناسبة . ومن يرغب في الحصول على نسخة من هذا الاعلان فليتصل بفروع العصبة في اسرائيل .

تهانينا

- ✱ الى الصديق أسامة مرشي وزوجته بالمولود الجديد أيمن . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
- ✱ والى الصديق جريس حمام وزوجته سهيلة بالمولود الجديد روني .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- ✱ الى الصديق سمير جريس جرجورة وزوجته بالمولودة البكر كاتوينا .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عبلين

- ✱ الى الرفيق عبد الحميد غزاوي وزوجته بمناسبة الزواج السعيد .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينتغراد

- ✱ الى رفيقنا علي نصار وزوجته ماروتا بالزواج السعيد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو

- ✱ الى الرفيق يوسف سليم وزوجته بالمولودة البكر . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

رابطة خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

✱ من اجل رفع شأن المدرسة ورعاية مصالح الخريجين ✱

تدعو خريجي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الى الاجتماع التاسيسي لاقامة الرابطة وذلك يوم غد السبت ٧٨/١٢/٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مبنى المدرسة الثانوية .

« لجنة المبادرة »

تقرير المحامية لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب المعتقلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للتقرير الذي قدمته المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى جامعة بير زيت عن تعذيب الطلاب الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي .

محمود أحمد حلاسي

اتصلت بشرطة القدس فقيل لي انه لا يمكن الالتقاء بالمعتقل محمود أحمد حلاسي . أبرزت للمسؤولين الشهادات الطبية التي استلمتها من عائلته والتي تشهد بانه قبل شهر أجريت له عملية الكلية فاستؤصلت احدى كليتيه وحياته مهددة بخطر الموت . وبعد جهود استمرت يوما كاملا سمح لي بمقابلته في الساعة السادسة مساء بشرط الا أتحدث معه عن موضوع التحقيق . لقد كان المعتقل مرعبا لدرجة انه لم يجرؤ على التحدث معي عن أي موضوع. طلبت اطلاق سراحه بكفالة بعد ان عرفت انه اعتقل بتاريخ ٢٤—١١ لمدة ١٥ يوما . فاطلق سراحه في صباح اليوم التالي بعد ابراز الشهادات الطبية أمام قاضي المحكمة وبدون معارضة الشرطة .

رزق شقور مراعية

في الساعة الحادية عشر صباح اليوم نفسه وصلت الى السجن وقابلت رزق شقور مراعية وسمعان خوري وربحي عواد عاروري وحكم حسين قادري وعبد الحكيم كنعان . وهم طلاب في جامعة بير زيت ويوسف جعبه وهو من نشيطي النقابة العمالية في رام الله .

قال لي رزق أنه أجري معه تحقيق حول انتمائه الى الجبهة الدمقراطية . ولاحظت انه بالكاد يسمع كلماتي . فسألته ماذا حدث له ؟ فقال : أنهم ضربوه على اذنه ولهذا السبب لا يسمع جيدا ، خصوصا في أذنه اليسرى . وقد أشار الى جرح على خده الايسر نتيجة لضربة عصا . كذلك شكا لي من أنهم قاموا بتعليقه من يديه . كذلك شكا من ان المحقق ضغط على عنقه وكأنه يبغي خنقه وهو يعاني من جراء ذلك من آلام في حنجرته . كذلك ضرب على فخذيه . وهو ما زال يقبع في زنزانة .

سمعان خوري

أحضر الي من الزنزانة . وقال لي انهم ضربوه على صدره . وهو يشعر بآلام في أضلاعه . وقال أيضا ان المحقق ارغمه أن يفتح فمه وبعد ان فعل بصق في فمه . وعندما بصق سمعان على الارض أجبره المحقق أن ينحني ويلعق البصاق . وشكا من أن المحقق كان يشده بعنف من شعره حتى كاد يغمى عليه . وقد تلقى ضربات على جميع أعضاء جسده ، وبقي ليلة كاملة مكبلا .

ربحي عاروري

احضر هو كذلك من الزنزانة . وقد شكا من ضربات بالعصي على جميع أطرافه . كذلك أرغم على الاستلقاء على الارض وانهالت الضربات على ظهره وصدره وقدميه . وذلك بتاريخ ٢٦—١١ .

يوسف جعبه

من نشيطي النقابة العمالية في رام الله ، أعرفه شخصيا ، وقد أزعجني انه يتكلم بصعوبة . وعندما سألت عن السبب : كشف لي عن عنقه وقال لي انه لا يستطيع أن يبلع ، وبصعوبة يستطيع النطق بسبب الاوجاع . وحدثني ان محققا يلبس ثيابا مدنية ضغط على حنجرته وكأنه يبغي خنقه وما زال حتى الان يعاني من آلام في حنجرته . وبصعوبة استطاع الوقوف على رجليه . وعندما سألته عن السبب قال لي بأنهم ضربوه وكشف لي عن مرفق يده الايسرى الذي تظهر عليه خمسة جراح ، سببتها القيود الحديدية عندما علق من يديه . وقال أيضا انه يعاني من مرض كلى نادر بعد ان استؤصلت احدى كليتيه وحالته الصحية تدعو الى القلق .

لقد زعزعتني حالته فتوجهت الى سلطات السجن طالبة ان يقدم له العلاج الطبي . وعندما شاهدني رجل « الشين بيت » برفقة المعتقل أخذ يصرخ في وجه السجان : كيف تسمح لها بالدخول . ودخل الى غرفة المدير يصيح كيف سمح لي بالدخول .

لقد توجهت الى ممثلي الصليب الاحمر الدولي وسأتخذ جميع الاجراءات اللازمة للتحقيق في ظروف الاعتقال . وعلمت من جميع المعتقلين ان التحقيق معهم يجري حول اتهامهم بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية ، وبالقيام بنشاط سياسي في جامعة بير زيت وفي نقابة العمال ضد اتفاقات كامب ديفيد ومبادرة السادات .

لجنة منطقة عكا الحزبية تلخص نتائج الانتخابات

للجبهة ٦ رؤساء و٤٨ عضوا في مجالس المنطقة المحلية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، في الاسبوع الماضي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب المحلية في المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية لخصت فيه نتائج انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

وقد أشار التلخيص الى صدق سياسة الحزب وواقعيتها حين قدر ان المناخ السياسي والظروف الموضوعية التي تعيشها جماهيرنا العربية ناضجة لاقامة جبهات دمقراطية ولنجاح هذه الجبهات في احراز تمثيل واسع لها في المجالس المحلية .

وبالفعل — اكد التلخيص — قام الحزب بالدور الاساسي والحاسم في توحيد صفوف الجماهير فوق العائلية والطائفية والاعتبارات الضيقة الاخرى وعلى قاعدة الكفاح ضد حكم «التكتل» اليميني وضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي العربية وافقار العاملين وضد سياسة الحرب والتوسع المعادية للدمقراطية ولمصالح جماهير الشعب كله .. هذه السياسة التي يساهم في ممارستها ايضا قادة « التجمع » .

وجاء في التلخيص ان الطبقة العاملة وجمهور الشباب والمثقفين كانوا القوة الموحدة التي اخترقت حواجز الماضي ورواسبه ، تلك التي كانت الرجعية تضعها متسترة وراءها بستار العائلية والطائفية . كما كانت الشبيبة الشيوعية قوة الاندفاع الطليعي بين جمهور الشباب في هذه المعركة .

للجبهة ٤٨ مقعدا في ١٧ مجلسا

وبين التلخيص انه في منطقة عكا قامت ١٧ جبهة محلية خاضت الانتخابات في كل من : عكا والمكر والجديدة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة وبيت جن والجش وفسوطة ومعليا وترشيحا والبقيعة . واحرزت كل هذه الجبهات تمثيلا في السلطات المحلية المذكورة ، ففازت بـ ٤٨ مقعدا فيها وبست منها فازت الجبهات برئاسة المجلس وبثلاث اخرى فاز المرشحون الذين أيدتهم الجبهة . وخسرت الجبهة الرئاسة في البقيعة بفارق صوتين فقط .

وفي عكا — تابع بيان التلخيص — زادت اصوات الجبهة بين الجماهير العربية من ٤٣٪ في الانتخابات الماضية الى ٤٨٪ . وحصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي . وكان بالامكان الفوز بمقعد ثان اذ ان فائض الاصوات لدى الجبهة بلغ ٤٩٦ صوتا ولكنها خسرت هذا المقعد بسبب اتفاق اربعة قوائم أخرى على تبادل فائض اصواتها .. الذي اصبح بمجموعه اكبر من فائض اصوات الجبهة .

وابرز البيان بتقدير كبير تجند مئات النشيطين مع الجبهة . واشار الى ان كثيرا ما تحول توزيع المنشور الجبهوي الى مظاهرة كبيرة تصدح بالهتافات والاهازيج الكفاحية كما جرى في كفر ياسيف وعكا وابو سنان وغيرها . وابرز ايضا دور المرأة المرموق في نشاطات الجبهة وهيئاتها وفي التصويت لها . كما قدر نشاطات الجبهة في ايصال كلمتها وسياستها الى الجماهير الواسعة بواسطة برامجها المصورة ومنشوراتها العديدة والاجتماعات الشعبية الكثيرة التي عقدتها في الساحات والنوادي والاحياء والبيوت .. تلك النشاطات التي تعتبر من المكاسب الهامة جدا لما اسهمت به من توعية للجماهير وتوحيد صفوفها .

وكشف التلخيص ايضا عن النواقص والسلبيات الذاتية والموضوعية التي ظهرت في هذه الانتخابات . وانتهى التلخيص الى التوجه نحو اقامة ائتلافات دمقراطية والتعاون بين اعضاء المجالس المحلية على اساس الكفاح من اجل مصالح جماهيرنا .

مؤتمر المنطقة الخامس

هذا واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة بالاضافة الى اقرار التلخيص منها :

— عقد مؤتمر الحزب المنطقي الخامس في اواخر آذار ١٩٧٩ .

— استنكار جريمة هدم البيوت العربية في ديرحنا وعيلبون وشفاعمرو .

واشار البيان الى « يوم فلسطين » الذي يعتبر يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل اقامة دولته القومية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويذكر ان القرارات والتلخيص اتخذوا بعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحاضرين وكان الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب في عكا وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، قد قدم البيان والتلخيص . وترأس الاجتماع ، الرفيق حنا ابراهيم ، الذي انتخب رئيسا لمجلس البعنة المحلي .

تصحيح خبر !

في الخبر الذي نشر في « الاتحاد » ، عدد الثلاثاء ٢٨—١١—٧٨ ، عن نتائج انتخابات المجلس المحلي في عرعرة سقط سهوا اسما عضوي المجلس المنتخبين محمد صالح يونس وعلي يوسف مرزوق ولذا اقتضى التنويه .

ومن الجدير بالذكر أن المجلس المحلي في عرعرة سيكون مكونا من ١٢ عضوا وليس ١١ فقط . اذ ان رئيس المجلس المنتخب لم يخض انتخابات العضوية وانما انتخابات الرياسة فقط وقد فاز بها . وعليه يكون العضو ال — ١٢ في المجلس بالاضافة الى مهمته كرئيس للمجلس حسب القانون الجديد .

جماهير الناصرة تحيي ذكرى ابنها البار أنيس كردوش ، بمسيرة مهيبة !

الناصرة — لمراسلنا — لبى المئات من اهالي الناصرة دعوة جبهة الناصرة الدمقراطية واقاموا مسيرة صامتة مهيبة ، رغم الأمطار الغزيرة ، يوم السبت الماضي ، إحياء للذكرى السنوية الثالثة لوفاة الدكتور انيس كردوش ، أحد مؤسسي الجبهة وقادتها .

بدأت المسيرة من ساحة « بيت الصداقة » وحتى ضريح الفقيد . وهناك القى الدكتور رشيد سليم ، عضو مكتب الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين ، كلمة عدد فيها مناقب الفقيد وابرز دوره في تأسيس جبهة الناصرة مشيرا الى ان الجبهة ، رمز الوحدة والنضال ، اصبحت تقود الجماهير العربية في البلاد في جميع نضالاتها .

ثم تكلم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال : « ابا بشار ، جئناك اليوم ونحن خارجون من انتصار آخر في ٧ نوفمبر حين جدد شعبنا ثقته بطريق الجبهة ، لكي نؤدي واجب التحية ونطمئنك ان مدينتك وشعبك على العهد دائما . ليتك كنت معنا يوم النصر . وفي فجر اليوم التالي حين احتشد الالوف من ابناء شعبك يحتفلون بالنصر » .

واضاف : ان السلطة ما زالت كما عهدتها توجه الضربة تلو الاخرى لشعبنا . فهدم البيوت مستمر وسياسة التمييز مستمرة . ولكننا نقف في وجهها ببسالة وصمود . ان شعبنا اليوم واقف على حيله متماسك وموحد . ولن نسمح للعدو ان يصدع هذه الوحدة ولن نسمح له بفتح مغز ابرة فيها ... فالدنيا بخير . معركتنا قاسية ولكن الدنيا بخير . وسنواصل مسيرتنا .. وسيبقى اسمك بيننا ساطعا .. وستبقى رمزا وطنيا مخلصا وانسانا طيبا .

ثم وقف الدكتور باسم توما ، عضو بلدية الناصرة ، فشكر الحاضرين باسم آل الفقيد ورفاقه ، وقال : لقد اختلطت علينا نشوة الانتصار بمعاناة الصمود واختلط الألم بالامل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرات الخاصة بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي :

- ● نحف (في منزل الرفيق كمال نزال) — يوم الجمعة ١٢/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- ● أبو سنان (في نادي الحزب) — يوم السبت ٩—١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- ● الرامة (في نادي الصداقة) — يوم السبت ١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : عزت سلامة .
- ● معليا (في نادي الحزب) يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٥،٠٠ مساء — المحاضر : الياس أبو عقصة .
- ● البعنة — دير الاسد (في نادي الحزب في البعنة) — يوم الاحد ١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .
- ● عكا (في نادي « الاخوة ») — يوم الثلاثاء ١٢/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : زياد موسى .
- ● كفرياسيف (في نادي الحزب) — يوم الاربعاء ١٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء — المحاضر : صلاح دباجة .





لقاء مع وفد التلاميذ النصراويين الى مدينة فلورنسا الايطالية

تقدير عالمي لبلدية الناصرة الدمقراطية

** كلنا ابناء تسعة اشهر • فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة ويمكنهم اللعب في عشرات الملاعب وبعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق •• ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية •• ونحن محرومون من كل هذا ؟ ! **

أجرى اللقاء – نظير مجلي

فلورنسا هي مدينة ايطالية .

وكما هو معروف ايطاليا دولة رأسمالية تعاني من مختلف الازمات والمصائب مثلها مثل اية دولة رأسمالية تقوم على اساس الاحتكار والاستغلال . ومع هذا حين زارها اطفالنا ابناء الناصرة واطلعوا على احوالها •• رأوا فيها « جنة عدن » بالنسبة لاوضاع بلادنا وببراءة الاطفال المعهودة تساءلوا :

« كلنا ابناء تسعة اشهر . فلماذا اطفالهم سعداء ومدارسهم جميلة وملاعبهم كثيرة .. ويمكنهم اللعب بعشرات الالعاب والتمتع بعشرات الحدائق ويتقنون الرسم والعزف على الآلات الموسيقية .. ونحن محرومون من كل هذا ؟! »

لماذا ؟!



صورة للوفد مع رئيس بلدية فلورنسا (الاول من اليمين) والى يمينه الاستاذان وديع عليمي وناديا توما (في أقصى اليسار)

هذا تساؤل بريء ممسوح بالالم بالنسبة للفتى من الصف الرابع . ولكنه بالنسبة لكل واحد منا هو تساؤل كبير ملؤه الالم والسخط والاستنكار .. والاجابة عليه معروفة .

الوفد

هم تسعة فتيان من الناصرة كلهم تلاميذ في الصف الرابع اختيروا بالقرعة من مختلف المدارس لتمثيل مدينة الناصرة في مؤتمر سلام رباعي للاطفال في مدينة فلورنسا .

جاءت الدعوة الى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبشكل واضح نتيجة للتقدير العالمي الذي تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية . مرسل الدعوة هو رئيس بلدية فلورنسا غوبوغياني . والهدف منها اجراء لقاء سلام بين طلاب يهود وعرب في فلورنسا وذلك لاحياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة رجل السلام العالمي ورئيس بلدية فلورنسا السابق جورج لابيرا .

دعي الى هذا اللقاء بالاضافة الى وفد الناصرة وفد فتيان يهود من كيبوتسات مختلفة ووفد اخر من مدينة المغرب ، عاصمة دولة المغرب (المغرب بالذات لان مدينتي فلورنسا والمغرب توأمان) والوفد الرابع من فلورنسا المضيفة .

اجتمعت الوفود في الفترة ما بين ٢ – ١٩٧٨/١١/٩ وعقدت مؤتمرا مصغرا للسلام تباحثوا فيه حول امكانية اسهامهم في صنع السلام وقرروا اصدار نداء الى « رؤساء البلديات واعضاء ورؤساء الحكومات والرؤساء الروحيين في بلداننا وفي جميع انحاء العالم » دعوهم فيه بحرارة الى التعاون وتكريس كل الجهود الممكنة لصنع السلام العادل في الشرق الاوسط والعالم . وجاء في النداء :

بعضنا رأى بشاعة الحرب وبعضنا الاخر سمع عنها من الآباء او قرأ عنها في كتب الدراسة . ولكننا جميعا نعرف ان الحرب كارثة ومأساة يأتي في اعقابها القتل والدمار . ولكننا لا نستطيع ان نفهم حتى الان كيف يوجد اناس كبار لا يستطيعون العيش بدون حروب .

« اننا نعرف أن حروبا كثيرة نشبت في الماضي لان دولا قوية ارادت السيطرة على الدول الضعيفة . ونعرف ان هناك شعوبا كثيرة اضطرت الى استخدام السلاح لكي تتحرر من الاستعمار او الجوع أو انتهاك الحق والعدل . ولكننا مقتنعون انه لكي يحل السلام على العالم كله يجب اولا تحقيق العدالة .

« نحن نرى ان السعادة تغمر آبائنا وامهاتنا حين يتوفر لنا الغذاء والملبس ويتاح لنا التعلم في المدارس والسكن في بيوت جميلة ويضمن لنا العلاج حين نكون مرضى ويتاح لنا ان نلعب سوية وان نزور الكنيسة او الكنيس او المسجد متى نريد .. اننا واثقون بانه اذا حظي جميع الاولاد في العالم ، بيضا وسودا او صفرا ، بالعيش في مثل هذه الظروف .. لكان ذووهم سعداء ولما وقعت حروب اخرى » .

صداقة

كان من اهداف الزيارة الاخرى .. التعارف بين اطفال من مختلف البلدان وليتعرف كل منهم على حياة الاخر والعيش سوية ، لمدة اسبوع بود وتقارب ، والقيام باعمال ونشاطات مشتركة والتعرف على معالم فلورنسا – مدينة الجمال والورود .. واخيرا.. فتح المجال لتبادل الوفود في المستقبل.

– لقد نجحت التجربة فعلا وعاش الاولاد في جو من الود والصداقة ، قالت الانسة ناديا توما ، وهي مدرسة لموضوع الموسيقى في مدرسة القشلة الابتدائية في الناصرة وقامت بمرافقة الوفد كمرشدة جنبا الى جنب مع الاستاذ وديع عليمي وهو مدرس لموضوع الرياضيات في مدرسة الحي الغربي في الناصرة ومدير نادي مركز الاحداث في المدينة .

– تأثر اطفالنا كثيرا من الفوارق الشاسعة بين ظروف حياتهم والامكانيات الضئيلة المتاحة امامهم وبين حياة وامكانيات طلاب فلورنسا – قال المرشدان . واضافا : كان ذلك يثير دهشتهم واستغرابهم . وكثيرا ما كنا نسمع منهم عبارات مثل « معلمتي .. انظري كم هو صغير ويعزف على الكمان » . واعربوا عن دهشتهم حين شاهدوا احدى القاعات الرياضية الرحبة المخصصة لالعاب الاطفال والفتيان . بهرتهم ضخامة المدارس والابنية وكثرة الساحات والملاعب وغرف الطعام في المدارس والنظافة والخ ....

– نأمل ان يحظى ابناؤنا بمثل هذه الشروط . فماذا ينقصنا ؟ ان شروطا كهذه او شبيهة متوفرة لابناء حيفا وتل ابيب والكيبوتسات ، علق الاستاذ وديع – لماذا تبقى مدارسنا على تخطيطها القديم المتخلف .. بدون قاعات أو مسارح ؟ . يجب على وزارة المعارف ان تعطي ميزانيات اكثر لتحسين اوضاع مدارسنا وزيادة البرامج اللامنهجية فيها .

– ما الذي يميز البرامج اللامنهجية هناك ؟ – سألت .

– انها برامج مخططة بشكل مدروس وتستهدف تطوير التلميذ فكريا وفنيا ورياضيا وتعليميا ، أجمع الاستاذان – انهم يخصصون لها ميزانيات ضخمة ووقت كبير .

ويورد الاستاذان ناديا ووديع مثلا عن الفارق في القدرات الفنية بين فتياننا وفتيانهم :

– في احدى المرات جلس الاولاد من وفدي الناصرة وفلورنسا في قاعة للرسم بغية رسم لوحة يعبر فيها كل منهم عن افكاره وآماله . وقد رسم أبناء فلورنسا لوحات تثير الاعجاب حقا وتظهر ثمرة الجهود التي تبذلها مدارسهم لتطوير المفاهيم الفنية لديهم والامكانيات المتوفرة لهم لتطوير مواهبهم الفنية . ولكن بالمقابل .. وجدنا ان فتياننا لا يرسمون سوى سفينة بدائية يرفرف عليها علم الدولة ولا اكثر من ذلك .

لعل هذه الحادثة تدل على الفوارق.

خلاصة

حسنا .. خلال اسبوع الزيارة قام الوفد بعدة نشاطات وزيارات .. واستقبل في دار البلدية حيث جرى لقاء حار ومؤثر جدا مع رئيس البلدية، اليو غابوغياني ، وزار المعالم الاثرية والتاريخية لمدينة فلورنسا .. وزار روما واستقبل في دار رياسة الحكومة واطلع على جوانب كثيرة من حياة الاطفال في ايطاليا عموما وفي فلورنسا بشكل خاص . ولكن .. ما هو الاستنتاج الذي عدتما به الى البلاد وما الذي تنويان فعله في مدرستيكما على ضوء هذه الزيارة ؟

اجابت الانسة ناديا توما :

– اعتقد ان الزيارة كانت مفيدة وهامة لنا وللاولاد انفسهم . بالنسبة لي اخطط منذ زمن واعمل في سبيل تطوير المواهب الفنية ، في مجال الموسيقى الذي اعمل به ، لدى طلابي . وبعد هذه الزيارة بالطبع يمتلكني شعور بضرورة توسيع نطاق هذا العمل . وآمل ان انجح في ذلك .

وقال الاستاذ وديع عليمي :

– لقد اثار اهتمامي حقا موضوع البرامج اللامنهجية . وهو موضوع يشغلني ويلتهم معظم وقتي قبل الزيارة أيضا . في الماضي القريب وبفضل دعم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نجحنا في تطوير جانب كبير من البرامج اللامنهجية . وقد قدمت البلدية للمدارس الآت عرض سينمائية والعاب كثيرة واجهزة حديثة وطاولات تنس (بنج بنج) وغيرها . واعتقد آن ادارة البلدية ستواصل دعمها لهذه النشاطات وبهذا الشكل . ولذا ستكون مهمتنا الان تجنيد معلمين وطلاب جامعيين وغيرهم من الاشخاص المستعدين للتطوع في تقديم البرامج اللامنهجية في المدارس بشكل منظم اكثر ومتطور اكثر لكي لا يبقى العلم عند طلابنا كتبا دراسية فقط .

ماذا فعلت حتى الآن يا زيدان عطشه ؟

بقلم شفيق زاهر – عسفيا

اكتب هذه الكلمات بعد ان سمعت ان زيدان عطشه ، عضو الكنيست قدم استجوابا الى وزير المعارف يسأل فيه كيف يسمح للطلاب العرب ان يلبسوا القمصان المخطط عليها اسم الجبهة الدمقراطية وبلدية الناصرة وكيف يسمح لهم بتوزيع المناشير ... سألت نفسي : هل هذا ما يشغل بال عضو الكنيست المحترم ؟ أمن اجل هذا يحتل مقعدا في البرلمان ؟ الا توجد امور اخرى تشغله ؟ لماذا لا يسأل وزير المعارف عن اوضاع التعليم في قريته عسفيا ، وفي المدارس التي يتعلم فيها اطفاله ؟ انه عضو في لجنة الآباء في القرية وهو يعرف جيدا ما هي المشاكل التي تعاني منها مدارسنا . وهو عضو كذلك في لجنة المعارف في الكنيست . فهل كل شيء في مدارسنا على ما يرام الا قمصان الطلاب ومناشير الجبهة التي في ايديهم ؟

تذكرت ما قاله زيدان عطشه بعد ان انهى مهماته الاعلامية الرسمية في الولايات المتحدة ، وبعد ان كان قنصلا اربع سنوات عاد الى البلاد ليبحث عن وظيفة تتناسب مع مركزه الاجتماعي . فقال وهو مصاب بخيبة أمل : « انهم – اي السلطات – يعاملونني كالزنجي : الزنجي فعل ما عليه ويستطيع الذهاب الى البيت » . وبكى على مصيره ، ذهب الى حزبه ليرشحه الى الكنيست فرفضه الحزب ، الى ان حصل على ورقة اليانصيب من القائمة الدمقراطية للتغيير (داش) وجمع ٤٠٠٠ توقيع للتزكية قبل الانتخابات فرشحوه في المكان الثالث عشر . ولكن قائمته بما فيها المرشح الدرزي الثاني شفيق الاسعد لم تحصل على اكثر من ٢٥٠٠ صوت من اصوات العرب جميعا .. وهكذا باليانصيب وصل الى الكنيست ..

ربما لهذا السبب لا يطرح عضو الكنيست المحترم قضايا ابناء طائفته وقريته في الكنيست .. لانهم لم يمنحوه الثقة ... فيرى ان مهمته هي التصدي للجبهة الدمقراطية التي حصلت على اكثر من ٤٠٠٠ توقيع رغم التحريض والارهاب السلطوي والتهديد والوعيد .

ولا نشك انه بهذا يخدم حزبه القديم الليكود وحزبه الاقدم المعراخ وحزبه الحالي ، والاحزاب الصهيونية الاخرى . السؤال الذي نسأله : الا يخاف السيد عطشه وبعد ان تنتهي « محكوميته » في الكنيست ان يقال عنه : الزنجي فعل ما عليه . فيستطيع الذهاب الى البيت ...

وبهذا الخصوص لا بد أن نذكر النائب عطشه وغيره بمصير اسلافهم من « المتعاونين والخدومين المخلصين » . ان الجماهير الواعية التي نبذت الاسلاف تعرف كيف تنبذ الاخلاف .. ولن يوهمها لا الشهادة الجامعية ولا سيطرة العائلة ولا العباءة الصفراء .. ولا السيارات الامريكية .. ولا فلسفة الحرب من الداخل .

والجبهة الدمقراطية ، التي تحقق الانتصار بعد الانتصار ، هي رد الجماهير على اعمال « هؤلاء الزنوج الذين يفعلون ما عليهم » .. وهي رد الجماهير على سياسة السلطات والاحزاب الصهيونية التي ترعرع عليها زيدان عطشه وغيره .

في نهاية الامر هناك ارادة اقوى هي التي ستقرر من يحق له ان يحظى بثقة ابناء الشعب . وعندما تقرر هذه الارادة سيكثر المنزوون في بيوتهم والمنطوون على انفسهم .

ممثل « الجبهة » في نقابة عمال البناء يطرح قضايا العاملين في اجتماع مركز النقابة

في اجتماع مركز نقابة عمال البناء الذى انعقد في ٧٨/١١/٢٠ في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ، قدم سكرتير نقابة عمال البناء م. امستر تقريرا عن اتفاقية الاجور مع عمال البناء وظروف عملهم الحالية والظروف المتوقعة .

فتحدث عن اوضاع التضخم المالى التى تشتد من يوم الى يوم وعلاوة الغلاء التى تعطى للعمال ولا تتكافأ مع ارتفاع الاسعار المتزايد مشيرا الى بعض الانجازات التى حققتها سكرتاريا عمال البناء لدى بعض المقاولين وان كانت غير كافية ، ومؤكدا على عزم السكرتاريا على العمل من اجل زيادات اخرى في الاجور .

وتكلم ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق أهرون بساط فانتقد بشدة سياسة التضخم المالى الحكومية التى تلحق ضررا بالغا باجور العمال ومستوى حياتهم ، مشيرا الى ان اجرة عامل البناء اليوم (مضافا اليها علاوة الغلاء ١٥٪) وخصوصا من اصحاب الدرجات الواطئة متدن جدا ولا تشرف عليه اية رقابة وحتى اجرة العامل صاحب الدرجة العالية جدا في معدله العام لا يزيد عن خمسة الاف ليرة صافية شهريا . وكما هو معروف للجميع فان هذا الاجر مهين ولا يتكافأ مع طبيعة العمل القاسي والمتعب الذى يقوم به عمال البناء .

ودعا ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الى اتخاذ قرار بالخروج الى ساحات النضال كسائر الفئات العمالية ذات الاجور المنخفضة والتى لا تقل اجورهم عن اجور عمال البناء ، واقترح على الاجتماع الاعلان عن اضراب عام ليوم واحد ضد التضخم ، ضد الغلاء ، ومن اجل رفع الاجور .

تحدثوا مرارا انه اذا حل السلام فستنخفض نفقات « الامن » ويقرش العمال اكثر . واليوم ، يأتى رجال وزارة المالية ويقترحون علينا الصبر سنوات اخرى لان هناك حاجة لنفقات كبيرة « للسلام » . فعن اى سلام اذن يتحدثون ؟ ان « السلام » الانفرادى الذى يزعمون صنعه مع مصر ليس سلاما ، ولن يأتى بالامن والرفاهية للعمال . فبدون الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وبدون اشتراك الاتحاد السوفييتى الفعال لن يكون حل عادل وشامل وثابت للنزاع الاسرائيلى العربى في الشرق الاوسط .

هذا وطرح ممثل كتلة « مبام » اقتراحا مشابها مما دفع ممثل كتلتنا الى تحيته على ذلك .

التكتل اليمينى المتطرف ضد الاضراب

وفي التصويت على اقتراح كتلتنا ، الداعى للاضراب العام ليوم واحد ايد اقتراحنا ممثلو « مبام » وبعض ممثلى حزب العمل ورفض ممثل « الليكود » اقتراحنا بذريعة ان ذلك يسبب « ضررا للاقتصاد والدولة » !

شبيبة يافة الناصرة تجدد العهد

يافة الناصرة – لمراسلنا – لخصت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة معركة الانتخابات للمجلس المحلي فقيمت دورها الفعال في المعركة من اجل انجاح الجبهة وفوزها بالرئاسة وباربعة مقاعد في المجلس كذلك جددت عهودها للجبهة الدمقراطية وللمجلس المنتخب .

وشاركت الشبيبة الشيوعية في القرية في العمل التطوعي البلدي الذي نظمه مجلس يافة الناصرة الدمقراطي يوم السبت الماضي ، حيث تجمع العشرات منهم في مكان العمل وانطلقوا يحملون المعاول ويشقون الطرقات وينظفون الشوارع ، ليجعلوا من يافتهم قرية مزدهرة ونظيفة ومتطورة بسواعد شبابها ووحدة ووعي اهاليها جميعا .

جبهة المكر الدمقراطية تقيم نتائج الانتخابات

المكر – لمراسلنا – عقد بتاريخ ٧٨/١١/٢٥ اجتماع لكادر جبهة المكر الدمقراطية في بيت رئيس الجبهة ورئيس المجلس المحلي المنتخب محمود صالح خليل حضره العشرات من نشيطي الجبهة . افتتح الاجتماع رئيس المجلس المنتخب مهنئا بالفوز الذي حققته الجبهة ومقدرا الدور الفعال الذي قام به الكادر من اجل تحقيق النصر .

ثم تكلم نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق احمد خطيب فقارن بين نتائج الانتخابات في هذه السنة وبين نتائجها في المرة الماضية واوضح بالارقام ان الجبهة قد حققت تقدما اكبر حيث حصلت على ٥٥٪ من عدد الاصوات . كذلك تطرق في بيانه الى سياسة هدم البيوت التي ما زالت السلطات تتبعها ضد المواطنين العرب مشيرا الى الاحداث الاخيرة في دير حنا وعيلبون ومؤكدا الحاجة الى المزيد من الكفاح والنضال ورص الصفوف ضد هذه السياسة ثم اشار الى اجتماع السلطات المحلية اليهودية الذي عقد في كرمئيل من اجل تهويد الجليل والذي « حذر » فيه المجتمعون من « خطر اعتداء العرب على اراضي الدولة » .

وفي ختام كلمته دعا الى تعميق الفهم الجبهوي لدى كادر الجبهة الدمقراطية وتوثيق العلاقات واواصر التعاون مع الجبهات الشقيقة في القرى العربية .

وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار بيان لجماهير القرية تشكر فيه الجبهة المواطنين على تاييدهم وثقتهم وتعد بالعمل الدؤوب لخدمة مصالح القرية دون تمييز .كما تثنى على روح المودة التي سادت القرية يوم الانتخابات .

اجتماع طلابي حاشد في لينينغراد تضامنا مع السجناء السياسيين

لينينغراد – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في لنينغراد في اواسط الشهر الماضي وبدعوة من منظمتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني اجتماع طلابي حاشد تضامنا مع المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

وفضح ممثلو المنظمتين الحزبيتين في كلماتهم اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . واخطار اتفاقي « كامب ديفيد » على الشعب العربي الفلسطيني وضرورة التصدي لهذه المؤامرة .

واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار الاساليب القمعية التى تتعرض لها القوى الوطنية الفلسطينية في سجون الاحتلال الاسرائيلي والرجعية الاردنية .

كما قرر المجتمعون تحية نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، لمناسبة فوز الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية . واستنكروا كذلك العدوان الاخير على جماهيرنا والذي تمثل باعمال الهدم الاخيرة .

هذا وقدم في الاجتماع برنامج فني وادبي حافل .

نقابة المحامين الامريكان تفضح ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية

واشنطن – اتهمت النقابة العامة للمحامين الامريكيين اسرائيل ، في الاسبوع الماضي، بممارسة أساليب اضطهاد قمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة ، بهدف ترحيلهم عن وطنهم . وأكدت ان هذا يعتبر اختراقا لميثاق جنيف الدولي الصادر عام ١٩٤٩ .

وكان زعماء النقابة ، وتضم ٦٠٠٠ محام وطالب جامعي في دراسة القانون، عقدوا اجتماعا صحفيا لهم في واشنطن قدموا فيه تقريرا من ١٤٣ صفحة الى الادارة الامريكية ، وذلك عقب زيارتهم الى اسرائيل عام ١٩٧٧ .

وجاء في التقرير ، ان سلطات الاحتلال تقيم المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتطرد الفلسطينيين من اراضيهم وتهدم البيوت وتقوم بالاعتقالات الادارية ، وتلحق اضرارا باقتصاد المناطق المحتلة ، وتمارس تعذيب المساجين ، وتحديد صلاحيات عمل البلديات والمجالس المحلية .

وتضيف المحامية جرينفلد ، وهي من اعضاء الوفد الذي زار اسرائيل عام ١٩٧٧ ، بان اسرائيل بانتهاكها لميثاق جنيف انما تقوم بتحديد نشاط المواطنين في المناطق المحتلة بواسطة الحكم العسكري .

طلابنا يهنئون الجبهات ويستنكرون أعمال الهدم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا في مكتبنا رسائل تهنئة أرسل بها الطلاب الشيوعيون في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والمانيا الدمقراطية وجامعات موسكو الى الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا الصامدة التى حققت النصر الباهر والساحق في معركة الانتخابات المحلية الاخيرة . هذا الانتصار الذى جاء ردا على ممارسات سلطات الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ، وليثبت ان جماهيرنا العربية لن ترضى باقل من المساواة التامة .

واستنكر الطلاب الشيوعيون في رسائلهم هدم البيوت العربية في القرى في اعقاب الانتخابات الاخيرة واعتداءات « حراس الامن » على أبناء شعبنا ، وتستر السلطة على أعمال الزعرنة التى يقوم به نفر مأجور . وعبروا عن ثقتهم بأن الجماهير التى صنعت النصر ووحدت صفوفها في أروع وحدة جماهيرية قادرة على افشال هذه الاعمال الاستفزازية وارجاع كيد الكائدين الى نحورهم .

ومن الجدير بالذكر ان أبناء حيفا في ألمانيا الدمقراطية أرسلوا تحية الى أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والى جماهيرنا في هذه المدينة لفوزها ونجاحها في ايصال ممثل الى المجلس البلدى في المدينة . ووقع هذه الرسالة الرفاق أحمد بدران ومازن الخمرة وماري سمعان .

تذاكر « أركيع » يرتفع سعرها ب ٢٥٪

تل ابيب – اعلنت شركة « اركيع » للطيران الداخلي عن ارتفاع سفرياتها بنسبة ٢٥٪ . وهكذا يصبح سعر تذكرة السفر من تل أبيب الى ايلات (في اتجاه واحد ٧٦٤ ليرة) .

اما لسكان ايلات الذين يحصلون على امتياز خاص فيرتفع ثمن التذكرة بنسبة ٢٠٪ ويصبح مع ذلك ثمنها ١٧٠ ليرة .

هذا وتطالب وزارة المالية وشركة « اركيع » ووزارة المواصلات برفع اثمان السفريات لسكان ايلات بنسبة ٣٣٪ بدعوى انها لم ترتفع منذ مدة طويلة .

ولكن رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال يحذران من مثل هذه الخطوة التي كما يدعيان تلحق الضرر بالعمال المأجورين والطبقات الفقيرة بشكل خاص .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا – لمراسلنا – في الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي ترأسه الرفيق قسطندي مرقس وقدم ابحاثه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، أكد المجتمعون الدور الهام الذي قامت به فروع الشبيبة في المنطقة والشباب عامة في دعم ومساعدة الجبهات الدمقراطية في معركة الانتخابات الاخيرة .

كما وضعت لجنة المنطقة برنامجا خاصا على شرف مؤتمر الحزب الخامس في منطقة عكا ، يشمل العديد من النشاطات السياسية والثقافية والتربوية . كذلك هنأ الاجتماع الكومسومول اللينيني بمناسبة عيده الستين . وفي الختام قرر الحضور استنكار سياسة هدم البيوت وتصرفات الشرطة في قرية دير حنا .

ومن الجدير بالذكر ان الشبيبة الشيوعية تقوم بحملة توقيع عرائض في منطقة عكا ضد سياسة هدم البيوت، والاستفزازات الاخيرة والاعتقالات خصوصا في دير حنا . وقد طالبوا وزير الشرطة بالكف عن هذه السياسة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

اجتماع المنظمة من اجل المعوزين مع وزير الرفاه الاجتماعي

القدس – لمراسلنا – في الاجتماع الذي عقد بين ممثلي المنظمة من اجل المعوزين وبين وزير الرفاه الاجتماعي بتاريخ ٢٨–١١–٧٨ رفع ممثلو المنظمة مطالبهم للوزير والتى تتلخص برفع المخصصات الشهرية وفقا لغلاء جدول الاعمال ! كذلك طالبوا بألا يقلص عدد الوجبات التي تقدم لطلاب المدارس في الاحياء والقرى الفقيرة . كما طالبوا بأن يعين ممثلون عنهم في لجان الاستئناف للشؤون الاجتماعية وبايجاد اماكن عمل ملائمة للمعوزين .

ويذكر ان ممثلي المنظمة كانوا قد اجتمعوا بجميع الكتل البرلمانية في الكنيست قبل اجتماعهم بالوزير .

شكر على تعاز

شقيق الفقيد رؤوف نصار ، وآل نصار وأقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ، يشكرون جميع الذين عزوهم وواسوهم بفقيدهم الغالي المرحوم

جورج سليمان نصار

سواء الذين حضروا الجنازة او الذين ارسلوا الاكاليل وبرقيات التعازي ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

الناصرة – آل نصار

الورقة القوية تبقى عندك

البنك العربي الاسرائيلي م.ض، الذي هو شركة متفرعة عن بنك لئومي ليسرائيل م. ض يعرض عليك برنامج توفير جديد هو الآن الأنسب للمحافظة على قيمة نقودك . «كوح بريرا (اختيار) دولاري» – برنامج توفير يعطي نقودك ارتباطاً بنسبة ١٠٠٪ بجدول غلاء المعيشة اوارتباطاً بنسبة ١٠٠٪ بالدولار بموجب الربح الاعلى بينهما! بالاضافة الى ذلك فأنت تحظى ب :

* ٦٪ هبة مرتبطة (بجدول غلاء المعيشة) تعطى عليها فائدة اذا استمر التوفير ٦ سنوات .
* فوائد متجمعة
* جميع الارباح معفاة من الضريبة .
* امكانية سحب النقود في كل وقت (بموجب الارتباط الاعلى في حينه) وبعد ابلاغ البنك بثلاثين يوماً فقط !
* امكانية التوفير بأقساط شهرية متساوية او بدفعة واحدة حسب امكانياتك ورغبتك .

«كوح بريرا دولاري» – انسب ارتباط لنقودك .

بنك لئومي ليسرائيل م.ض. — البنك العربي الاسرائيلي





شريعة كينغ

ما يفعله متصرف لواء الجليل الدكتور اسرائيل كينغ لا يشذ عن منطق السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل وفي غير اسرائيل .

فقد كانت هناك عمليات التشريد بالقوة .. وعمليات الاستيلاء على الارض ثم المصادرة للتهويد ، وإجلاء العرب عن قراهم ثم رفض السماح للعرب بالبناء .

ألم يكن لهذه العمليات هدف واحد هو التخلص من العرب او من اكبر نسبة منهم على الاقل !

وهكذا فهدم البيوت غير المرخصة ليس إلا جزءاً من سياسة محكمة هي سياسة حرمان العرب من رخص العمار لان الهدف الرئيسي هو حرمانهم من الارض وخنق قراهم وإجبار اكبر نسبة منهم على الرحيل بالطرق القانونية .

ثم ماذا كانت سياسة السلطة تجاه العرب خلال ٣٠ سنة من قيام اسرائيل بالنسبة للعمار لمواجهة التكاثر السكاني ؟

هل اقامت لهم المساكن ام انها حجبت عنهم رخص العمار ؟

وماذا كانت شروط ادارة اراضي اسرائيل لمنح عربي ارضاً للعمار بعد أن صادرت جميع الاراضي ضمن مسطح القرية ؟

كانت هذه الادارة تشترط على من يريد شراء نصف دونم ارض لبناء مسكن له ولاولاده أن يتنازل لها مقابل ذلك عن ١٥ دونماً من ارضه الزراعية على الاقل .. وهذه هي سياسة « البدل » التي ابتكرتها ادارة اراضي اسرائيل لاجبار اصحاب الارض على بيع اراضيهم .

بعد هذا كله يتشدق المسؤولون في تبرير هدم بيوت العرب أنهم بذلك انما يطبقون القانون والنظام ! !

فهل هناك سخرية اكبر من هذه السخرية ! . في مقال بعنوان « الله يخرب بيتك » يتساءل اهرون بن حن : « اذا كان جميع المواطنين سواسية امام القانون فلماذا يهدمون بيت سكن صغير في دير حنا ويتجاهلون مئات المباني الضخمة العملاقة غير المرخصة في القدس وتل ابيب ونتانيا واماكن اخرى » ؟ («معريب» ٣٠ــ١١ــ١٩٧٨) .

يقول كاتب المقال ان متصرف لواء الجليل كينغ ربما راى نفسه إلهاً يخرب بيوت العرب الذين حلت عليهم لعنته . ولكن اللعنة تلاحق المتصرف ولا تنفك عنه .

فحيث يقيم كينغ في «الناصرة العليا» قامت الضجة في الاسبوع الماضي بأن ٥٠٠ عائلة عربية تسكن هناك في بيوت اقيمت للاستيطان الصهيوني .

وعلى الرغم من كل الصراخ حول التهويد فان قرى الاستيطان في الجليل تضمحل لان سكانها لا يطيقون البقاء فيها .. ويتباكى المسؤولون بأن نسبة اليهود تتضاءل في الجليل ونسبة العرب في ازدياد . وينسبون ذلك الى ارتفاع نسبة التكاثر الطبيعي عند العرب ونقص الهجرة اليهودية .

ولذلك يقول امنون دنكنر ، في مقال بعنوان « مخاوف في ظل عمليات الهدم » ، على لسان رئيس مجلس كفار تابور « ان الاستيطان اليهودي ينمو ببطء بينما يتكاثر العرب بسرعة ، ٣٥ مولودا في الالف في السنة ، وهذا رقم قياسي عالمي لا يدخل السرور على قلب دولة اسرائيل » . (ملحق «هآرتس» ــ ١\١٢\١٩٧٨) .

وإبراز هذه الحقيقة في وسائل الاعلام يوميا تقريباً ، هو لانها على ما يبدو تقض مضاجع المسؤولين في هذه الدولة التي احلت «وثيقة كينغ» مكان الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

لقد نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، معطيات مكتب الاحصاءات المركزي عن العرب . وتقول هذه المعطيات انه جرى انخفاض في نسبة توالد العرب في سنة ١٩٧٧ حيث بلغت النسبة ٣٦،٣ في الالف وهي ادنى نسبة منذ ٣٠ سنة . ففي السنة التي سبقتها كانت نسبة التكاثر ٣٨،٤ في الالف .

وجاء في المعطيات أيضاً ان العرب في اسرائيل تضاعف عددهم في خلال ال ١٧ سنة الاخيرة . ففي اواخر ١٩٦٠ كان عدد العرب في اسرائيل ٢٤٠ الفاً وبلغ في نهاية عام ١٩٧٧ (٤٧٦) الفاً .

وذكرت هذه المعطيات ايضاً ان اكثر من ٥٠ بالمئة من السكان العرب هم دون السن ال ــ ١٦ .

فاذا كانت هذه هي الحقائق فكيف تستطيع حكومة اسرائيل ان تمنع نصف السكان من ايجاد سقف يأوون تحته ؟! وما هي الحلول التي تقدمت بها لاسكان العرب ؟ .

، إننا نسمع ان السلطات المسؤولة قررت اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة في الجليل لمنع العرب من استخدام الارض ، على الرغم من ان هذه النقاط لن يسكنها انسان الان ، بل تقام فيها الشراشيح او الفزاعات تحت حماية القانون والنظام لإبعاد العرب عنها ، انتظارا للهجرة الموعودة .

ولكن لا شريعة كينغ ولا شراشيح التهويد تستطيع ان تمنع العرب من حقهم الطبيعي في البقاء على اراضيهم وفي وطنهم .

لقد تبرع اهالي دير حنا بسخاء لاعادة بناء البيت الذي هدمه كينغ فجمعوا حوالي ٢٠٠ الف ليرة فضلاً عن تبرع العمال للعمل المجاني لبناء بيت للعائلة التي اصبحت بدون مأوى .

إن ما حدث في دير حنا يزيد في تصميم الجماهير العربية على المطالبة بابعاد كينغ وشريعته عن الجليل .

صليبا خميس

نظرة صهيونية على الغرب والشرق!

كتب المحاضر في موضوع العلوم السياسية في جامعة حيفا ، جوزي فنديفا ، مقالا في مجلة المنظمة الصهيونية العالمية « فوروم » مقالا بعنوان « متطلبات السلام » أعرب فيه عن تحفظاته من ممكنات تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبهذا المقال اراد « المحاضر العلامة » من خلال قراءة تاريخ العلاقات العربية ــ اليهودية ان يحذر حكام اسرائيل من خطر الوقوع بمنزلق السلام مع العرب .

واورد الكاتب معطيات « علمية ــ تاريخية » تثبت خطل الاعتقاد بأن السلام ممكن مع العرب واكد ان «المعتدلين» العرب أخفقوا تماما ولا أمل لهم .

والمهم ان نديفا يمثل تيارا جارفا في الصهيونية .. ويعرب بأفكاره عن مفاهيم الصهيونية العنصرية التي يخفيها في بعض الاحيان حكام اسرائيل لاعتبارات تكتيكية .

كتب نديفا ما معناه ان المجتمع الاسرائيلي ، القائم على القيم الغربية (الراسمالية) الداعية الى تعايش المجموعات الاثنية (الجنسية) والدينية والسياسية ، يتوق الى السلام في حين يرفض المجتمع الشرقي هذه القيم ويرى ان الحرب ليست بالضرورة شرا .

ووضع هذا الداعية الصهيوني مسؤولية التخلف الشرقي على التعصب الديني الاسلامي وكتب :

« ويرر هذا الامر بشكل خاص مؤخرا في قضية « روهان » الاوسترالي ــ غير اليهودي الذي حرق المسجد الاقصى ، وبسرعة نشر العرب ان اليهود هم المسؤولون عن هذا العمل . وحتى اليوم من المكن الاجتماع بسذج من العرب الذين ، على الرغم من انهم رأوا بأم أعينهم اصلاح المسجد واعادة تعميره ، فهم مقتنعون بأن « الاقصى » اكلته النيران ولم يعد له وجود » .

هكذا بالضبط فالعرب وان رأوا المسجد الاقصى فيعتقدون ان لا وجود له !!

وحتى يثبت فقر العرب لمقومات المسؤولية ، بل الانسانية ، بالمقارنة مع اليهود ذوي القيم الغربية العليا (!) كتب : وبتأثير التراث التركي لا يبغض ابناء الشرق الرشوة واستخدامها في اللعبة السياسية !!

تجاهل المحاضر طبعا ان الرشوة اصبحت من معالم المجتمع الاسرائيلي ومثلها السرقة والابتزاز .

ونسي ان عددا من كبار المسؤولين الاسرائيليين ومن نخبة « علية القوم » امثال يدلين يقبعون في السجون الاسرائيلية حتى اليوم .

نكتفي بهذا القدر من كوابيس بعض الصهيونيين العنصرية حتى لا نصب الزيت على النار كما يقولون .

ولكن كيف يمكن ان نخفي ما يعلنه بعض المسؤولين الاسرائيليين من على المنابر الدولية .

وقف في الايام الاخيرة في أثناء اجتماع اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة الثقافية) ممثل اسرائيل يرد على اتهامات أعضاء اليونيسكو اسرائيل بانتهاج سياسة اضطهاد قومي ، فقال :

« ان استخدام المندوبين اصطلاح « تهويد الجليل » يعرب عن توجه عنصري لاسامي » ..

وأراد بذلك ان ينفي توجه حكام اسرائيل العنصري ويؤكد ان هذا الاصطلاح ابتدعته الدعاية العربية المعادية لاسرائيل واليهود .

لا ندري اذا كان مندوب اسرائيل في اليونيسكو يطلع على الصحافة الاسرائيلية او على مجريات الامور في البلاد .. ولكننا نستطيع ان نقترح عليه أن يطالع الصحف الاسرائيلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ فسيجد نبأ اجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية في الجليل وقرارهم الداعي الى تهويد الجليل .

وفي هذا القرار اعلن هؤلاء الرؤساء : **علينا ان لا نخجل اننا نريد تهويد الجليل .**

واذا كنا قد تطرقنا الى موضوع المقارنة بين القيم « الغربية » (الراسمالية) التي يتباهى بها دعاة الصهيونية والقيم « الشرقية » التي يشجبها أولئك الدعاة ، لا بد لنا من ان نستشهد باسرائيلي كتب في « معريب » في الاسبوع الماضي يشجب البيوت العربية بحجة عدم ترخيصها .. ولا شك في انه كان يتفحص دوافع السلطات في هدم البيوت العربية في دير حنا وعيلبون وشفاعمرو وعبلين وغيرها .

والمهم انه في شجبه لاحظ ان السلطات في زمن الحكم العثماني أحجمت عن هدم البيوت غير المرخصة اذا تم سقفها .. وبذلك أراد ان يؤكد أهمية بناء المساكن فحتى السلطة العثمانية لم تكن تجرؤ على هدم البيوت عند سقفها أي عند الانتهاء من بنائها .

وهذا دليل الاحترام لمأوى الانسان ..

أما حكام اسرائيل فيهدمون البيوت ، بحجة « عدم ترخيصها » « على رؤوس أصحابها » ، أي بغض النظر عن موقعها او دورها في ايواء عائلات الارامل والمعوزين .

نحن ابعد الناس عن المقارنة بين « الغربيين » و « الشرقيين » .. ونرفض قول الشاعر الكولونيالي الشرق شرق .. والغرب غرب ولن يلتقي القطبان ..

ونعتقد ان حكام اسرائيل ودعاتهم ينطلقون من منطلقات قومية متعصبة وعنصرية ..

ولهذا نورد هذا الكلام بهدف واحد ادانة العنصريين وتبديد نظرياتهم العلمية .. واستنفار الجماهير للقضاء على ممارستهم العملية .

(ابن خلــدون)

باسم النفط..

مضت ايام كان فيها حكام اسرائيل يستخدمون حجة « الامن » لتبرير سياستهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة . فكلما « دق الكوز بالجرة » صاحوا الامن ! الامن ! الى حد ان الشاعر « أبو الهول دم دم » قال في قصيدة له :

باسم « الامن » و « حفظ الامن »
فقدنا الامن وصار « الامن » عدو الامن !

ومع انهم لا يزالون يستخدمون هذه الحجة حتى الان ، الا انهم بعد أن استعمروا الاراضي العربية المغتصبة باسم « الامن » ، وعملوا بنشاط على « الاستيعاب » الاقتصادي الواسع لهذه الاراضي نراهم يحاولون ان يستبدلوها بحجة جديدة تتلاءم مع سياسة الاستسلام التي ينتهجها « ذليل مصر » انور السادات . وهذه الحجة الجديدة هي .. « النفط » !

فبتاريخ ١ــ١٢ــ٧٨ نشرت صحيفة « جروزلم بوست » حديثا أجراه مراسلها الصحفي « شلومو معوز » مع وزير الطاقة الاسرائيلي « يتسحق موداعي » ــ اعرب فيه الوزير عن اعتقاده بأن « ضمان سد حاجات اسرائيل من النفط ربما يكون أهم من مسألة الامن » ! وقال : « ان الامن السيء يمكن معالجته ولكننا لا يمكن أن نعيش بدون نفط » ! ودعا الى ضمان تزويد اسرائيل بحاجتها من النفط في أيام السلم كما في أيام الحرب !

وأشار « موداعي » بوضوح الى ان لدى اسرائيل تعهدات سياسية من الولايات المتحدة بتزويدها بكل ما تحتاج اليه من نفط !

ويبدو ان مسألة النفط هذه كانت أحد الاسباب التي أدت الى تعثر المفاوضات الاسرائيلية المصرية في واشنطن .

فموضوع حاجة اسرائيل من النفط ــ كما جاء في « جروزلم بوست » ــ لم يرد ذكره اطلاقا في « اطار » اتفاق « كامب ديفيد » . فالمصريون تجاهلوا الموضوع لانهم اعتقدوا بأنهم لن يواجهوا أية مشكلة في استعادة حقول النفط من اسرائيل . والوفد الاسرائيلي لم يعلق أهمية على الموضوع . فوزير الدفاع عيزر فايتسمان ووزير الخارجية موشي ديان اهتما بالقضايا العسكرية والسياسية ، لذلك لم يجد الامريكيون أيضا اي داع يدعوهم الى بحث الموضوع .

وقالت « جروزلم بوست » ان آمال « موداعي » في ان توافق مصر على انتحتفظ اسرائيل بحقوقها كمنقب او كمطور كانت عبثا . واضافت ان المصريين أرسلوا فريقا من الخبراء الى واشنطن لكي يبحثوا فقط في المسائل التقنية المتعلقة باستعادة حقول النفط . وعندما سئلوا من سيدير هذه الحقول في المستقبل أجاب المصريون ان شركة « أمكو » هي التي ستديرها . وعندها انقطعت المحادثات !

وحاول « موداعي » ــ على حد قوله ــ ان يقنع رئيس الوزراء بيغن باهمية مسألة التزود بالنفط . ولهذا السبب أرسل الى واشنطن لمقابلة الوفد المصري . وابلغ الاسرائيليون المصريين بأن المشكلة لم ترفع الى المستوى السياسي لانها كانت مشكلة تجارية ، ولأن اسرائيل أرادت ان تحتفظ بحقوق التنقيب في حقول النفط . وكان الاقتراح المصري المعاكس بسيطا : أعيدوا الحقول الى مصر !

وابلغت اسرائيل الامريكيين بأنها لا تريد أن تتحدى السيادة المصرية على المنطقة ولكنها ، بكل بساطة ، تريد أن تحافظ على « حقوقها » في التنقيب والاستثمار ، وان تدافع عن « مصلحتها » في المنطقة كمصدر اضافي كامن من النفط .

وقدم الامريكيون اقتراحهم الخاص بالتسوية . ولكن المصريين والاسرائيليين ــ كلاهما ــ رفضوا الاقتراح .

في هذه المرحلة ــ تقول « جروزلم بوست » ــ تدخل بيغن في الموضوع ، وأبلغ الامريكيين بأن مسألة النفط يتوجب حلها بشكل مقنع كجزء من التسوية السلمية . ووعد وزير الخارجية سايروس فانس بأن يولي الموضوع اهتماما اضافيا . والوضع الان هو أن تستجيب كل من مصر واسرائيل الى اقتراح تسوية امريكي جديد .

وتؤكد « جروزلم بوست » على ان قرار الحكومة في ٢١ تشرين الثاني الذي صادقت فيه على مسودة المعاهدة يتضمن فقرة تقول ان الاتفاق حول نفط سيناء يجب ان يلحق بالمعاهدة .

ويدعي الوزير « موداعي » بان مسألة حقوق استخراج النفط في حقل « علما » لم تعد مجرد مسألة تجارية وانما أصبحت أيضا مسألة سياسية ! فالنفط بالنسبة لاسرائيل ــ كما قال ــ هو عامل بقاء ، بينما بالنسبة للمصريين هو بكل بساطة مسألة مصالح! فكما فعلت الحكومة بخصوص المستوطنات في مشارف رفح يتوجب عليها ان تقرر ماذا ستفعل بخصوص نفط سيناء .

وينهي مراسل « جروزلم بوست » الصحفي حديثه قائلا :

ان اسرائيل تأمل في حالة عقد « معاهدة السلام » مع مصر في يوم من الايام ان تكون قادرة على التنافس على حقوق التنقيب عن النفط في مصر مثل أية شركة أجنبية أخرى . وأكد الوزير « مودعي » على ان التجربة التي كدستها اسرائيل يمكن استغلالها في بلدان أخرى أيضا . ولكن العلاقات الجديدة التي ستنشأ بين مصر واسرائيل بالاضافة الى قرب مصر الجغرافي من اسرائيل يضع مصر في رأس قائمة أفضليات اسرائيل !

***

ربما أكون قد أطلت الحديث عن مطالب اسرائيل النفطية في سيناء . ولكني أردت من وراء ذلك ان أبين كيف ان حكام اسرائيل لا يعملون فقط على القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وعلى سلخ مصر عن العالم العربي ، وانما يريدون أيضا مشاركة الاحتكارات الامريكية في السيطرة على الاقتصاد المصري .

فهم لا يتحدثون بحماس فقط عن المشاركة في استغلال آبار النفط والثروات الطبيعية الاخرى التي تم اكتشافها في سيناء مثل الفحم والفوسفات والمنغنيز ، وانما يتحدثون ايضا عن مشاريع مشتركة لنقل مياه النيل لري صحراء النقب ، واقامة خط سكة حديد بين الاسماعيلية وتل أبيب ، وبناء محطة للطاقة النووية ، وتنظيم رحلات سياحية منتظمة بين تل أبيب والقاهرة .

وقد كشفت مجلة « ايكونومست » الانجليزية النقاب مؤخرا عن ان الشركات الاسرائيلية وشركات أخرى «مستقلة» كانت طول السنوات الاحدى عشر الماضية تتلقى بصورة سرية معونات مالية كبيرة من شركات النفط العالمية الضخمة لكي تقوم بالتنقيب عن النفط والغاز في مساحات واسعة من صحراء سيناء .

وهذا الستار من السرية الذي أحاطت به هذه الشركات عملياتها في سيناء لازم لها لحمايتها من العقوبات المحتملة من جانب الدول العربية المنتجة للنفط لانتهاك أحكام المقاطعة العربية لاسرائيل .

كذلك نقلت هذه الشركات معدات الحفر الضرورية الى اسرائيل بطريقة لا تقل خفاء وسرية . ويتضح مثلا ان آلة الحفر هي ملك .. لسلطنة عمان ! ويقال انه قد تسنى دس رشوة بمبلغ مليون دولار الى بعض المسؤولين لكي لا « يلاحظوا » كيف يسرق « مجهولون » برجا نفطيا ملكا للسلطنة ويقطرونه الى شاطىء خليج السويس الذي تحتله اسرائيل !

من كل هذا بامكاننا ان ندرك ان هدف « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية ليس تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة بل فرض ترتيب أمريكي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فاذا تعذر التوقيع على هذه المعاهدة حتى الان ، فهذا من أصول اللعبة التي يقتضيها هذا الترتيب !

علي عاشور

بلاد الكوماندو..

أشياء كثيرة أصبحت تميز بلادنا .. وبعد أن كان يرتبط اسمها بالديانات المقدسة ... والشمس والمطر .. والحليب والعسل .. اصبح يرتبط بالاحتلال .. والحرب .. والتمييز والاضطهاد .. وحتى انتخاب ملكة جمال العالم من بلادنا لم يغير من طابعها هذا شيئا ... وفي الآونة الاخيرة أصبحت بلادنا تنفرد عن اقطار العالم بظاهرة رسمية جديدة ــ قديمة .. : الكوماندو ... فكما يبدو لم يعد باستطاعة النظام ان يفرض وجوده إلا باستخدام الكوماندو .. وكلنا يعرف ماذا فعل الكوماندو ١٠١ في القطاع في سنوات الخمسين .. وكلنا يذكر ماذا فعل كوماندو حرس الحدود ايام الحكم العسكري .. وما يفعله اليوم .. وكلنا يعرف ماذا يفعل كوماندو الحرس الاخضر في النقب والجليل ... وإذا أستخدم الكوماندو العسكري والبوليسي ضد العرب حتى الآن ، فقد اصبحت الحاجة ملحة ، كما يبدو ، لاستعمال تنظيمات مختلفة من الكوماندو ضد جميع المواطنين ... وهكذا سيكون هناك كوماندو ضريبة الدخل .. وكوماندو ضريبة القيمة الاضافية .. وكوماندو باصات « ايغد » ...

فبعد ان فشلت « الريفورما » (الاصلاحات) وتوصيات لجنة شاحر .. وخرج منها مستفيدا مديرو الحسابات .. واصحاب المطابع .. وكوماندو الحرامية الكبار .. وتجار المجوهرات .. تقرر اتخاذ اجراءات صارمة ضد المتهربين من دفع الضريبة .. وهم اصحاب الكشكات .. والحوانيت الصغيرة .. وبائعي الفلافل ..

واعرف معلماً يعمل منذ ١٢ سنة في سلك التعليم .. اشترى قبل سنتين اربع دجاجات ليلهو بها اطفاله الصغار .. فبعثوا يطالبونه بدفع ضريبة ومسك حسابات ... وظل سنة كاملة يتردد الى مكتب ضريبة الدخل ولم يخلص نفسه من هذه الورطة .. الا بعد ان «طفر» على الموظف وكاد يحطم الكرسي على ظهره .. ولو كان كوماندو الضريبة موجودا لوجد صديقنا المعلم نفسه في غرف التحقيق المعتمة ... متهما بالاعتداء على « الحكومة » .

نقول هذا بعد ان سمعنا المسؤول عن جباية الضرائب يهدد باستعمال جميع الاساليب لجباية الضرائب من بائعي الفلافل واصحاب الدجاجات المعلمين المضربين ، ونقول هذا بعد ان قرأنا كيف دخل رجال هذا الكوماندو الى حانوت صغير في تل ابيب وهجموا على صاحبها مهددين واعدين .. وكان ميزانية الدولة البالغة ٣٠٠ مليار ليرة سيصيبها العجز لان هذا الرجل لم يمسك حسابات ..

وعلمنا ان قائد هذا الكوماندو كان راضيا عن اعمال رجاله .. وعن النجاح الذي حققته عملياتهم الميدانية .. وعلى ضوء هذه التجربة لا بد ان تقدم توصية الى المؤسسات المختلفة تشكل كل واحد منها لها « ميليشيا » من رجال الكوماندو كي تتمكن من تنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقها .. هكذا مثلا فعلت شركة « ايجد » .. بعثت رجال الكوماندو فأغلقوا الطرق في هرتسليا .. وكانت باصات « دان » بحاجة الى حراسة كوماندو حرس الحدود .. وشرطة يافا وتل ابيب كي تخلص نفسها من الورطة الى ان تؤلف فرقة كوماندو ترد على الناس بالمثل .

ومنذ ثلاث سنوات يطرق الابواب رجال كوماندو الاذاعة والتلفزيون .. لجباية الضريبة .. ومن لا يدفعها يحملون جهازه ويصادر الى ان تدفع الضريبة بقيمة ٦٠٠ ليرة او يباع الجهاز بنفس القيمة .

بقي ان تشكل البلديات كوماندو لدفع الضرائب .. تعمل بنفس الاسلوب .. وبقي ان يصبح مفتشو وزارة المعارف من رجال الكوماندو لمراقبة سلوك المعلمين في الصفوف .. وبقي أن تؤلف ادارة المصانع والشركات والمكاتب فرق كوماندو للمراقبة .. وتهاجم العمال والموظفين الذين يتقاعسون عن القيام بواجباتهم .. أليست بلادنا بحاجة الى كوماندو يعمل في المستشفيات ؟ ولماذا لا ينتشر رجال الكوماندو في الطرقات وفي المؤسسات لجعل جميع المواطنين صالحين .. ويقومون بواجباتهم .

نسينا ان نذكر ان هناك فرقة كوماندو في الكنيست لاخراج النواب المشاغبين .. بقي أن تعين فرقة كوماندو للحكومة .. ولما لا ؟ فلو عينت فرقة كوماندو من عشرة رجال لتراقب كل وزير في الحكومة فستحتاج الدولة الى ٢٠٠ رجل على الاكثر ..

لقد حققت بلادنا كل الانجازات الرائعة .. سوى واحد .. فلماذا لا تكون ميليشيا تراقب الحكومة فتوفر الدولة على نفسها نفقات باهظة .. ويستريح المواطن من شغب رجال الكوماندو المنتشرين هنا وهناك .. أم انه سيأتي يوم ويصبح كل مواطني الدولة رجال كوماندو يهجمون على الوزراء ويسحبونهم الى السجن لانهم لم يمسكوا الدفاتر طوال ٣٠ عاما . ان يتحقق هذا او ذاك . فانه امر يبقى « لضمير الامة » ! الذي يمثله بيغن !

(ابن أياس)

تهنئــــة حــــارة

نتقدم باعطر التمنيات القلبية للاخوين
نقولا وتوفيق عـاقلـة
بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديـــد
لاعمال **المقاولات والتطوير** في عمارة بيت الصداقة ــ الناصرة
(مكتب المهندس بشارة معمر سابقا ــ تلفون ٥٤٣٢٠)
نتمنى لهما التوفيق والنجاح في اعمالهما والى الامام
بشارة جبر قطعلو وعائلته

تهنئــــة حــــارة

نتقدم باعطر التمنيات القلبية للاخوين
نقولا وتوفيق عـاقلـة
بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديـــد
لاعمال **المقاولات والتطوير** في عمارة بيت الصداقة ــ الناصرة
(مكتب المهندس بشارة معمر سابقا ــ تلفون ٥٤٣٢٠)
نتمنى لهما التوفيق والنجاح في اعمالهما والى الامام
بهجات حلاق وعائلته

أجمــل بطــاقة عيــد

بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة
بطاقات مستوردة ومحلية بالمفرق والجملة
* تجدونهـــا في *
معرض شركة المكتبة الشعبية
لبطاقات الاعيــاد
الناصرة ــ قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس
هاتف (٧٠٥٤١) ص.ب (١٧٠)

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة الاسرائيلى
ــ منطقــة المثلــث ــ

اجتمــــاع في قلنسوة
(بمناسبة الــذكرى ال ــ ٦٠ لتأسيس منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية (الكومسومول اللينيني) والذكرى ال ــ ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية)

* مساء اليوم الجمعة ٨ــ١٢ــ١٩٧٨ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب يتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
* يعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن الحياة في الاتحاد السوفييتي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ منطقة الناصرة
بمناسبــة « أسبــوع فلسطــين »
تعقد سلسلة محاضرات واجتماعات شعبية تضامنا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذلك على النحو التالي :

الجمعة ١٩٧٨/١٢/٨
* **الناصرة في نادي « بيت الصداقة » الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : الدكتور اميل توما**
* **البعينة في نادي الحزب الساعة ٥ مساء ــ يتكلم : احمد فارس**

السبت ١٩٧٨/١٢/٩
* **كابول في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : سميح غنادري**
* **شعب في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : احمد فارس**

الاحد ١٩٧٨/١٢/١٠
* **يافة الناصرة في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : نظير مجلي**
* **دير حنا في نادي الحزب الساعة ٥،٣٠ مساء ــ يتكلم : سميح غنادري**

الاثنين ١٩٧٨/١٢/١١
* **شفاعمرو في نادي الحزب الساعة ٦ مساء ــ يتكلم : سميح غطاس**





✻ عن الثورة فى الثورة وبالثورة

من دار « الاسوار » فى عكا وصلنا كتاب لطفي الخولي حوار مع بومدين: عن الثورة ، فى الثورة وبالثورة . يقع الكتاب فى ٢٠٠ صفحة . والكتاب ، من خلال الحوار الطويل ، مع الرئيس بومدين ، يلقي الاضــواء على الثورة الجزائرية ، ثورة المليون ونصف مليون شهيد ، وعلى التطورات التي اعقبت الثورة . كذلك يكشف الكتاب النقاب عن شخصية الرئيس بومدين الثورية ، ودوره القيادي فى أثناء الثورة المسلحة وفيما بعد .

✻ ✻ ✻

✻ همســات صامتــة ..
من شفاعمرو بقلم مينا عليان

اذا ناداني حبك يوما ، وسحرتني نظراتك ، وسرى هيامك فى دمي ، واحرق الشوق قلبي ، فتاهت افكــاري وتسللت همساتك مع النسيم فى فى الظلام .. فلن اشكو .. لن اقول لا ..

ربما التقينا وتبادلنا النظرات ، ربما اهديتني وردة من حديقة الزهور، ربما اهديتني اغنية ، تحكي عن آلام شعب مدفون .. ربما التقينا وهتفنا معا .. وجمعتنا قضية الوطن .. واذا ناداني حبــك يوما سانظر بعيون ملؤها الحب الى بائع الزهور .. وابقى فى مدينتي التظى بنــار العــذاب والحرمان .. فربما يكون العذاب لذيذا .. وربما يكون علقما .. وربمــا ابتسامة من ثغر مظلوم ... عندها سأغمض عينيّ وانظر شاردة الى البعيد.. سأغمض عينيّ خشوعا امام نظرات الحبيب .. ساجثو على ركبتي عندمــا يشرق وطني .. فاهتف باعلى صوتي : انا طليق .. انا طليق .

✻ ✻ ✻

✻ ردود سريعــة

« الى راحلــة » :

قصيدة من البقيعة مكتوبة على وجهي الورقة . لكن ليس هذا سبب اعتذارنا عن عدم نشرها وانما لانها ضعيفة وتكثر فيها الاخطاء اللغويـــة والقواعدية ـ لنا ملاحظة نرجو ان يسمح لنا الكاتب بان نقولها : القصيدة تعبر عن « مراجلك » لارتحال الحبيبة .. وتقول لها بانك لا تتالم ولن تتأثر وكانه « مع ستين داهية » ولكن فى نهاية قصيدتك تقول : « ولكني على ثقة ، بانك يوم تاتيني ، فؤادي لن يرى يوما كيوم الروح تحييني » ؟ فماذا تريد اذن منهــا ؟

الى ابن يافة الناصرة مؤلف قصيدة « القرية الحالمة » :

قصيدتك ضعيفة ولا تصلح للنشر . ننصحك بالاكثار من المطالعـــة والكتابة .

✻ ✻ ✻

كلمــات على هامش الثـــورة

— ١ —

فى البعد حين تصير الدمعة على أشواك الرحيل تزهر شوكا ، يكبر ، يكبر وجهى وتتمزق على صفحاته من حزنها القصيدة . فى البعد تجوع أحقادى فاغرق فى وحل العمر وأتشوق للاجساد التى تقمصت الجراح على أســوارك يا قدسى . أتشوق لوردة الحبق الخضراء ، تبكى فى اليـــوم ألف قدس ، للجرح يثور على السيف ، للرب يدغدغ آلامى ، ويقذف أحلامى فى أعمـــاق النهر ، فلتعلم يا هذا الرب انا ما زلنا نحترف الذل تحت معاطف النصر .

— ٢ —

لا .. لن اقف يوما على محرابك التمس الصفرات .. لا .. لن أصلى لعبد ذاق علقم الهزيمة .. لن اصلي حتى تشهد الايام اني من جراحي استل سيفي .

— ٣ —

حين كتبت السنين على سطور رحيلى ، كنت اقاسى من شوقى لارض تسافر مع الجراح ، تقرأ أحلام الزنابق الاطفال ، فتعود وقد رمت عن كاهلها الجرح ، كنت أقاسى وفى نفسى تتجمع الاحقاد على صراخ أطفال العالـــم فتمسى كشجيرات البر شائكة ... واليوم .. ظمآن أنا اليك يا وجها يحمل بين قسماته جرحى .. ظمآن اليك يا وردة حمراء بلون الجرح .

عدنان بكرية ــ عرابة

نزيه حسون ــ شفاعمرو

ثمــار دمائنا نصــر

دمــاء الروح كم نزفت
غـــداة الظـــلم شردني
عن الاوطـــان مصلوباً .. بـــلا سبب .
حرمت تراب اوطـــاني
فقد هدمت عواصف حقـــدهم بيتي
وقد سلبوا كروم اللوز والعنب .
رايت .. رايت فى صغري
دم الاطفـــال والجوعى
فظل الحزن منقوشاً .. على كبـــدي
كأن الحزن لي قـــدر
يشــاء الله ان يحيــا باعماقي الى الابـــد .
مرير كـــان مشواري ولم الق على دربي
وفى ظلمات أسفاري سوى الاحزان والتعب
يـــد الجلاد قادتني الى القضبان مغلولاً
وقد حفرت سياط الحقد احرفها على جسدي
شراع سفينتي لعبت به الانواء فى المنفى
فصار الموج يأخذني ويتركني
كما تلهو يـــد الاريـــاح بالسحب .
ولكني ورغم نزيف مأساتي
ولـــدت .. ولـــدت ثانيـــة .
وظل النصر اغنية على شفتي وفى اعماق ابياتي .
فيا امي اذا لبست وشاح الدم سوسنة
اذا احترقت بنـــار الظلم ازهـــار
اذا فاضت بحـــار الـــدم من جسـدي
فلا تبكي على دمعي وآهاتي
ثمار دمائنا نصرٌ وفجرٌ للغـــد الآتي .

✻ مؤلفــات لكتـــاب افريقيـــا الجنوبيـــة ✻

تعكف دار « التقدم » السوفييتية للنشر على اصدار المجلد الثاني من سلسلة كتاب آسيا وافريقيا . وهو مؤلفات مختارة لكتاب افريقيا الجنوبية الــــذي يعرف القارئ بنتاج ناثري انغولا وموزمبيق ومدغشقر وزمبابوي وملاوي وجمهورية جنوب افريقيــــا وبلدان اخرى . ومن بين مؤلفي المجلد ــ مانويل روي (انغولا) ، ب. ل. اونفاتـــــا (موزمبيق) ، اوبري كاتشينغفي (ملاوي) ، اليكس لاغوما، بيتر ابراهامز ، اتـــول فورغارد ، ريتشارد ريف ، جاك كون ، ناديـــا غوروبميديد وغيرهم من كتاب جنوب افريقيا . وكانت السلسلة قـــد اصدرت المجلد الاول وهو مؤلفـــات مختارة لكتاب الشرق الادنى ضمت اربع روايات عربية ليوسف ادريس ونجيب محفـــوظ ويوسف السباعي والطيب صالح .

الطيـــب الصالح

• الادب العربي ادب عالمي .. انه ادب ١٥٠ مليون انسان
• المستقبـــــل للرواية

عندما صدرت روايته « موسم الهجــرة الى الشمال » احدثت دويا هائلا فى الاوساط الاوروبية ، والمحلية والعربية على السـواء وانقسم النقاد ازاءها الى ثلاث فرق .. فريـــق قابلها بالهتاف والتصفيق ووصفها بأنها احســـن ما كتب فى الادب العربى على الاطلاق .. الفريق الثانى أشهر فى وجهها سلاح السخرية والهجوم والتهكم وقال انها تنتمى الى الادب الجنسى المكشوف : ولا بد من مصادرتها فى الحال .

اما الفريق الثالث فقد وصفهـــا ـ بيضة الديك ـ بمعنى ان كاتبهـــا اختصر الطريق على نفسه وحدد بدايته ونهايته معا فى عمل وحيد كانت ثمرته تلك الرواية اليتيمة . صب فيها كـــل ما يملك من طاقات وامكانيات تمامـــا مثلما فعل ل. داريل فى رباعيتــــه الشهيرة « الاسكندرية » . وكما فعل يحيى حقى فى رائعته « قنديـــــل أم هاشم » ! .

وبعيدا عن آراء النقاد ، فالقارئ لاعمال الاديب السودانى الطيب صالح يشعر بعالم خاص يفوح كل ما فيـــه بعطر متميز .. ففى « موسم الهجرة » أو « بندر شاه » أو « عرس الزين » ، نشم رائحة البخور ونسمع زقزقـــات العصافير . ونلمس بايادينا مياه النهر فى قريته التى نتعرف فيها على نسائها العجائز وأطفالها الاشقياء ورجالهـــا الطيبين ـ كل هذا سوف نلمسه عـــن قرب فى عالم « الطيب صالح » الذى عرفه القراء العرب ـ لاول مرة ـ من خلال ـ موسمه ـ الذى حدده بالهجرة الى الشمال ..

أنا .. الراوى ! ..

✻ قلت للطيـــب صالح .. لنبدأ الرحلـــة من أولهـــا .. البداية كيف كانت ؟

ـ نشأت فى مجتمع زراعى فى بلدة اسمها « الابا » مركز مروى بالسودان ـ اهلى : بعضهم رجال علم ودين . انهم ليسوا من رجال الطـــــرق الصوفية . ولكنهم نشـــروا الديـــن والعلم الى جنوب الخرطـــــوم . فى طفولتى دخلت ـ الخلوة ـ وهـــو « الكتاب » عندكم ـ وفيــــه قـــرأت القرآن . المهم اننى عشت مع اهـــلى فى أسرة ممتدة غرست فى الشعـــــور بالانتماء الى شيء كبير وعظيم موجود فى الى الآن !

✻ وتعليمك .. كيف كان ؟

ـ التحقت بجامعة الخرطـــــوم . ودرست العلوم السياسية فى جامعـــة لندن عملت فى اذاعة الـ ب. ب. س. اللندنية ثم عدت الى موطنى حيـــث شغلت وظيفة مستشار اعــــلامى لحكومة السودان . والان أعمل مديرا فى وزارة الاعلام المصرية .

✻ شعورك بالانتمـــاء الى جذورك الاصلية . كيف عبرت عنها فى نتاجك الادبى ؟

ـ اننى أشعر ان بلدتى « الابا » ومعناها ـ التل ـ هى مثل كوم اثرى فيه يكمن تاريخ السودان باكمله وهـــو مشابه جدا للتاريخ المصرى . واللاوعى الحسى لهذه المنطقة بالـــذات والتى نشأت وانتميت اليها هو ما أحاول أن استكشفه وأزيل عنه الغبار . الموضوع الذى يشغلنى بالتحديد هو .. مـــن نحن ؟! . اننا فى معظم الاحيان نسلك سلوكا ونظن اننا قد أصبحنا شيئا . ولكن لو تاملنا انفسنا أو ما سلكنـــاه قليلا لوجدنا اننا لا شيء على الاطلاق !

✻ وكيف تنعكس التجربـــة الذاتية للفنان على أعمالـــه الادبية ؟

ـ هذا سؤال شديد الصعوبـــة والتعقيد : فالامر يختلف من فنان لاخر ولكن هناك كتاب تلقائيون يكتبون مـــا يسمى بالادب التسجيلى . وهناك كتاب تنفذ التجربة الى نتاجهم ويخـــرج فى شكل اشبه بالحلم . وانا انتمى الى الفئة الثانية اعيش التجربة بشكليها ! حلوها ومرها . وانتظر حتى تصبـــح حلما . ثم أجدنى أستعيدها من جديد لاكتبها . ومع ذلك فالثابت عندى فى كل ما قرأت عن العملية الابداعيــــة ان سنوات الكاتب الاولى تشغل حيـــزا كبيرا فى تكوينه النفسى والادبى ! .

✻ وهل يفسر هذا ضميـــر ـ الانا ـ الراوى ـ الـــذى نجده يطغى على معظم أعمالك فى موسم الهجرة ، مثـــلا ، نشعر بك صديقا حميمـــا لمصطفى سعيد . مع انـــك الراوى ..

ـ بالنسبة لى الاسلوب مهم جدا . ولا مبالغة اذا قلت لك اننى أضـــع الاسلوب فى المقام الاول . ألجأ الى ضمير ـ الانا ـ . أو صفة المتحدث لسبب واحد فقط هو ان أضفى عـــلى ما أكتب تركيز القصيدة . لا أزعـــم انى شاعر ، ولكن من ناحية فنيـــة بحتة أحاول أن أركز الاحـــاسيس والاحداث كما يحدث فى القصيـــدة الشعرية . فانا أنظر الى الكاتب أو الشاعر كشخصية قصصية فى شعره أو أدبه . وفى « موسم الهجـــرة » افترضت ان القارئ سيبحث عنـــى كشخص رويت له القصة من وجهـــة نظـــر الراوى . ولكننى ـ فى نفس الوقت ـ أعطيت له صوتا آخر هـــو صوت مصطفى سعيد ، ـ بطـــل الرواية ـ ولذلك فالقارئ المتمعن قد يجد نفسه أمام صوتين متعارضين وفى حاجة الى أن يعيد تقييم النتائج التى توصل أليها . ووجهة النظر فى العالم المرسوم داخل صفحات موسم الهجرة، محددة للغاية ، ينظر اليها من خـــلال شخصين ولكن ليقينى بـــان القـــارئ سيبحث عنى لجأت الى هذا الاسلوب حتى أتجنب الوقوع فى الاخطاء التى تنشأ نتيجة البحث والتقصى ! .

✻ قلت للطيب .. حيلتـــك الفنية التى لجأت اليها مؤخرا سبقك اليها شكسبير فى ـ الملك لير ـ وبعد أربعة قرون مـــن الزمان ، اتجه اليها نجيـــب محفوظ ، وهى واضحـــة فى شخصية كمال عبد الجواد بطل ثلاثيته الشهيرة .. فما رأيك ؟

ـ قال لى ، وملامح ضيق بـــدت ملحوظة على وجهه الاسمر «الطيب» .. طبعا . انا لا أزعم انى ابتدعـــت هذا الاسلوب فكما قلت هو واضح فى مأساة لير مع بناته وأيضا فى قصـــة جولستر مع ابنه ولكنى أزعم بـــانى طورت هذا الاسلوب الى حد كبير مع ادراكى التام بأن القارئ قد يقبلــــه وقد يرفضه . ولكن لان كل كاتـــب مطلوب منه ان يغامر فقد غامـــرت باتباعى هذه الحيلة الفنية التى جعلت عالم ـ موسم الهجرة ـ يظل متأرجحا غير مستقر ـ حيث ان كل وجهة نظر تقابلها أخرى معارضة ـ حتى يجـــد القارئ نفســـه مضطـــرا الى ان يشاركنى فى عمليـــة خلق وابـــداع الرواية ! .

فى لندن .. أكتشفت بـــلادى !

والطيب صالح ، درس وعمل فى بلاد الثلج والضباب فترة طويلة مـــن حياتـــه .

✻ ترى الى أى مدى عشت تلك التجربة ؟

ـ ويقول الطيب صالح :

ـ نحن ـ للاسف الشديد ـ ننظر الى مفاهيم الثقافة والعلم بشكـــل خاطئ جدا . كما اننا نعمل عـــلى تقييمها بمعايير متخلفة ، ففى تصورنا ان من فتحت له فرصة زيارة الغرب او الاقامة فيه لا بد وان يكون متحضـــرا ومثقفا وواعيا . لان الغرب ـ فـــى نظرنا ـ متقدم ونحن متخلفون. الغرب مجتمع راق ونحن مجتمعات متدهـــورة اما انا فقد خالفت تلك النظرة المسمومة المتشائمة لمجتمعاتنا . فى الغــــرب اكتشفت اصالة الافكار القديمة التـــى نتهمها نحن بالتخلف . واكتشفـــت تراثا عظيما كنا قد نسيناه فى غمـــرة تطلعاتنا نحو الغرب . هناك تعلمـــت لاول مرة ـ كيف انظر الى تـــراث بلادي بنظرة حضارية معاصرة بعد ان كنت احتقره . وتعلمت لغة جديـــدة أستخدمت حروفها فى فهم افكـــارى وتراثى القديم بعيون متفتحة جريئة .

الثقافة فى رأيى معناها ان يجمـــع الفنان او الاديب بين ثقافتين هما .. تراث عربى اصيل وثقافة معاصـــرة لهـــا روافـــــد اخـــرى تختلف عن ثقافته الاساسية وعلـــى الاديب ان يكون ملما بكل ما يـــدور حوله فى مختلف مجالات الحيـــاة . فالكاتب عندى مؤرخ ومفكر وعالموباحث اجتماعى ويلقى ضوءا على المشاكـــل التى تحيط بمجتمعه . وهو اذا لـــم يكن كل هذا فقد انتفت عنه صفـــة ـ الثقافة ـ ! .

✻ وماذا أضافت اليـــك تجربتك فى الكتابة الاذاعية ؟

ـ الكتابة الاذاعية افادتنى فـــى شيء واحد فقط هو اننى اصبحت اكثر ادراكا وتذوقا لموسيقية الكلمـــات ، ولقيمة اللغة ، فهى عملة جيدة اذا عرف الناس كيف يستخدمونها وهـــى عملة زائفة اذا تجاهلوا معانـــى حروفها ! .

✻ ألم يأت ادراكك لقيمـــة اللغة على حساب الشكـــل الفنى ؟

ـ لا شك ان هناك تأثيرا فى الشكل الفنى من ناحية او اخرى ولكنى لست من اتباع مدرسة الذين يؤثرون المضمون على الشكل . ذلك لانه لا يوجـــد محتوى بدون شكل محدد له فالتفرقـــة بينهما غير جائزة ولان الكاتب صاحب حرفة ـ اولا واخيرا ـ فعليه ان يعرف كيف يستخدم المادة الخام التى بين يديه !

✻ لم نتحدث عن تجربتك فى الخليج العربى ؟

ـ هذا موضوع احب ان القى عليه بعض الضوء .. فالذى لا شك فيه ان منطقة الخليج العربى تمر الان بمرحلة تاريخية بالغة الخطورة واقرر فى البداية ان منطقة الخليج هى نفسها الجزيرة العربية التى خرج منها العـــرب . واهلها هم انفسهم الذين خرجوا منها ايام الانتفاضة الاسلامية العربيـــة الاولى . واقاموا الحضارة التاريخيـــة التى لا تزال تعيش الى وقتنا هذا .

ومن المفيد ان يتعرف الاديب علـــى احوال الناس فى ظروف ومراحل حياتهم المختلفة . فعرب الجزيرة هبطت عليهم ثروة من السماء هذه الثروة كانـــت مدفونة لقرون طويلة ثم ما لبث ان تفجرت فى سنوات قليلة وامطرت ذهبا. وهم فى المرحلة الراهنة يحاولـــون اختصار قرون طويلة فى حيز صغير من الوقت . تجربة مفيدة ومثمرة بالنسبة لى ولكنى افضل ان اختزن لاكتـــب واسجل . ولا اعتقد انى ساكتب عن منطقة الخليج الا بعد خمس سنوات على الاقل ! .

أنا .. بين الخرافة والعقـــل ! ..

✻ يلاحظ البعـــض ان فى روايتك « دومـــة ودحامـــد » تشابها كبيرا مع رائعة يحيى حقى « قنديل ام هاشم » ففى الروايتين تبرز ثورة الكاتب فى المجتمعات النامية على بعـــض الافكار غير العلمانية وأحب أن توضح لى اذا كانت هـــــذه سمة من سمات الادب فى تلك البلاد ؟ ..

ـ الحقيقة انى اشعر بتقـــارب ملحوظ مع الاديب الاكبر يحيى حقـــى فى روايتى «عرس الزين» . صحيح ان الرواية نشرت فى الستينات ولكنـــى كتبتها فى اوائل الخمسينات . اى فى نفس الفترة تقريبا التى كتب فيهـــا يحيى حقى « قنديل ام هاشم » وهذا يجعل المقارنة صحيحة فالتوقيت واحد. فى « عرس الزين » تلاحظين ان العالم فيها ليس عقلانيا والاحداث لا تقـــع او تتوالى بناء على قواعد العلم . فانا نشأت فى هذه البيئة المتخلفة التـــى وصفتها فى « عرس الزين » واعتقد انها لا تختلف كثيرا عن البيئة المصرية . وانا اقبل معتقدات الناس بشرط ان تتحول الى ما يسمى بالخرافة الجديدة والتى يمكن تسخيرها فى انتاج اعمال ايجابية.

المعتقدات موجودة وواردة وكل مـــا احاوله هو اننى اجعل هذه المعتقدات والاحاسيس تتفاعل تفاعلا كيمائيا ينتج عنه فى النهاية مركب جديد . وهـــذا هو ما اعنيه بالخرافة الجديدة !.

✻ أنت تأخذ النـــــاس بمعتقداتهم فهل يفهم من هـــذا انك تترفع على معتقـــدات الناس التى تحاول أن تبلورها وتظهرها فى اطار ومعنـــى جديدين .

ـ ارجو الا يفهم كلامى على انـــه تحقير لعقيدة او لفكر او احساس وكل ما هنالك هو اننى اؤمن اشد الايمان بالعلم وأومن بقول ابى العلاء المعرى ويتلخص فى بيت شعر تـــــدل كلماتـــه علـــى صرخـــة المعـــرى لنشوء ما يسمى بعصر العقل . ومـــع ذلك فانا لا استطيع ان اجزم بانـــه لا توجد قوى غامضة او غيبية فـــى الواقع . واذا كانت هناك شخصيات فى الاعمال الادبية تعبر عن القـــوى الغيبية الغامضة فانا كاتب ليس مـــن وظيفتى ان ارفضها او احتقرهـــا او اعلن انها خرافة !.

المستقبـــل لمـــن .. القصة أو الروايـــة ؟

✻ هل صحيح ان عصـــر الرواية يقـــول وداعـــا .. وينكمش ويتضاءل بمـــرور الوقـــت والسرعـــة ، التى اصبحت الطابع المميز لعصرنا الحالى ، قطعت سياســـة النفس الطويل فى الكتابـــة والسرد ؟

ـ يؤسفنى ان امراء الرواية فـــى العالم العربى هم الذين يشيعـــون حولها هذه الخرافات فمن غير المعقول ان يعلن اديب كبير مثل نجيب محفوظ اننا لا نزال نحبو فى الرواية .

ومن غير اللائق ان يصف اديـــب اخر ادبنا الحديث بانه موضوع انشاء يكتبه تلميذ فى المرحلة الابتدائية بالمقارنة ببحث هائل يكتبه خريج جامعـــة . ويقصد ادب الغرب بالطبع . ارجو ان توضحى على لسانى ان كل هـــذه افتراءات على فن الروايةورأيى ان الرواية العربية لا تزال بخير بل هـــى من اكثر النشاطات العربية نجاحـــا وتفوقا . صحيح ان الغرب ابتـــدع فن الرواية . ولكن هذا ليس معنـــاه انهم سادة هذا الفن . واستطيع ان ادلل على ذلك بأن اعظم ما يكتـــب الان فى الفن الروائى موجود فى اليابان وامريكا اللاتينية والرواية العربيـــة ـ فى رأيى ، لا يقل شانا عنهما !.

✻ هل تنفى الظاهرة التى تؤكد فى كل لحظة ان فـــن الرواية محاط بخطر يتهدده ؟

ـ انا لا انفى وجود الظاهـــرة . ولكن للظاهرة اسباب اهمها فى رأيـــى ان العلاقة بين الجانب الابداعى ـ واقصد به الكاتب او المؤلف ، والجانب الاستهلاكى ـ وهو هنا القــــارئ والعلاقة هذه غير سليمة على الاطلاق ولكن ليس فى العالم العربى وحده ! فالقارئ ينظر الى الكاتب بمنظـــار ـ كمى ـ بمعنى انه يطالبه بأن يصدر له كل شهر مؤلفا والفن الروائى فن صعب انه يحتاج الى سنـــوات وسنوات لكى يختبر ويترتب فى اللاوعى عند المبدع وبعدها يظهر على السطح فى شكل فنى لائق !

✻ هل توافق على الـــرأى القائل بأن المستقبل للقصـــة القصيرة ؟

ـ لا .. لا اوافق على هذا الرأى بالمرة . فهذا الرأى ينبع من افتراض خاطئ اساسا وهو هنا نظرية العرض والطلب وتحديد العلاقة بين الكاتـــب والقارئ فى اطار البائع والمشتـــرى فقد تكتب رواية هامة جدا ولا يلتفت اليها احد فى وقتها ، بينما تظهر قيمتها وفعاليتها بعد مضى عشرات السنين .

وهناك مثال قائم على ما اقول فى رواية « يوليسيز » للكاتب جيمـــس جويس .. واعطيك مثالا اخر ليـــس بعيدا عنا . هو رواية «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ عندما صدرت لم تجذب انتباه احد . وبعد مضى عشر سنوات على صدورها بدأ الناس يتنبهون الـــى عمل غير عادى ظهر فى الادب العربـــى كذلك الثلاثية الشهيرة لنفس الكاتب ، قد يأتى الوقت ويدرك الناس انها اهم بكثير من اعمال اخرى صفقوا لهـــا وهللوا وقت صدورها !

أدبنا العربى .. عالمى ! ..

✻ هل ترى أن أدبنا العربى قد وصل الى مرحلة العالمية ؟

ـ نحن نتصور خطـــا ان الادب العربى ليس عالميا لانه لم يصـــل الى اوروبا ولان الغرب لا يقرؤه وانا شخصيا لا اهتم بذلك على الاطلاق . فالعالم العربى عندى هو العالـــم ذاته . انه يحتل منطقة ضخمة مـــن الكرة الارضية ويسكنها ما يربو على ١٥٠ مليون عربـــــى ورأيـــى ان الكاتب اذا استطاع ان يصل الى هذه الحدود فقد اصبح عالميا !.

المشكلة ليست مشكلتنا نحن فقـــط ولكنها ايضا مشكلة الاخرين فالافتراض بكوننا عربا لا بد وان نعرض انفسنا على الغرب لكى نصبح عالميين افتراض مرفوض من اساسه لان هناك مشكلـــة حضارية قديمة ومعروفة بين الغـــرب والعرب اساسها ان الغرب المتقدم لم يهتم بحضارتنا اهتماما كافيا بل اقـــام جسورا بينه وبيننا ، علينـــــا ان نتخطاها نحن لكى نصل اليه وعندئذ يتطلع الينا .

وانا اقول .. ولماذا الغرب لا يعبر هذه الجسور لكى يتعرف علينا عـــن قرب ؟. اننى اعتقد ان السنـــوات تشهد اهتماما كبيرا بالمنطقة العربية . فقد ادرك الغرب مؤخرا اننا نمثـــل جزءا مهما وحيويا من العالم !.

عن صحيفة «البعث» السورية

أحمد فؤاد نجم
رسالة إلى مجهول

عــن « الانتصـــار »
صحيفـــة الحـــزب الشيـــوعى المصرى

جنوب لبنان
الى حضرة
عيون الاهل والاوطان
وعفواً ..
عن سبب جهلي
تمام الاسم .. والعنوان
✻ ✻ ✻
أنا إنسان بسيط .. مجهول
ما ليش ف الهيئة
شان وكيان
لا أنا استاذ على الجامعة
ولا شاعر
ولا فنان
ولا محسوب
من المحاسيب
ولا بانحط فى الافلان
ولا عالم
ولا عالمة (1)
بتطلع صورتي فى الجرنال
✻ ✻ ✻
وعفواً
اني « اتشرف »
بأني (...) اراسلكم
(........) (2)
آدي احنا فى العذاب صحبه
وفوق نفس الطريق سايرين
ومهما تبعد الصحبة
أكيد واصلين
ومتقابلين
✻ ✻ ✻
اخويا زناتي (3)
.. كـــان منكم
ويتكلم كتير عنكم
حكى لنا زمـــان
« وكـــان موجود »
عن الزعتر
وعن محمود
وعن عبله
« عشر سنوات »
وعن عنتر هزيل العود !
وعن سالم
وعن سلمى
حكاوى تشيّب المولود
وكل الربع كان سامع
وكل الربع كان موجود
زناتي يجز على نابه
وهو بيحكي لصحابه :

ولا الكلب دول يا ولاد
مناظر .. انما اوغاد
نهار ما لموا لمتهم
برمتهم
ورمتهم
وعبوا الغدر ف سلاحهم
وجابوا كلاب خيانتهم
نهارها الجو (...)
سواد (...)
وماء البحر متعكر
بماء النـــار
ورمل الشط بيتكتك
لهب وشرار
وجوف الارض بيطلع
خراب ودمـــار
وكان يوم القيامه صحيح
على الاطفال
و ع المجاريح
وكان برضك نهار اغبر
على الانذال
« وعكس الريح »
لان الشهدا م الثوار
لا ولوا الضهر والادبـــار
ولا خانوا الجموع والدار
وعاشوا كبـــار
وماتوا كبـــار
وفوق الخد بسمتهم
آدي الحاجه اللى كادتهم
✻ ✻ ✻
ويسرح (...)
ويرجع تاني ويكمل :
ولا الكلب آخ منهم
يبيعوا بالدولار
دينهم !
ولاد الكلب آخ منهم
حبيبي البوم واحاكمهم !
✻ ✻ ✻
وراح مسكين ف ذات مرة
ما نالش مرامه بالمره
زناتي الباقيه ف حياتكم
خدوه قرص
ومات بره

خدوه ازاي ؟
لا هو بيدي
ولا برضاي
ومين قاتل ؟
ومين مقتول ؟
حنقتل والسلب حيطول
ويا ما خلاف زناتي ولاد
ويا ما غير بلادنا بلاد
ف انجولا
و ف الحبشه
ابو زعبل وابو حماد
وطول ما العركة دواره
ما بين الشعب والجلاد
ما فيش الخوف على الثورة
ولا مستقبل الاولاد
ضروري يـــوم
ونتحاسب
وكله وله أجل ومعاد
خلاصة القول
ومعنى القصة والموّال
سلامي للجميع واجب
نسا ورجال
بنادقكم
صناديقكم
اواعيكم
جميع من يلتجئ بيكم
وكافة من يصادقكم
وبرضه عشمنا ف الآتي
وهلبت القريب
آت ...
اخوكم فى الكفاح والهم
وبكره
ف السلاح والدم !

---

1 ـ لها معنى مزدوج فى اللهجـــة المصرية : الاول مشتق من العلم ، والثاني راقصة .
2 ـ هنا ثلاثة سطور ممحية من النص لم نستطع قراءتها .
3 ـ من ابطـــال الادب الشعبي المصري .

كاتب من قطر اشتراكي
إيميليان ستانيف
ممثل بارز للأدب البلغاري المعاصر

بدأ ايميليان ستانيـــف طريقه الابـــداعى خـــلال الثلاثينات بقصص قصيرة تتحدث عن المصير المـــر للناس الفقراء الذيـــن يعيشون فى المدن الصغيرة الريفية آنـــذاك ، وعـــن أفقهم الروحى الضيـــق ، وأوهام أحلامهم وتعطشهـــم الى الجمال والعدالة .

وقد تجلت موهبة الكاتب منذ ذلك الحين وسرعان ما اخذت تصصـــه تتصدر صفحات المجلات الإدبيـــة الكبرى فى البلاد ، وظهـــرت فى عام ١٩٣٨ مجموعته الاولى المسماة « رمال خادعة « تبعتها « وحيدون » ــ عـــام ١٩٤٠ ــ ، ثم « ليالى الذئاب » ــ عام ١٩٤٣ ــ ، ولم يعد مؤلف هذه المجموعات مجرد أمل من آمال الادب البلغاري وانما قوة محركة اولى فيه . ونذكر على سبيل المثال ان النقـــاد قارنوا قصصه المكرسة للحيوان بأجود ما حفل به الادب القومى فى هـــذا الاتجاه ، وبروائع الكاتب الكلاسيكى البلغارى الكبير يوردان يوفكوف ، فلقد وجد فى ذلك المجال معينا لحكمـــة الطبيعة الثرة ودروســـا اخلاقيـــة وعظات فلسفية قيمة .

وبعد انعتاق البلاد من ربقـــــة الفاشية (٩-٩-١٩٤٤) دخل ابداع ايمليان ستانيف مرحلة جديدة مـــن النضج الفنى ، بعد أن كرس تجربـــة حياتية ومهنية وتوفـــر له المنـــاخ الاجتماعى الملائم الذى أزيلت منــــه العوائق التى كانت تفرضها الرقابـــة كما قضي ادبيا ، على افكـــار السلطة المستقلة ، الرجعية والمناوئة للقيم الانسانية ، ولم يكن عرضيا انتقـــال الكاتب فى ذلك الوقت بالـــذات الى نوع أكبر حجما من القصص مثـــل « سارق الاجاص » وروايـــة « فى أمسية هادئة » . ولقد تجلت موهبة ايمليان ستانيف الشمولية فى « سارق الاجاص » بوجه خاص ، ولا نقصـــد بالشمولية الابعاد الكبيرة للقصة كما فى أدب الملاحم ، وانما ما تتصف به من نفاذ داخلى الى أعماق النفس ، وتمثل فى جوهرها رفضا للحرب الامبرياليـــة وتنديدا بها .

وفى السنوات التى أعقبت ذلك ظل ايميليان ستانيف ذلك الفنان الباحث ، القلق ، اذ ان التجربـــة والاعتـــراف بموهبته المعطاء لم يحملا السكينة الى روحه . وبينما يفضل أكثرية زملائـــه عند بلوغ مرحلة النضج عدم الانحراف عن الطريق القديم المعهود ويعتمدون على ما هو مأمون وموثوق ودائم ، ينطلق ايميليان ستانيف بحمية الشباب فى وجهات غير منتظرة ، نافـــذا الى مجالات مجهولة ، واذا بأستاذ قصص الحيوان وصاحب رواية « ســـارق الاجاص » الرقيقة المشبعة بالتاملات الفلسفية يباغتنا بزخـــم ملحمى مـــن الموهبة فى رواية « ايفان كونداريف » التي تتحدث عن انتفاضة ايلول عـــام ١٩٢٣ ضد الفاشية ، وعن النـــاس ذوى الجوهر الاخلاقى المتبايـــــن والايديولوجية المختلفة وقد وقفوا على جانبى متاريس الثورة . ان روايتيـــه اللتين ظهرتا فيما بعد وهما « أسطورة سيبين ، امير بريسلاف » و «الدجال» عدا عن كونهما تستحوذان علـــــى الاعجاب باعادتهما الى الاذهـــــان صفحات مصيرية من تاريخ بلغاريـــا البعيد فانهما تأسران النفس بجزالـــة الالفاظ التى تحمل فى طياتها عذوبـــة لغة الكلام البلغارية القديمة وضوعها الغريب .والى جانب هذين الكتابـــين تنتظم كذلك رواية « سكوت رينولدس وما لا يمكن بلوغه » التى يعالج فيها الكاتب بعض قضايا الساعة للحضارة الانسانية المعاصرة ، وتحمل ســـواء من حيث الشكل او ترابط الحيثيـــات المعقد سمة العالم المعاصر الفريـــدة بسرعاته الكبيرة واشباعه بالمعلومات . وتسهم سائر هذه الكتب، بما تتمتع به من روح الابتكار واصالة الشكـــل وأسلوبها الباحث المتجدد ، فى توسيع الآفاق الابداعية للادب البلغـــارى بأجمعه ، اذ انها بمثابـــة مثل حى منظور. على انالكاتب الكبير لا يستكين أبدا الى ما توصل اليه ، وان نظره يشخص دوما صوب حركة الحيـــاة السرمدية وان الماضى والحاضـــر والمستقبل تتشابك وتنصهر فى بوتقـــة سحرية لا يمكن صوغها الا بطريـــق الفن .

ويقول ايميليان ستانيف :

ـ لقد انطلقت فى كتابى الاخيريـــن « أسطورة سيبين » و « الدجـــال » من الرغبة فى ان أظهر لاولئك الذيـــن يميلون للنظر بلامبالاة الى تطلعـــات الانسان البلغارى الروحية فى القـــرون الوسطى ، ان انساننا البلغارى كان منذ ذلك العهد ذا احســـاس بالعـــالم أكثر عمقا وتعقيدا مما كنا نتصـــور . ان كون بلغاريا مجاورة لبيزنطة الدولة الاكثر حضارة فى ذلك الوقت أى انها كانت ملاصقة كما يقال لمنبع المعـــارف والفنون العالمية آنذاك ، وانها ذادت عن استقلالها وصانت هويتها انما يشهد على قوة شعبنا الداخلية وعـــــلى الخصائص الروحية لابنائه . ولقـــد شعرت بالاعتزاز عندمـــــا بدأت فى السنوات الاخيرة الغوص فى ارثنـــا الثقافى لتلك القرون ، لبروز مثل هـــذا الفكر الشامخ والعميـــق ، وتمنيـــت مواصلة هذه الابحاث فى أدبنـــا المعاصر .

الازمة اللبنانية على ضوء زيارة سركيس لفرنسا

بقلم : ابراهيم مالك

قام الرئيس اللبنانى ، اليـاس سركيس ، بزيارة رسمية الى فرنسا فى الفترة بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثانى الماضى . وقد رافقه فى هذه الزيارة وزير الخارجية والدفاع ، فؤاد بطرس. وأجرى الاثنان سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الفرنسيين . ووصف سركيس الزيارة بانها زيارة « عمل وصداقة » .

بالطبع لا يمكن فصل الزيـارة والاتفاقات التى أسفرت عنهـا وتعهدت بموجبهـا فرنسـا بتسليح الجيش اللبنانى واعادة بنائه من جديد ودعم سلطة سركيس عن مجمل الاحداث فى منطقة الشرق الاوسط وعن الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية بالذات.

واجمع المراقبون السياسيون فى حينه على ان سركيس يتوخى من هذه الزيارة ونتائجها تقوية الجناح الـذى يرأسه هو ووزير الدفاع والخارجية ، بطرس ، فى الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبنانى .

فقد بات واضحا الان ان هنـاك محورين رئيسيين متعارضين فى السلطة اللبنانية الشرعية ، المحور الـذى يرئسه سركيس والمحور الذى يرئسه رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتـور سليم الحص ويتعاطف معه التكتـل النيابى المستقل فى مجلس النواب .

وظهر الخلاف فى مواقف هذين المحورين من القضايا المصيرية ، التـى تواجه لبنان ، بكل جلاء فى الموقف من مقررات مؤتمر بيت الدين وفى مؤتمر القمة العربية فى بغداد وفى المحادثات التى اجراها الرئيس اللبنانـى ، سركيس ، مع المسؤولين السوريين وعدد من قادة الدول العربية قبيل انعقاد مؤتمر بيت الدين .

وبالطبع لا يمكن فهم ابعاد الخلاف فى مواقف ممثلى هذين المحورين بعيدا عن الاحداث والتطورات الاخيرة فى منطقة الشرق الاوسط والتى تشكل الازمة اللبنانية احد ابعادها ومظاهرها .

لبنان الحلقة الثانيـة

حين فجرت الاوساط اليمينيـة الفاشية فى عام ١٩٧٥ الازمة اللبنانية بتشجيع من الامبريالية الامريكيـة واسرائيل والرجعية العربية كان واضحا ان الهدف من هذا التفجير (محليا) وقف تنامى الحركة الوطنية الدمقراطيـة اللبنانية وتوجيه ضربة ساحقة لهـا وضرب الحركة القومية الفلسطينيـة المتواجدة فى لبنان تمهيدا لتصفيـة القضية الفلسطينية .

وعلى مستوى المنطقة جاء التفجير فى اطار الهجمة الامبريالية على حركة التحرير الوطنى العربية . وقـد تطورت هذه الهجمة الى مساع لعقد صفقة تآمرية بين اسرائيل ومصـر السادات (ظهرت فيما بعد فى اتفاق كامب ديفيد) . كما استهدف التفجير استنزاف طاقات سوريا العسكريـة والمادية وبالتالى ارغامها على السير على طريق التسوية الامريكية ، التـى تتعارض فى جوهرها مع المصالـح القومية والاجتماعية لشعوب المنطقـة بما فى ذلك شعب اسرائيل .

لكن الاحداث على الساحة اللبنانية ونتيجة لتوازن القوى دوليا ومنطقيا اسفرت عن شىء من التوازن بيـن القوى المتصارعة . فلم تلحق هزيمـة كاملة بأحد من الطرفين . وظهـرت امكانيات لتحقيق الحل المتوازن الـذى يضمن للبنان وحدته وسلامته الاقليمية وانتماءه القومى .

لكن هذا لم يكن يعنى ان الامبرياليـة الامريكية وبالتنسيق التام مع اسرائيل والرجعية العربية اوقفت مراهنتهـا على الورقة اللبنانية وتراجعت .

ولقد اكد الرئيس الامريكى كارتـر فى ٢٨—٩—١٩٧٨ ان لبنان كان حاضرا فى اثناء انعقاد مؤتمر كامب ديفيـد الثلاثى . وكشف ان اطراف التآمـر فى هذا المؤتمر بحثوا الوضع فى لبنان . وتحدث مسؤولون امريكان عن كامـب ديفيد ثان لبحث الازمة اللبنانيـة . وامتدح كارتر عقد مؤتمر خاص بلبنان تشترك فيها اطراف كامب ديفيـد الثلاثة ، امريكا واسرائيل ومصر ، وسوريا ولبنان والسعودية .

وأعرب المسؤولون الاسرائيليـون والمصريون عن مواقف مماثلة ، الامـر الذى اكد ان لبنان يشكل الحلقـة الثانية فى المخطط التآمرى الذى رسمه حكام الولايات المتحدة واسرائيـل وتساوقا معه حتى النهاية حكـام مصر واوساط عربية رجعية اخـرى .

واكدت كل التطورات على الساحة اللبنانية فى الاشهر الاخيرة من العام الجارى ، ان اطراف التآمر الثلاثى فى كامب ديفيد ارادت استغلال الازمـة اللبنانية مجددا للتغطية على التآمـر المحتمل فى السعى نحو تسويـة انفرادية بين مصر واسرائيل تخـدم المصالح الاستراتيجية للامبرياليـة الامريكية ومصالح الرجعية العربيـة واطماع اسرائيل التوسعية ، والسعى لاخضاع سوريا وارغامها على السير على هذا النهج بعد توجيه ضربـات موجعة لها فى لبنان ، عسكريـة وسياسية .

احتـواء الازمـة ولو جزئيـا

لكن تصدى القوى الوطنية فى لبنان بتأييد واسع وجدى من الحركة القومية الفلسطينية لاستمرار التآمر والتفجير الانعزالى ورد سوريا الحازم ، ممثلا بقوات الردع العربية والتحذيـر السوفييتى الرسمى والجدى لكل مـن اسرائيل والولايات المتحدة بعـدم التدخل فى شؤون لبنان ، والادانـة الدولية فى هيئة الامم المتحدة للعدوان الاسرائيلى واستمراره على جنـوب لبنان افشل التفجير الاخير للازمـة واضطر القيمين عليه على التراجـع التكتيكى ولو موقتا .

خلال كل هذه الاحداث تحددت ثلاثة مواقف على الساحة اللبنانية :

— موقف القوى الوطنية والتقدميـة الداعى الى تحقيق الحل المتـوازن وصيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وانتمائه القومى وضمان تطـوره الدمقراطى مستقبلا وتحقيق الامن فى كل انحاء لبنان .

— موقف الاوساط الفاشيـة الانعزالية الداعى الى تقسيم لبنـان على اساس طائفى وفرض هذا التقسيم تدريجيا عن طريق ما يسمى بالتقسيم الامنى اولا ومن ثم التقسيم الادارى وبالتالى تحقيق التقسيم السياسـى وفرض التقسيم فعلا .

— موقف الحكم فى لبنان الذى يدعو ايضا الى صيانة وحدة لبنان وسلامته الاقليمية ويؤكد انتماءه القومى .

لكن موقف الحكم لم يكن موحـدا ومتجانسا . وقد كشفت الاحداث عن وجود محورين متعارضين فى السلطـة اللبنانية ، كما اسلفنا . وظهر هـذا التعارض فى الموقف من مستقبل الجيش اللبنانى واعادة بنائه وفى الموقف مـن قوات الردع العربية ومهامها المحددة فى لبنان فى المرحلة الراهنة .

ففى حين دعا رئيس الحكومة سليم الحص الى اعادة بناء الجيش مـن جديد على اسس وطنية متوازنة ، اصر الرئيس اللبنانى ، سركيس ، ووزيـر الدفاع ، على الابقاء على الطابـع الحالى للجيش (وهو طائفـى فى اساسه) مع اجراء بعض التعديلات على قانون الدفاع المدنى . وبينما اكد الحص على ان قوات الردع العربيـة تشكل الاداة الشرعية لحفظ الامن فى لبنان ومنع التقسيم دعا سركيس الى ان يقوم الجيش بمهام حفظ الامن فى المناطق الحساسة وان يفصل بين قوات الردع العربية (والتى هى فى معظمها سورية) وبين العصابات الفاشيـة المتحصنة فى شرقى بيروت ومشارفهـا الجبلية وميناء جونييه .

ولقد رفضت الاوساط التقدميـة والوطنية فى لبنان خطة سركيس الامنية المذكورة . كما رفضتها سوريـا . واتضح ان سركيس يتعاطف فعلا مـع الاوساط الانعزالية الفاشية ويرفض اتخاذ موقف حاسم منها . وقد ادركت هذه الاوساط حقيقة موقف سركيـس وعملت على الاستفادة منه من خلال الضغط عليه وتشويه حقيقة اسبـاب الانفجار المستمر فى بيروت وكان الصراع يدور بين قوات الردع العربية وبـين الاوساط اللبنانيـة « المسيحية » .

ولم يكتف سركيس بطرح خطتـه الامنية المذكورة ، بل قام بزيارة الـى سوريا واجتمع خلالها مع المسؤولـين السوريين ، وفى مقدمتهم الرئيـس الاسد ، وحاول اقناعهم بخطتـه . ولكنه فشل . فقام بجولته المذكورة فى عواصم عدد من الاقطار العربية ، بينها السعودية . ومع ان حكام السعودية يتعاطفون مع سركيس الا انهم لـم يجرؤا على التماثل كليا مع موقفـه خوفا من الشعوب العربية وحركاتهـا القومية .

وكان حصيلة هذه الاحداث وجولـة سركيس انعقاد مؤتمر بيت الدين فـى لبنان ، الذى شكل احتواء ولو جزئيا للازمة اللبنانية وللتآمر الانعزالـى الفاشى على وحدة لبنان .

مؤتمر بيت الديـن خطـوة ايجابيـة

لقد ذكر فى حينه ان الرئيس سركيس اتفق ، مـع المسؤولين السوريـين والسعوديـين ، خـلال جولتـه علـى تحضـير ورقـة عمـل سياسية وامنية شاملة تطرح علـى المؤتمرين لمناقشتها واقرارها . ولكنه فى جلسة افتتاح المؤتمر لم ينفذ هذا الاتفاق .

وبدلا من ذلك تحدث سركيس عـن « الحالة الامنية فى لبنان وضـرورة معالجتها معالجة واقعية وفعالة » . وتحدث وزير دفاعه عن ضرورة الاخـذ بعين الاعتبار رأى « الجبهة اللبنانية »، اى جبهة جميل — شمعون الانعزالية الفاشية ، لما لها من وزن وثقل علـى الساحة اللبنانية .

وعلى ضوء مقررات مؤتمر بيت الدين يمكن الاستنتاج ان المؤتمر رفض خطـة سركيس الامنية . فلقد اكدت هـذه المقررات ضرورة صيانة وحدة لبنـان وانتمائه القومى وضرورة احقـاق التوازن الوطنى فى مؤسسات الدولـة عامة وفى الجيش بشكل خاص ، وفى مقدمة ذلك بناء جيش لبنان على اسس وطنية ليستطيع فى وقت لاحق القيام بدور قوات الردع العربية فى الحفاظ على الامن والحلول محلها تدريجيا . واكدت هذه المقررات ضرورة محاكمـة اولئك الذين يتعاونون مع اسرائيل .

ولقد قيمت الاوساط الوطنيـة والتقدمية فى لبنان والعالم العربـى مقررات مؤتمر بيت الدين تقييما ايجابيا. فاعتبرته خطوة هامة على طريق افشال جعل لبنان الحلقة الثانية فى مخطـط كامب ديفيد التآمرى . فثمة اهميـة كبيرة لقرار المؤتمر بالعودة الى الاطار اللبنانى — العربى لتسوية الازمـة اللبنانية واستبعاد مصر السادات عن المشاركة فى هذه التسوية .

وما ان انفض المؤتمر حتى عـاد الخلاف فى موقف المحورين المتعارضـين فى السلطة اللبنانية يطفو على السلطة من جديد . فمحور سركيس — بطرس اعتبر المقررات مجرد توصيات . اما محور رئيس الحكومة اللبنانية فاعتبرها قرارات يجب العمل على تطبيقها . ورفضتها المنظمات الانعزالية الفاشيـة (الكتائبية والشمعونية) كليا .

المماطلة لكسب الوقت

لقد رفض مؤتمر بيت الدين خطـة سركيس . وفشلت الامبرياليـة الامريكية فى احتواء المؤتمر والتأثير على مقرراته . ولكن الان يظهر بجلاء ان هذه الاوساط تريد تمرير المخطـط التآمرى عن طريق المماطلة لكسـب الوقت والتقاط الانفاس لاعادة الكـرة وتفجير الوضع من جديد .

فسركيس يعارض اعادة بناء الجيش من جديد . ويصر على الاحتفـاظ بطابعه الراهن واعادة الاعتبار لـه ليصبح اداة فى ايدى السلطة اليمينية، التى يمثلها سركيس .

والاوساط الانعزالية تواصـل استفزازاتها المسلحة مبقية بذلـك الوضع فى بيروت والضواحى متفجرا . وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ظهـور مؤشرين جديدين على الساحة اللبنانية.

— فالسعودية تحاول القيام بـدور اكبر فى اطار قوات الردع العربيـة والتفاهم مع الاوساط الانعزالية وابداء الاستعداد لمساعدتها ومنع سوريا من تصفية مواقعها اذا هى اوقفت تعاملها العلنى السافر مع اسرائيل .

— وفرنسا تحاول القيام كذلك بدور اكبر فى الازمة اللبنانية . وقد جـاء « الزجر » الفرنسى للانعزاليين فى اطار هذه المحاولة . وكذلك قيام وزير دفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، بزيارة الـى فرنسا ومن ثم قيام الرئيس سركيس وبطرس بزيارة رسمية اليها .

ولا شك فى ان هذين المؤشرين يؤكدان استمرار التآمر على لبنان واستمرار السعى لتنفيذ مخطط كامب ديفيـد التآمرى .

الزيارة فى فرنسـا والموقف الفرنسـى

لقد تساءل الكثيرون عن السر فـى قيام وزير خارجية فرنسا السابـق ، دى غيرنغو ، بزجر الانعزاليـين وتحميلهم مسؤولية تفجير الوضع فـى بيروت واتخاذ المسؤولين الامريكـان الموقف نفسه منهم .

فى الواقع عكس الموقف الفرنسـى اعتراف الاوساط الامبريالية بتـوازن القوى الجديد على الساحة اللبنانيـة الذى بدأ يتبلور مؤخرا . وقد اعترفت بذلك « تايم » الامريكية حين كتبت ان « الميليشيات اليمينية ضئيلة ولا يتجاوز عددها ٣٥٠٠٠ عضو مسلح . وهى تكبر وتصغر من خلال المجهر الاسرائيلى » .

وهذا التوازن الجديد فى صالـح القوى الوطنية والتقدمية اكسب الموقف من بناء الجيش اللبنانى اهمية اكبـر من السابق .

فامام خطر انسحاق « الميليشيات » المذكورة وتصفية مواقعها العسكريـة والسياسية فى شرقى بيروت وضواحيها برز السؤال عن القوة التى ستناط بها مهمة انجاز ما لم يحقق فى اثناء الحرب الاهلية ، وهو وقف الصعود الوطنـى — التقدمى فى لبنان وجعل لبنان فعلا الحلقة الثانية فى مخطط كامب ديفيد .

ولقد اكد استعداد الولايات المتحدة لاعادة تسليح الجيش اللبنانى مـن جديد وقيام فرنسا بهذا الدور فعـلا يؤكد ان المخطط يقوم الان على تسليح هذا الجيش بكل ما يلزمه لحمايـة مواقع الاوساط اليمينية فى لبنان وضرب الصعود الوطنى — التقدمى المتزايـد فى لبنان وبالتالى فتح الملف الفلسطينى وتصفية حركة المقاومة الفلسطينيـة المتواجدة على الاراضى اللبنانية .

فى هذا الاطار جاءت زيارة وزيـر خارجية ودفاع لبنان ، فؤاد بطرس ، الى باريس فى اواخر تشرين الاول . وفى هذا الاطار ايضا جاءت زيـارة سركيس ، الاخيرة .. محاولة لتدويل الازمة اللبنانية واخراجها من الاطار العربى — اللبنانى الذى رسمه مؤتمـر قمة بيت الدين ، وبالتالى تقوية محور سركيس — بطرس الذى يتعاطف مـع الانعزاليين ويبحث عن اطار لتسويـة الازمة اللبنانية على طريق كامب ديفيد. ولا شك فى ان تسليح الجيش بالسلاح الفرنسى وارسال افراده للتدرب فـى فرنسا يشكل ضمانة لتحقيق هـذه المحاولة وضمانة لانجاحها .

لكن البناء على سركيس ومحوره لا يعنى ان الامبريالية الامريكية وكذلـك الفرنسية اسقطتا الرهان على حصان الاوساط الانعزالية — الفاشية فـى لبنان . فهذه الاوساط ستظـل اداة لابتزاز سوريا وورقة تلقى بها فى اللحظة المناسبة . وقد تلوح هذه اللحظة بعد تمرير معاهدة الصلح الانفرادية بـين مصر واسرائيل والتى تعمل الامبريالية الامريكية ، الان ، على صياغة خطوطها النهائية .

كل هذا يؤكد الاخطار التى لا تزال تحدق بلبنان والمنطقة . ولكن هنـاك امكانيات جدية اليوم وخصوصا بعـد قمة بغداد الاخيرة لاحتواء هذه الاخطار واحباطها . وهذا ما تدركه القـوى الوطنية والتقدمية فى لبنان والعالـم العربى وتعمل على تحقيقه . وكمـا نجحت هذه القوى فى افشال تمريـر المخطط فى لبنان فستنجح هذه المـرة ايضا . (لم نتطرق فى هذه المعالجة الى العنصر الفلسطينى فى الازمـة اللبنانية الا تلميحا . فهذا موضـوع معالجة ثانية) .



آثار الهدم فى بلدة الغندورية فى جنوب لبنان بعـد غـارة اسرائيليـة على قرى الجنوب اللبنـانى .

الأمين الأول لحزب الشعب الايرانى "توده" يتحدث عن:

الانتفاضة الشعبية وأزمة النظام في إيران

ان احداث ايران التى تجلت باضطرابـات شعبيـة جماهيرية خلال شهرى آب (اغسطس) وايلـول (سبتمبر) ١٩٧٨ أدت الى اعلان حالة الطوارىء فى ١٢ مدينـة بما فى ذلك العاصمة طهران ، قد اثارت العديد من التعليقـات فى العالم بأسره . وفى الرسائل التى تتلقاها هيئة تحرير مجلـة « قضايا السلم والاشتراكية » ... من قرائها يرجو هـؤلاء اعلامهم بتقييم الشيوعيين الايرانيين لهذه الاحداث . وقـد نقلت هيئة التحرير هذا الرجاء الى الرفيق ايراج اسكندرى فى اواسط ايلول (سبتمبر) ، بالاجابة على أسئلتنا . وفيما يلى ننشر ما أدلى بـه :

● س — كيف تقـدرون الطابع العام للحركة التى أدى تطورها الى صدام مكشوف مع النظـام فى بدايـة ايلـول (سبتمبر) ؟

● ج — ان الحركة ضد دكتاتورية الشاه فى ايران قد اتسعت واشتدت فى الاشهر الاخيرة بسرعة مذهلة . ولم يكن تطور الاحداث مفاجئا لحزبنـا . فمنذ ثلاث سنوات تنبأ اجتماع لجنـة حزب الشعب الايرانى المركزية الكامل (توده) ، بحتمية تطور الحركـة الدمقراطية والوطنية السريـع والتى كانت مؤشراته قد بانت بتصاعـد فى الحركة الاضرابية ، وبتزايد الاستياء فى صفوف الطلاب والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ومن الطبيعى انه ليس بمقدور احد ان يتنبأ مسبقا بالشكل الملموس الذى سوف تتخذه الحركة فى هذه اللحظـة أو تلك . واذا ما اتخذت الحركة ، فى الوقت الراهن ، بعضا من الصبغـة الدينية فينبغى عدم المبالغة فى تقديـر هذا الواقع . ذلك ان رجال الديـن الشيعة فى ايران ، وهم ينتمون الى أصول برجوازية متوسطة وصغيرة ، لم يكن بمقدورهم البقاء لامبالين أمـام عذابات السكان ، فدعوا ، ومـا زالوا يدعون ، الشعب الى النضـال ضد الدكتاتورية . الا ان هـذا ينبغى ان لا يقلل من واقع ان جميع عناصر المعارضة فى البلاد قد التحمت فى حركة واحدة عفوية ضد النظام .

ونحن نعتقد ان الحركة الراهنـة تحمل طابعا شعبيا ودمقراطيا وثوريا . فهى شعبية لان أوسع الجمـاهير ، خاصة الشغيلة وكذلك ممثلى البرجوازية الصغيرة والبرجوازيـة الوطنيـة ، يشاركون فى الاعمـال والمظاهرات . وهى دمقراطية ، لان شعار الحركـة الرئيسى هو اقامة نظام دمقراطى فى البلاد . وهى ثورية لان هدفها استبدال النظام جذريا ، هذا الاستبدال الذى ينبغى ان يحققه الشعب بنفسه .

ولا بد من القول ان الحركـة لا تقودها أية منظمة معينة أنشئـت مسبقا . ولكن استياء الشعب بلـغ مستوى من القوة بحيث ان الفئـات الاوسع من السكان ، أى كل الذيـن يتوقون الى الدمقراطية ، ويقفون ضد النير الاجتماعى والبؤس — تلـك الامور المترتبة على السياسـة التى تطبقها الحكومة — استجابوا للشعار الداعى الى النضال ضد نظام الشاه.

ومعروف ان مليارات الاربـاح التى تحصل عليها ايران من تصدير البترول لا تؤدى الا الى توسيع الهوة بـين الفقراء والاغنياء فى بلادنا . وقـد شهدنا فى السنوات الاخيرة عمليـة سريعة لاغتناء حفنة ضئيلة مـن الناس الماسكين بمقاليد السلطة ، من وثيقى الارتباط بالاحتكارات الامبريالية. وبالمقابل شهدنا الازدياد المطرد فى بؤس الجماهير الشعبية والشغيلة ، وتعاظم البطالة واشتداد خراب الفلاحين . كما ان الاتساع المتعاظم فى الفسـاد ، والتعسف واساءة استخدام السلطـة لدى الاوساط الحاكمة قد اثار استياء حادا عاما . كل ذلك بالاضافـة الى أشياء أخرى كثيرة حـددت نطـاق الاعمال الراهنة التى تشارك فيهـا القوى والجماعات الاجتماعيـة والسياسية والايديولوجية شديـدة الاختلاف .

ولم يبق الى جانب نظام الشـاه غير الجيش والشرطة اللذين لا يجهل أحد ان المستشارين الامريكيـين يقودانهما . ويبلغ عدد هـؤلاء المستشارين فى البلاد حوالى (٤٠) الفا . وهم يكلفون الدولة سنويـا حوالى مليار دولار . ان الجيـش والشرطة هما بالضبط اللـذان اثارا الاصطدامات الدامية بما فى ذلـك ماساة ٨ ايلول (سبتمبر) التى قتـل فيها ، حسب المعطيات الرسمية ، زهاء مئة متظاهر أعزل . فى حين ان العدد الحقيقى للقتلى يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف . ان الكل يعرف ان طابـع المظاهرة كان سلميا واذا ما أقيمـت بعض المتاريس فان ذلك قد أقيـم للاحتماء من الجيش . الا ان ثمـة مؤشرات تبين ان مساندة الجيـش للنظام لن تستمر الى الابد . فقـد حدث ان رفض بعض الضباط والجنود حتى الان اطلاق النار على الشعب .

● س — ان الصحافـة فى البلدان الراسمالية تصـور الحركة الراهنة ضد النظام فى ايران على انها أساسـا مـن عمل القوى المحافظة ضـد سياسة الشـاه الرامية الى « التحديث » كحركة يطـالب رجال الدين الشيعة من خلالها بالعودة الى « الاسلام النقى »، ويعارضون اصلاحات الشـاه الرامية الى نقـل البلاد مـن العصر الوسيط الى « المجتمع العصرى » . فبماذا تعلقـون على هذا القول ؟

● ج — ينبغى التنويه ، فيمـا يتعلق بالجانب الدينى للحركة الراهنـة ضد النظام ، بأن رجال الدين الشيعة لا يمكن اعتبارهم قوة تطالب بالعـودة الى الماضى ، الى العصر الوسيط . ان موقف رجال الدين يعبر ، الى حد بعيد ، عن المشاعر الشعبيـة . ولا يمكن الا ان نرحب بالحقيقة الماثلة فى ان الحركة الدينية تضطلع الان بدور هام فى تعبئة القوى الدمقراطيـة والوطنية ضد نظام الشاه الدكتاتورى غير الوطنى والموالى للامبريالية .

ان حزبنا حزب شعبى واحترم على الدوام المعتقدات الدينية ذات الجذور العميقة فى صفوف الاغلبية الساحقة من سكان ايران . كما ان حزب (توده) حزب دمقراطى . لذلك نحن ندعـو الى التحالف مع كل القوى الدمقراطية، بما فى ذلك القوى الدينية . ونحـن نعتبر كظاهرة ايجابية اعلان زعمـاء مسلمين من نوع الخمينى ، انطلاقـا من مواقع معادية للامبرياليـة ، ان نظام الشاه هو نظام معاد للشعـب وللاسلام وينبغى اسقاطه . وطبيعى ان ذلك لا يعنى اننا على اتفاق حـول كل شىء مع الزعماء الدينيين ، الا انه ينبغى ان نكون واقعيين ، وسيكـون الامر مغايرا لو ان المسألة تعلقـت باقامة دولة ثيوقراطية ، الا انـه حسب علمنا لم يدع الزعماء الدينيون الايرانيون اطلاقا الى شىء من هـذا القبيل . واذا ما دعا المدارى (وهـو زعيم دينى بارز آخر فى ايـران) الى العودة الى دستور ١٩٠٦ فان هـذا الدستور كان دمقراطيـا بما فيـه الكفاية ، وان الشاه قد أدخل عليـه تعديلات أدت الى قيام سلطته الفردية فى البلاد . لذلك فان المطالبة بالعودة الى دستور ١٩٠٦ ليست عملا رجعيا على الاطلاق .

من المعروف ان الشاه وحكومتـه حاولا فى السنوات الاخيرة ان يحملا من أطلقا عليهم اسـم « الماركسيـين المسلمين » (١) المسؤولية عـن كـل الاعمال المعادية للحكومة ، وقد خلقا لنفسيهما هذا التعبير كوسيلة لشـق الحركة المعادية للدكتاتورية بغيـة الهجوم على الماركسية والدين فى آن واحد . وما فتىء الشاه وحكومتـه وشرطته السرية « سافاك » يرددون ان الحركة الدينية وحزب الشعب الايرانى (توده) لا يمكن ان يتعاونـا لان الماركسية والاسلام لا يلتقيـان . فى الواقع لا يوجد بيننا تعـاون رسمى . اننا نشارك فقط فى حركة واحدة موجهة ضد النظام الحالى . لكن جوهر دعاية النظام هذه يكمن فى انها موجهة ضدنا ، ضد الشيوعيين ، ضد حزب (توده) .

ولو كانت الحركة الراهنة ضـد النظام حركة دينية فقط لاستطـاع الشاه أن يلبى المطالب الدينية الصرف ويحاول بذلك أن يخفض موجة الاستياء الشعبى . الا ان الحركة فى الواقع ، هى حركة سياسية ، والمطالـب سياسية يقدمها الشعب بأسره وهى مطالب تهدف بالضبط الى تصفيـة الدكتاتورية واقامة نظام دمقراطى .

● س — من هى القـوى الاخرى التى تعمل ضد النظام؟

● ج — هناك ، قبل كل شىء ، الجبهة الوطنية التى تضم مختلـف الاحزاب السياسية ذات المواقـف الوطنية والدمقراطية ، والمنضـوون تحت لوائها هم من أتباع مصدق (٢) . ان كل المنضوين تحت لواء الجبهـة الوطنية يتصدون لدكتاتورية الشـاه ويطالبون باعادة الحريات الدستورية ، وبدعوة جمعية تأسيسية يتم انتخابها بالتصويت العام ، وبحكومة دمقراطية تقوم على أساس نتائج الانتخابـات الحرة . وهم لا يصرحون رسميا بأنهم ضد الملكية ، انما يلمحون الى ذلك . وهم يطالبون بالحد من انتاج البترول لعدم التفريط بثروات البلاد . والجبهة تتكون أساسا من حيث تركيبهـا الاجتماعى ، من البرجوازية الصغيرة . وهى تحظى بنفوذ لا بأس به فى أوساط المثقفين وخاصة الطلاب .

بالاضافة الى ذلك هناك معارضـة رجعية لنظام الشاه تتألف من زعماء موالين للامريكيين . وهم يرغبـون فى تسوية الازمة الراهنة فى البلاد عـلى نحو لا يخلق مخاطر للولايات المتحـدة وبريطانيا ولمواقع احتكارات هذيـن البلدين الامبرياليين ولغيرهما . وهـم يتخذون مواقف معاديـة للسوفييـت وللشيوعية . وأبرز ممثل لهذا التيار هو على أمينى رئيس الوزراء السابق .

● س — ما هى الدعائـم الخارجية للنظام الايرانى ؟

● ج — امبريالية الولايات المتحدة بالدرجة الاولى . فان ايران هامـة بالنسبة لها بصفتها مصدرا للبتـرول ولاحتلالها موقعا استراتيجيا هاما جدا على حدود الاتحاد السـوفييتى . وليس مصادفة أن يتصل كارتر بعـد يوم واحد من مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) الدموية بالشاه تلفونيا من « كامب ديفيد » حيث كان يتفاوض مع بيغـن والسادات ليعبر له عن تعاطفـه ودعمه . وفى الوقت نفسه اعلنـت وزارة الخارجية الامريكية بصـورة فظة للغاية عن ان اضطرابـات ايران « تتم تهدئتها ، كما يبدو ، بصـورة معتدلة » .

على هذه الصورة فضحت أحـداث ايران فضحا تاما الطابع الديماغوجى والكاذب لحملة ادارة كارتر عـن « حقوق الانسان » ، هذه الحملـة التى أحيطت بدعاية واسعة . أمـا بالنسبة لنا ، بالنسبة لحزب (توده) وللجبهة الوطنية فان الامر كان واضحا منذ البداية . غير انه حتى التيـارات الرجعية المعارضة التى كانت تنتظـر بعض التغيير فى الموقف الامريكى أصيبت بخيبة الامل . ومن الواضح ان كارتر لا يريد تغيير أى شىء فى موقـف الولايات المتحدة تجاه ايـران . وفى الوقت نفسه فان الولايات المتحدة لا يمكن ان لا تفهم بأن الاستياء مـن النظام قد شمل كل فئات سكان البلاد. ولذلك فهى تبحث عن أمر ما يستطيع ان يهدىء الاستياء الا انها لا تجـد شيئا . وهكذا تكتفى ببعض التغييرات الشكلية السطحية التى تقوم بهـا حكومة شريف وايمانى .

وتساند حكومة اسرائيل الصهيونية نظام الشاه مساندة صريحة .

وأخيرا فالقيادة الحالية لجمهوريـة الصين الشعبية تشكل سندا خارجيـا لنظام الشاه الدموى ، وقد أكـدت بكين مساندتها للشاه بعـد مجزرة ٨ ايلول (سبتمبر) وأشارت الى البلاغ الملىء بالافتراء الذى صدر فى طهـران عن « المظاهرات الممولة والمدبرة من الخارج » .

وقبل ذلك ظهر بوضوح من زيارة هوا كو فينغ الى طهـران ومـن تصريحاته فيها انه يوجد توافق معيب وغير مبدئى بين امبريالية الولايـات المتحدة وقيادة جمهوريـة الصـين الشعبية . لقد تشوهت اليوم نهائيـا الصورة التى كانت للثورة الصينية فى أنظار القوى التقدمية فى العالم . وقد ساهم فى ذلك أيضا موقف القيـادة الصينية من الشؤون الافريقية والنظام فى التشيلى وغير ذلك .

ومن الهام جـدا ان شعبنـا فهم اليوم دور القيادة الحالية لجمهوريـة الصين الشعبية . وقد أنزل ضربـة صاعقة بالدعاية الماوية فى ايـران ، التى كانت نشيطة جدا فى السابـق وكانت تتهم حزبنا بالتحريفية . فاليوم الجميع يرون حقا من يتخذ المواقـف التحريفية والموالية للامبريالية ومـن حقا يخوض النضال من أجل مصالح الشعب فى ايران .

---

١ — كانت هناك فى ايران جماعـة اسلامية سمت نفسها « المقاتلـين الشعبيين » وكانت مرتبطة بالحركـة المتطرفة لـ « الانصار المدنيين » . ولهؤلاء ابتدع الشاه تعبير « الماركسيين المسلمين » . ان « المقاتلين الشعبيين » قد رفضوا دائما نعتهم بالماركسيـة ، رغم انهم أكدوا ان فى الماركسيـة جوانب ايجابية يتفقون معها .

٢ — كان مصدق رئيسا للوزراء فى ايران من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٣ وقد أعلن تأميم شركات البتـرول البريطانية — الايرانية . وقد تمـت الاطاحة به نتيجة مؤامرة ساندتهـا الولايات المتحدة الامريكية .

الطـلاب اليمنيون يعتصمـون فى سفـارة بلادهـم ويندون بأعمـال الارهـاب والقمـع الدمويـة

موسكو — أثارت أعمال سفك الدم والبطش والارهـاب والمحاكمـات الصورية والاعتقالات التي ينفذها نظام عبدالله الصالح في اليمن الشمالية بمساعدة الرجعيين السعودين والامبرياليين الامريكيين السخط والغضب في اوساط الطلاب اليمنين الموفدين الى جامعات الاتحاد السوفييتي .

فقاموا بالاعتصام في سفارة اليمن الشمالية في موسكو احتجاجا على هذه الجرائم . واصدروا بيانا اعلنوا فيه « ادانتهم الشديدة لعملية القتل الجماعية التي تقوم بهـا السلطات في صنعـاء . وتشجب كـافة المحاكمات الصورية الزائفة واجراءات القمع والارهاب والتنكيل في مدن وقرى بلادنـا » .

وطالب البيان كذلك « بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين واعادة الطمانينة والاستقرار الى الاوسـاط الشعبيـة التي تستفزهـا الاستخبارات العميلة مدفوعة من الرجعية السعودية » .

هذا وتوجه الموفدون بعد اعتصامهم في السفارة الى الجامع الكبير في موسكو حيث أقاموا الصلاة على أرواح الشهداء .

اللجنـة السياسيـة فى الامـم المتحـدة تصادق علـى اقتـراح للاتحـاد السوفييتى لضمـان أمـن الـدول غـير النوويـة

مقر الامم المتحـدة — الوكـالات — وافقت اللجنـة السياسية في هيئة الامم المتحـدة على مقترحـات الاتحـاد السوفييتي الاخيرة عقد اتفـاقية دولية تضمن ترسيخ أمن الدول غير النووية .

واشار القرار الى ضرورة اتخـاذ الاجراءات السيـاسية والقـانونية الفعـالة في سبيل ترسيـخ هـذه الضمانات . ورحب بعزم العديد مـن الدول ابقاء اراضيهـا خالية من السلاح النووي .

وقد اشتركت ١٩ دولـة اشتراكية وغير منحازة في اعداد هذا القرار .

وكانت صحيفـة « برافـدا » السوفييتية في تعليقها الاسبوعي حـول الاحداث الدولية ، يوم الاحد الماضي ، قد القت مسؤولية محاولة نسـف الانفراج الدولي ومواصلة سبـاق التسلح على عاتق الاوساط العدوانية في الدولة الامبريالية في الغرب .

وكتبت « برافـدا » — ان هـذه الاوساط تامل الحصول على تنازلات وحيدة الجانب من الدول الاشتراكية والاتحـاد السوفييتي تلحق الضرر بامنها وتؤدي الى تفوق الدول الغربية العسكري عليهـا . وفي هذه الظروف تنشا حتمية الحفاظ على قدرات دول معاهدة وارسو الدفاعية .

واعادت « برافدا » الى الاذهـان اقتراحات دول معاهدة وارسو ، التي طرحها اجتماع قادة هذه الدول الذي عقد مؤخرا في موسكو والداعية الـى تخفيض الميزانيات العسكريـة ووقف سباق التسلح .

توطيـد التعـاون السورى — الهنغارى

دمشق — الوكالات — انتقد البيان السوري الهنغـاري المشترك ، الذي صدر مساء السبت الماضي ، في اعقاب انتهاء المباحثات الثنائية بين قيـادة البلدين ، اتفـاقي « كامب ديفيد » اللذين يعقدان الوضع في الشـرق الاوسط ويتعارضان مع عناصر السـلام العادل الاساسية وهي الانسحـاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضـي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقـوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعيـة الثابتة ، وهي حقـه في العودة وتقرير المصير واقامة دولتـه الوطنية المستقلة وفق قرارات الامـم المتحـدة .

واعلنا ان اتفاق « كامب ديفيد » هو انتهاك للشرعية الدولية ولقرارات الامم المتحدة . وانتقدا دور الولايات المتحدة في عقد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل واستغلالها له في سبيل اعادة تسلطها على منطقة الشرق الاوسـط وافريقيـا .

وكان قادة سوريا وجمهورية هنغاريا الاشتراكية قد وقعوا عدة اتفـاقـات اقتصادية وبروتوكولات التبـادل الاقتصادي والسياحي والعلمي بـين البلدين .

وقد جرت المباحثات في جو ودي حار واظهر تقارب وتطابق وجهـات نظر البلدين من القضايا التي تم بحثها .

تهنئـة

الى الزميل على جمال أيوب — نحف — بمناسبة الزواج .

زميلك فى الدراسـة

أمين جبر بصل — جديـدة

علـى نـاصر :

نحـن أصدقـاء الاتحـاد السـوفييتى ولا قواعـد لـه فى أراضينـا

عدن — الوكالات — أدلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرئـاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بحديث لمجلة « دير شبيغل » الالمـانية الغربية نفى فيه بشدة وجود قواعـد بحريـة عسكريـة اجنبية في اليمن الدمقراطي .

واعلن علي ناصر محمـد ان بلاده ستمارس سياسة توطيد الصداقـة والتعاون مع الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى وذلك في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد اليمـن الدمقراطية .

هذا وكـانت ابواق الدعـايـة الاستعمارية والرجعية العربية قـد حـاولت الدس مؤخرا على اليمن الدمقراطية فزعمت وجود مثل هـذه القواعد في اليمن الدمقراطي وذلـك لتبرير قيـام التحـالف الرجعي السعودي اليمني الشمالي باعتداءات على اليمن الدمقراطية .

السينما الاسبانية بعد انحسار الحكم الفرانكوي الفاشي:
مرحلة الطفرة .. وآفاق المستقبل الغامضة

كانت السينما الاسبانية على امتداد ٤٠ عاما ، مثل باقي الفنون الانسانية ، مشلولة الانتاج والفاعلية .. وخلال هذه الفترة الزمنية الطويلة عمل فنانو السينما الاسبان (مخرجون ، ممثلون وغيرهم) في « المهجر القسري » حيث سخروا مواهبهم وطاقاتهم الابداعية في خدمة السينما العالمية حتى تخطى اسم بعضهم الاطر الاقليمية واصبحوا في مصاف العالميين . ومن هؤلاء المخرج الاسباني الذائع الصيت لويس بونويل . كذلك حرم الجمهور الاسباني ، طوال هذه الفترة ، من مشاهدة روائع الفن السينمائي العالمي .

وكما ذكرنا آنفا ينسحب الوضع نفسه على الادب والمسرح الاسباني ولذا كانت مراحل تطور السينما ، التي جاءت متأخرة قليلا ، شبيهة الى حد بعيد بمراحل تطور المجالين الآخرين .

في هذه الايام ، وبعد انحسار الحكم الفرانكوي الديكتاتوري عن اسبانيا ، من الطبيعي أن يثور تساؤل كل واحد منا عن مصير السينما ورجالاتها هناك . وفي هذا الصدد كتب فرانسوا فورستييه تحقيقا نشره في صحيفة « لا اكسبرس » الفرنسية ننشره فيما يلي :

« تعتبر السينما الاسبانية رضيعة من الناحية الاجتماعية ، ضعيفة من ناحية الطاقات الفردية المبدعة ، عديمة من ناحية تهذيبية ، وعاجزة من الناحية الاقتصادية » — هكذا لخص المخرج خوان باردم حال السينما في بلاده عام ١٩٦٥ .

في تلك الايام ، حين فرض فرانكو ظلا قاتما على سماء الحياة الثقافية والاجتماعية ، دافع عن السينما ومحتواها الحقيقي ثلاثة مخرجين : خوان باردم ، لويس برلنغا ولويس بونويل .

وناتي الى عام ١٩٧٨ :

تعرض في دور السينما الاسبانية مجموعة هائلة ومتعددة من أفلام كانت ممنوعة في السابق : « الامل » لاندريه مالرو ، « الديكتاتور الكبير » لتشارلي شابلن ، « المدرعة بوتيمكين » لسيرغي ايزنشتاين و « التانغو الاخير في باريس » لبرتولوتشي .

ويمكن أن نقرر ان اسبانيا تعيش في هذه الايام طفرة فنية شبيهة بتلك التي عاشتها فرنسا عقب استقلالها ، حين تحطمت قلاع الرقابة وغمر الشاشات الانتاج الفني الكلاسيكي وأفلام « القائمة السوداء » وافلام تجارية — الكل في آن واحد والجمهور يقبل على مشاهدة ذلك بتلهف وحرارة لا مثيل لهما .

هجوم مباشر على فرانكو

من بين هذه الافلام هناك فيلمان يهاجمان الطاغية فرانكو بشكل مباشر . الاول فيلم وثائقي بعنوان « نفس فرانكو العنصرية » . وهو مونتاج جديد للفيلم القديم (الوحيد الذي كان الجنرال ممثله) « النفس العنصرية » . وهكذا كان يكفي للمخرج الشاب ، غونسالو أرالدا ، ان يدخل على الفيلم الاصلي (انتج عام ١٩٤١) بعض المقاطع الجديدة وهي في الاساس مقابلات مع اسبانيين من اجيال مختلفة حتى يسير، بشكل يثير الدهشة ، غور الايديولوجية الفاشية بكل ما علق بها من عفن .

والفيلم الثاني من اخراج باسيليو باتينيو بعنوان « كاوديليو » (الزعيم) وهو موجه ايضا ضد الطاغية الفاشي.

وعلى هذا الضوء يحق لنا ان نتساءل عما يحدث في اسبانيا ؟ هل خرجت السينما المحلية من تمقمها ؟ وهل هذه الهبة في العروض هي من مظاهر انتعاش السينما او ربما تكون شبيهة بـ « الموجة الجديدة» التي جرت في فرنسا .

آراء الفنانين

● « ليس لدينا بعد الوحدة السينمائية الشبيهة بالتي في فرنسا والتي ميزت «الموجة الجديدة» لديكم » هذا ما قاله المخرج الشاب حايما تشافاري ، ويضيف : « ليس لدينا ايضا الهيكل النظري وحتى الان نحن « في انتظار غودو » الاسباني » .

● « الموجة الجديدة في اسبانيا — يقول المخرج كارلوس سورا (مخرج فيلم « صرخة الغراب — بطولة جيرالدين شابلن والذي يعرض حاليا في البلاد — « الاتحاد ») لا تتعدى ، في هذه المرحلة ، المصطلح الفضفاض الى الواقع العملي الملموس » .

● « السينما الاسبانية ، باختصار شديد ، ما زالت تبحث عن هويتها » يقول انحيل ارغنديي ، محرر الزاوية الثقافية في صحيفة « فايس » .. ويقول ايضا « لا انكر وجود محاولات فردية ناجحة .. ولكن لا وجود لحركة جماعية عامة » .

● « اذا استثنينا بعض الجهود الفردية ، فان معظم الافلام التي تنتج اليوم عندنا كان انتاجها ممكنا ايضا ايام الحكم الفرانكوي » — يخلص الى القول المخرج خوان باردم.

وهذا التناقض حول ماهية هذا النهوض السينمائي على لسان المذكورين يمكن فهمه في اطار ان جيلا كاملا من رجال السينما الاسبان تلاشى عن الوجود دون ان يخلف وراءه تراثا زاخرا .. حتى ان يد النسيان كادت تطوى ذكر مخرجين عظام مثل فرانسيسكو ريفيرو ومانويلا سومرس .. كذلك فان باتينيو المذكور سالفا اضطر في اواخر سني حكم فرانكو الى العمل في تشذيب الافلام القديمة واخراجها في قالب جديد نظرا لانه كان للرقابة الباع الاطول في مجمل الحياة الثقافية والانتاجية في البلاد .

الرمزية : الارث الوحيد

لم يخلف الماضي القاتم للسينما الاسبانية الا بعض العادات . واهمها اللغة الرمزية جدا التي اتبعها المخرجون آنذاك عملا بالقول « الفن في قول كلام دون ذكر شيء » . فمثلا هدف فيلم « الى الامام يا اسنيا » نقد التربية الدينية والاشارة ، بالتورية ، الى الفوضى السياسية المستشرية . بينما حاول فيلم « العيون المغمضة » (اقرا عنه في مكان اخر من هذه الصفحة) ان يعطي صورة عن التعذيب الوحشي في سجون الطاغية فرانكو . وتحدث فيلم الفلاح القاتل « باسكوال دوارتا » ، حسب رأي غالبية الاسبان ، عن الحرب الاهلية التي مهدت لصعود الفاشية سدة الحكم .

من هنا فان الرمزية التي تميز انتاج السينما الاسبانية المعاصرة هي في الواقع ارث السينما الغابرة الوحيد ويلجأون اليها لان الغاء الرقابة لم يحل كافة المشاكل التي عانت منها صناعة السينما بعد ذهاب فرانكو .

آفاق المستقبل !

كثيرة هي العقبات التي تحول دون تطور السينما الاسبانية لتلحق بالركب المتقدم .. احد هذه العقبات حددها المخرج لويس برالنغا بقوله « في السابق اخرجت افلاما معارضة للنظام .. مما دفع فرانكو ان يعلن عني بأني « اسباني سلبي » .. اما اليوم فان النظام قد ذهب وضد ماذا علي ان اظهر » .

من هذا الكلام تفوح رياح عدم الثقة والياس وهذا هو السبب وراء ان احدا من الافلام الاسبانية الجديدة لا يتناول بالعرض موضوعا سياسيا مهما كان . وفقط فيلمان — « عطلة ال ٣٦ الطويلة » من اخراج حايما كامينو ، و « معركة والد » من اخراج انطونيو مرسيرو — يعالجان ، بقليل من الرومانسية ، الحرب الاهلية . وعدا ذلك لا وجود لاي فيلم يعالج الملاحقات السياسية ونضال الحركات القومية المختلفة . اضف الى ذلك ان بعض المواضيع — الجيش ، العرش الملكي والكنيسة — ما زالت ممنوعة التناول.

ويؤكد المخرج خوسيه ماريا غوتيرس (مخرج « الى الامام يا اسنيا ») ان « هناك ثمة اتفاق ضمني بين السلطة وفئة المثقفين حول عدم تعكير المياه . والانتظار . وهذا هو السبب في عدم ذكر الحرب الاهلية ، بل محاولات محوها » . ومن هنا — حسب رأي كارلوس سورا — تنبع « لامبالاة الجمهور بما ينتج وبما يعرض » .

ويجدر الذكر انه بالاضافة لما ذكر هناك عامل هام جدا يحد من تقدم السينما الاسبانية وكل سينما وهو الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد ويمكن التنبؤ ان مصير السينما الاسبانية مرتبط ارتباطا عضويا بمصير تطور اسبانيا الاقتصادي .

كذلك فان استيراد الافلام الاجنبية بشكل هائل يؤدي الى خنق الانتاج المحلي والقومي . والمنتجون يفضلون استيراد افلام عالمية على نسق « معركة الكواكب » و « لقاءات من الصنف الثالث » افلام من النوع الخيالي ، التي تدر عليهم ارباحا هائلة ، على « المغامرة » في تمويل افلام محلية لن تدر عليهم الربح نفسه وربما تعود عليهم بالخسارة .

ان اسبانيا ، كأي بلد رأسمالي ، تعاني من التضخم المالي الذي يؤدي الى ارتفاع اسعار الانتاج السينمائي بشكل جنوني . ويتهرب اصحاب الصناعة الكبار من دفع الضرائب المستحقة عليهم (حيث تجبي وزارة المالية ٣٠٪ من الضرائب المستحقة) وتنعدم الرقابة على اسعار التذاكر التي يحتكرها كبار اصحاب دور العرض فيرفعونها على هواهم .

وهناك رحى حرب دائرة — كما تشير التقارير — بين مدير قسم شؤون السينما وبين اصحاب الدور . ويهدد المدير ، مورنو ، بانه « سنضطر الى اتخاذ اجراءات حازمة في القريب العاجل مثل ايقاف بعض دور السينما عن العمل » .

وهكذا .. فهناك تناقض صارخ في واقع السينما الاسبانية في انتعاشتها : من جهة فان مشاهديها يزدادون باستمرار حتى بلغ عددهم عام ١٩٧٦ ٢٥٠ مليون مشاهد (بلغ في العام نفسه في فرنسا ١٧٦ مليون) وهذا العدد يضاهي الاعداد التي سبقته في سنوات منصرمة ، وحتى الان لم ينافس التلفزيون الاسباني في هذا المجال .

ومن جهة ثانية — ازمة تعصف في السينما وتهدد امكانية استمرار انطلاقها ومن مظاهر هذه الازمة : الاموال المهربة ، تقليص بعض الميزانيات المخصصة لها ، ارتفاع نسبة البطالة بين العاملين فيها الى ٧٠٪ .

وفي ظل هذه الازمة يتدفق الناس في مدريد على دور السينما ولسان حالهم يقول : هل عادت اسبانيا الى « عظمتها السينمائية » التي لازمتها طوال عشرات السنين ؟!

لقطة من احد افلام كارلوس سورا

"حمى الموسيقى" في أحياء الفقر الأمريكية

✻ اخراج : جون بادهم
✻ قصة : نيك كون
✻ بطولة : جون ترابولتا

اثار فيلم « حمى الموسيقى » (الاسم الحقيقي « حمى ليلة السبت ») آراء كثيرة ومتناقضة حوله . هناك من ذهب ان هذا الفيلم عديم الاصالة باعتباره استمرارا لافلام سبقته بل نسخا عنها (مثل افلام « قصة الاحياء » و « روكي ») ، ورأى البعض فيه بعض النواحي السلبية — الهدامة مثل كراهية قومية (بين الايطاليين والبورتوريكيين) وابرازه الحب بمفهومه السطحي والبسيط . بالمقابل هناك من اعتبره فيلما جيدا طرح بعمق واصالة بعض المشاكل والقضايا المحرقة التي تعتور حياة الشباب الغربي وخاصة ذلك الجزء منه الذي يعيش في احياء الفقر .

ولكن الفيلم ، بأحداثه وشخوصه ، هو فيلم ملفت للنظر والتمحص رغم كل ما اخذ عليه آنفا ، وذلك بسبب طرحه مواقف واقعية — نفسية حقيقية من خلال الفكر والحب الحقيقي الذي يحياه ابناء الاحياء الفقيرة في نيويورك ، الذين يلفظهم مجتمعهم فيبحثون عن ذاتهم ويجدونها في الموسيقى والرقص ويحاولون — نتيجة يأسهم من الاوضاع القاسية المعاشة — تفجير واقعهم .

دعاية الفيلم أضفت هالة حول الممثل الشاب (الذي يقوم بدور البطولة الرئيسي — طوني) جون ترابولتا وحول الموسيقى الخلفية التي تكتنف خيوط الفيلم من بدايته الى نهايته والتي تؤديها الفرقة الامريكية المشهورة « بي. جيز » .

● القصة :

طوني نجل عامل عاطل عن العمل من اصل ايطالي . يعمل بائعا في حانوت كبير لبيع مستلزمات الدهان . نفسه ميالة للموسيقى وللرقص في الملاهي الليلية (بمعدل مرة في الاسبوع لان رسم الدخول مرتفع ويبلغ ٢٠ دولارا) وللتجوال مع « الشلة » في الاحياء . وهذا ليس غريبا . فتلك هي « الثقافة » التي تمنحها امريكا لابنائها الفقراء . وطوني هو احد ثمراتها اليانعات .. رصيده الوحيد هو انه حبوب لدى الشبان والفتيات على حد سواء لكونه راقصا ماهرا يفوز دوما في مسابقات الرقص وهذا النجاح كان عزاؤه الوحيد ، ليس بسبب فقدانه الامل في الحياة كانسان كادح وانما بسبب البيئة البيتية التي تظلل حياته والتي فيها تحفظ المكانة المرموقة لاخيه الكاهن ، فهو متمرد على هذه البيئة يختط طريقه باستقلالية ويحرز النجاحات .

ويركز الفيلم في احد جوانبه على مرحلة هامة من مراحل فتوته : اخوه يترك الكهنوت وردود فعل الاسرة المتدينة على مثل هذه الخطوة . وهو نفسه يقع في الحب لاول مرة وحبه يكون صعبا للغاية ، فتاة تحبه كثيرا يفرغ صبرها بعد طول معاناة ومجافاته لها ، احد اصدقائه ينتحر عمليا بسبب لا مبالاة محيطة بالامه ، طوني يفوز في مسابقة للرقص الزوجي مع الفتاة التي يحبها ولكن احساسه الصادق يصرخ : هذا خداع .. ان منحه الجائزة جاء حتى يضطهد البورتوريكيين اكثر من الايطاليين .. انه في النهاية يتنازل عن الجائزة لمن يستحقها ويهرب من حيه الى مستقبل غامض بحثا عن عمل وبصيص الامل الوحيد الذي يضيء له هو محبوبته الايطالية الاصل التي نجحت ، بطريقة ما ، في ايجاد عمل وانتقلت من حي الفقر الى « منهاتن » حلم ابناء الاحياء المهملة .

ان حادثة طوني تدور على ارضية واقعية هامة هي نتاج لوضع اقتصادي — اجتماعي ، ولمستوى ثقافي ، ولافكار مسبقة ولتاثيرات صرعات الجنس والموسيقى الصاخبة .

أنطوان شلحت

مكتب لمراجعة قضايا السكان البلدية في حيفا

كل يوم خميس بين الساعة ٤ — ٦ مساء في شارع مار يوحنا ٣٩ في نادي «المؤتمر» . باشتراك: **زاهي كركبي** — عضو مجلس بلدية حيفا .

يوم الجمعة ١٩٧٨/١٢/١٥ تصدر :

★ الغد ★

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية

✻ اقرأ « الغد » مرة — تقرأها كل مرة ✻

تعازينا

● الى السيد عمر غنام وعائلته بوفاة المرحومة الوالدة « أم جمعة » . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى الصديق مصطفى حمدات وعائلته بوفاة المرحومة زوجتكم . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

يوسف وبنيامين لوسيا ووالدتهما وجميع آل لوسيا في حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المهندس المرحوم

جابي كامل لوسيا

وذلك يوم السبت ١٦—١٢—٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

فنون .. فنون .. فنون

✻ معرض اسلامي جوال ✻

● ابتداء من شهر اذار ١٩٨٠ يبدأ في الولايات المتحدة الامريكية معرض تاريخي — فني مصري يحمل اسم « معرض الآثار الاسلامية — المصرية » ويضم قطعا اثرية وفنية تعود الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر . عدد الولايات التي ستشاهد المعرض ، ست ولايات . وستستغرق الجولة فيها سنتين كاملتين . ●

✻ لبناني يكتب عن الفن المصري ✻

● ادوار لحود ، الذي اصدر في بيروت عام ١٩٧٥ كتابا عن « الفن اللبناني المعاصر » باللغة الفرنسية ، وتناول فيه بطريقة وثائقية نتاج اربعين فنانا ، يعكف حاليا على اصدار كتاب جديد وثائقي عن « الفن المعاصر في مصر » وباللغة الانجليزية هذه المرة . يستعرض لحود في كتابه الفن التشكيلي والنحت المصرين بدءا من محمود مختار ومحمود سعيد وتدرجا الى اخر فناني مصر من جيل الستينات ، عارضا الاعمال ومحللا ابعادها من الناحيتين الفنية والتقنية . ●

✻ ٣ مهرجانات سينمائية في بيروت : واحد للاوسكار واثنان سوفييتيان ✻

● خلال الاشهر الثلاثة (تشرين الثاني ، كانون الاول والثاني) ستقام في بيروت مجموعة من النشاطات السينمائية التي ستكون اشبه بمهرجانات صغيرة ، لكن لكل منها دلالته الخاصة في هذه الفترة التي تزداد فيها عروض الافلام التجارية ترديا .

اول هذه النشاطات « اسبوع الافلام السوفييتية » والذي من المتوقع أن يكون قد اقيم في اواسط تشرين الثاني بالاشتراك مع « سوفكسبورت فيلم » . ويشمل هذا الاسبوع مجموعة من الافلام القديمة او الجديدة مثل « العم فانيا » و « عش النبلاء » من اخراج اندريه ميخالكوف — كونتشالوفسكي و « اندريه روبلوف » و « سولياريس » من اخراج اندريه تاركوفسكي و « العصفور الابيض الموشى بالاسود» ليوري الينكو و « الجياد النارية » لسيرغي بارادجانوف و « ايام السنة التسعة » لميخائيل روم . على ان يتلو هذا الاسبوع ، في اوائل كانون الاول الحالي ، اسبوع سينمائي سوفييتي باشتراك « سوفكسبورت فيلم » ايضا . اما المهرجان الثالث فسوف يقام في الفترة نفسها تقريبا وسيحمل اسم « مهرجان الافلام الحائزة جوائز الاوسكار » وينظم لمناسبة اليوبيل الذهبي لولادة جائزة « الاوسكار » . ●

✻ كارلوس سورا و « العيون المغمضة » ✻

● استقى المخرج السينمائي الاسباني كارلوس سورا موضوع فيلمه الاخير « العيون المغمضة » الذي احرز نجاحا كبيرا في مهرجان « كان » لهذا العام — من عمليات القمع والتعذيب التي تقوم بها بعض الانظمة العسكرية الديكتاتورية في امريكا الجنوبية . وكان سورا جالسا عند صديق له يعمل في الصحافة يستمع الى تصريحات احدى النساء اللواتي واجهن كافة انواع التعذيب في احدى دول امريكا اللاتينية، فنقل الى الشاشة هذا الحدث مظهرا كيفية انتصار الشجاعة على العنف والصبر على الارهاب . ويصور الفيلم علاقة شخصين صديقين يتعرضان لاغتيال واضطهاد السلطات الحكومية وتتضح الحقيقة ويفرج عنهما . ويقول سورا — ان المخيلة تساعد في بعض الاحيان على اعادة اظهار الحقيقة . ويخلص الفيلم الى نتيجة هي التاكيد على ان كل شخص يحضر او يساهم في ارتكاب احدى الجرائم ويظل صامتا يدان كمرتكب الجريمة نفسها . ولئن كانت تلك الفكرة تصور بعض الحقائق الا انه لا يمكن اعتبارها بصورة مطلقة اذ لا يمكن للمرء ان يصبح مسؤولا عن جميع اخطاء البشرية . ويلاحظ ان الفيلم السينمائي سلسلة من الفصول التي تتجاوب وتتكامل فيما بينها بحيث تعطي للفيلم قوة انشائية كبيرة .

وترتكز تقنية الفيلم على التلاعب بالصور الرمزية والتي تحمل بعدا سياسيا واجتماعيا ونفسيا قويا . فمثلا الجهاز الدوار الذي يستعمله طبيب الاسنان يمثل آلة للتعذيب . ويقول كارلوس سورا : عندما كتبت السيناريو كنت افكر بالممثلين الذين سيؤدون الادوار كجوزيه غوميز وجيرالدين شابلن لان هذا الفيلم لم يكن له ان يتحقق لولاهما . رغم انى لا احب البحث في تفصيلات الفيلم مع الممثلين قبل الاخراج لانه من الافضل ان يبدأ الجميع العمل سوية . ●

✻ مهرجان مسرحي دولي في بولندا « عش الوقواق » الاكثر شعبية ✻

✻ انتهى في مدينة روسلاف البولندية « اللقاء الدولي الاول للمسرح وللفن المنفتح » الذي كان قد بدأ اعماله في الحادي والعشرين من ايلول الماضي . وحول هذا اللقاء اصدر « مركز المسرح المنفتح — كالامبور » في روسلاف بيانا حدد فيه اهدافه ودوافعه قائلا : « كنا منذ ثلاثة اعوام قد قررنا ايقاف المهرجان الدولي للمسرح المنفتح في روسلاف ، اذ شعرنا اننا قد انجزنا خلال الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٥ كل ما كنا قد خططنا له ، وشعرنا بان مهرجاننا ، مثله مثل المهرجانات الاخرى الشبيهة به ، لم يعد اكثر من مكان لعرض الاعمال السلعية في سوق الاثارة . من هنا كان شعورنا بضرورة الاستراحة بضع سنوات في انتظار العثور على مغامرة ابداعية جديدة .

« اليوم ، ها نحن نقترح لقاء فنيا جديدا ، فنحن ظللنا على الدوام من انصار مبدأ الفن المنفتح . وبما اننا راغبون في خدمة هذا المبدأ ، بتنا نرى أنه من الضروري لتطور المسرح الشاب، الاكثار من المشاريع واللقاءات التي تساعد على التواصل والتبادل ، ولهذا ، لا يسعنا الا ان ندعو ، الى هذا المهرجان المسرحي الذي نقيمه ، الشعراء والرسامين والموسيقيين والسينمائيين والمصورين الفوتوغرافيين .

« وفي سبيل الوصول الى حد اكبر من الوحدة في تعددية ابحاث الفن المنفتح هذا ، ها نحن نضع امام المعنيين هيكلا جديدا للمهرجان ، وهذا ما جعل لقاءاتنا الدولية الجديدة تنقسم الى ثلاث مراحل :

— « المرحلة الاولى تمتد بين ٢١ و ٣٠ ايلول ، وتقام نشاطاتها في قصر « بياستس اوليسنيكا » وتشارك فيها الفرق والفنانون المدعوون ، حيث يوضع في تصرف كل فرقة مسرحية ، يوما كاملا يملأ بالعروض والتجارب والاختبارات والمحاضرات .

— « المرحلة الثانية ، هي مرحلة التعاون ، وتقتصر على يوم واحد فقط ، هو الاول من تشرين الاول ، حيث تقام النشاطات في شوارع روسلاف ، وهي النشاطات نفسها التي كان قد جرى اعدادها ، والتهيئة لها ، خلال الايام العشرة الاولى .

— « المرحلة الثالثة ، هي مرحلة تقديم العروض وتمتد بين الثاني والثامن من تشرين الاول ، وتقدم فيها العروض المذكورة يوما بعد يوم لسكان المدينة وللضيوف وللمعنيين » .

✻ من جهة ثانية جاء في نشرة « المسرح في بولونيا » ان المسرحية التي حازت على القسط الاكبر من الشعبية لهذا العام ، كانت مسرحية « طيران فوق عش الوقواق » التي اعدها ديل واسرمان ، عن رواية كين كيزي المعروفة بالاسم نفسه والتي انتجت على شكل فيلم ايضا من بطولة جاك نيكولسون عرض في العام الماضي في دور العرض في بلادنا لمدة طويلة . ✻

✻ يوبيل مسرح « غوركي » ✻

● احتفل مسرح « غوركي » الدرامي في مدينة تولا ، وهو احد اقدم مسارح الاتحاد السوفييتي ، بذكرى مرور ٢٠٠ عام على تأسيسه . واجرى الباحثون الاجتماعيون بهذه المناسبة دراسة طريفة ، واعلنوا ان كل واحد من اهالي المدينة يزور المسرح ما لا يقل عن ثلاث او اربع مرات سنويا . كما ان العمال وخبراء المصانع يشكلون نسبة ٤٥ بالمئة من المشاهدين . كما يزور المسرح مع اسرهم ٢٧ بالمئة من هواة ارتياد المسرح . وقد منح المسرح وسام « راية العمل الحمراء » لقاء نجاحاته في تطوير الفن المسرحي السوفييتي وبمناسبة مرور ٢٠٠ عام على تأسيسه . ●

✻ مهرجان للفنان نجيب الريحاني ✻

● ابتداء من شهر كانون الاول الجاري ، يقام على مسرح الريحاني في القاهرة ، مهرجان للفنان الراحل نجيب الريحاني . يتضمن المهرجان خمس مسرحيات ، تقدم كل منها عشرة ايام ويتم تصويرها للتلفزيون لحساب شركة من ابو ظبي — في اليوم الحادي عشر . مرشح للقيام بدور الريحاني في المسرحيات الخمس : فؤاد المهندس ، عبد المنعم مدبولي ، محمد عوض ، امين الهنيدي ، وابراهيم سعفان ، بمعدل مسرحية لكل ممثل . ●



استبشروا يا عرب! بدل المستشار وزير!!

نواب "الجبهة" في الكنيست: ليس بتعيين وزير تضمن حقوق المواطنين العرب

*** العنصرية بأبشع مظاهرها تتجلى فى مقاطعات نواب « التكتل » اليمينى ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف الوزير موشه نسيم ، امس الاول ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تطوير شكلي فى التعامل مع العرب فى اسرائيل . فبدلا من « مستشار لشؤون ابناء الاقليات » يدرس الان مشروع لتعيين « وزير لشؤون الاقليات » يركز فى يديه الاهتمام بقضايا القطاع العربي . وكان الوزير يتحدث فى اطار الرد على اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول قضايا المواطنين العرب تقدم به المستشار السابق للشؤون العربية فى حكومة رابين والنائب عن حركة التغيير والمبادرة ، شموئيل طوليدانو .

وقال الوزير نسيم أن هذا الوزير المقترح سيخصص لرسم السياسة الخاصة بشؤون الاهلين العرب فى اسرائيل وللاحقة تنفيذ هذه السياسة والقرارات التي تتخذها الحكومة بهذا الشان . وسيقوم هذا الوزير بطرح قضايا المواطنين العرب امام الحكومة .

وكان طوليدانو قد ذكر فى طلبه ان المسؤولين فى الحكومة السابقة ، التي كان يعمل مستشارا لرئيسها ، وفى الحكومة الجديدة لم يعقدوا منذ سنوات اجتماعا جديا لدراسة قضايا المواطنين الملتهبة .

وادعى الوزير نسيم ان استبدال الشكل الحالي (مستشار) بمنصب وزير يضع فى يدي هذا الوزير ادوات للتنفيذ ويمكن فرض رقابة برلمانية على عمله .

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا « ان ما هو مطلوب ليس تعيين مندوب سام او حاكم عام على المواطنين العرب ، فهذا يتعارض مع كونهم مواطنين يجب ان يتمتعوا بحقوق متساوية ، بل والمطلوب اجراء تغيير جذري فى سياسة الحكومة تضمن المساواة الحقيقية للمواطنين العرب » .

وعاد الوزير نسيم الى اطلاق بالونات الوعود ، التي ملتها جماهير شعبنا ، فقال ان الحكومة ستزيد المخصصات لبناء المزيد من غرف التدريس وبالتالي التغلب على النقص فى غرف التدريس الذي ادعى انه يبلغ الفي غرفة فقط ، فى حين تعترف المعطيات الرسمية بان هذا النقص يزيد على ٤ الاف غرفة . وتحدث عن النية لمساعدة السلطات المحلية العربية فى تطوير الخدمات شريطة ، كما قال ، ان يساعد العرب انفسهم !

وهنا قاطعه النائب ماير فلنر قائلا « ان هذا كلام بكلام مالم توقف السلطات اعمال الهدم الوحشي وما لم يجر ابعاد امثال كينغ » .

وتطرق الوزير الى جريمة طرد عرب العزازمة من مساكنهم فى النقب فادعى ان هناك برنامجا لحل مشكلة اراضي عرب النقب واعادة اسكانهم .

وحين تحدث الوزير عن ازدياد عدد السكان العرب فى اسرائيل حدثت عاصفة من المقاطعات والاتهامات .

فوقف نائب « التكتل » اليميني يتسحاقي يصرخ ويزعق برعب : « لكن العرب فى اسرائيل ضاعفوا انفسهم خلال ٣٠ سنة » .

وهنا تساءل النائب طوبي : اية جريمة هي هذه ؟ أوبسبب ذلك يجب اقتلاعهم من وطنهم ؟ اخجلوا من انفسكم لانشغالكم بهذه الاحصائيات ذات الصفة العنصرية .

● يتسحاقي (مقاطعا ثانية) : هذا يعني ان الوضع ليس سيئا !

● شوليت الوني : هكذا عاملوا اليهود فى عهد الأمبراطورية النمساوية — الهنغارية . فقد منعوهم من الزواج فى السن المبكر .

● مئير كوهين « التكتل » يهزء : طالما لا يزال عضو الكنيست توفيق طوبي نائبا فان وضع العرب سيتحسن دائما .

● امنون روبنشتاين : انهم مواطنون ...

● شوليت الوني : هل تنسون تاريخ اليهود انفسهم .

● اريه الياف : انهم مواطنو دولة اسرائيل مثلك ومثلي .

● مناحم سيفيدور « التكتل » : حبذا لو كان وضع يهود سوريا مشابها .

● امنون روبنشتاين : لماذا لا تتعهدون يا اعضاء « التكتل » بعدم الركض وراء اصوات العرب فى الانتخابات ؟

● ماير فلنر (متهما) : انكم تدوسون ابسط حقوق الانسان بهذا النهج العنصري .

وبعد ان استمرت المقاطعات طويلا وسادت الضجة العالية انهى الوزير رده . عندها اعلن النائب طوليدانو انه يكتفي بما سمعه وعليه يسحب اقتراحه .

وكان النائب توفيق طوبي قد طلب حق الكلام للمطالبة بتحويل اقتراح طوليدانو الى اللجنة المختصة واصر على طلبه واسماع كلمة الجبهة الدمقراطية حول هذه القضايا الحساسة . الا ان رئيس الجلسة معتمدا على نظام الكنيست اعلن انه بعد ان سحب طوليدانو اقتراحه لا يجوز الكلام حول هذا الموضوع ومواصلة النقاش .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد على الصفحة الاولى) .



*** النائب طوبى : الاهتمام بالتعليم والطلاب يلزم الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة ***

القدس — تظاهر صباح امس الاول امام مبنى الكنيست ، اكثر من ثلاثة الاف معلمة ومعلم ثانوى معربين عن استنكارهم لتنكر وزارة المعارف لمطاليبهم العادلة ، ومماطلاتها المستمرة واهمالها الشديد لازمة نزاع العمل القائم مع المعلمين الثانويين الامر الذى ادى الى استمرار الاضراب والحاق الضرر بالطلاب والمعلمين .

وجاء على لسان المعلمين المضربين ان تجاهل مطاليبهم الاقتصادية والاجتماعية خلال سنوات طويلة يسىء اليهم والى مستوى التعليم فى الوقت نفسه .

واعلن ممثل المعلمين السيد رؤوبين افرام ، امام لجنة المعارف التابعة للكنيست صباح يوم الاضراب ، ان المفاوضات بين منظمة المعلمين وبين وزارة المعارف تتميز بتعنت وزارة المعارف وبضغوط مركزة من « الهستدروت » ونقابة المعلمين العامة التابعة لها ، لمنع وزارة المعارف من التجاوب مع مطالب المعلمين الثانويين .

وقال : اننا على استعداد لقبول تشكيل لجنة لبحث قضايا المعلمين بشرط ان تكون توصياتها ملزمة ايضا لوزارة المعارف ، وليس مجرد حبر على ورق . وقال ان الزيادة فى الاجور المختلف عليها اصبحت تتركز فى ٤ — ٥٪ . ومنظمة المعلمين تريد ان توزع هذه الزيادة على جميع المعلمين الثانويين بينما تصر وزارة المعارف على اعطائها لفئات مميزة .

هذا وتقدم عضو الكنيست كاتس (الليكود — الاحرار) باقتراح لجدول اعمال الكنيست حول اضراب المعلمين ناشد فيه المعلمين حل اضرابهم والعودة الى العمل واتمام المباحثات بدون ضغط الاحزاب .

وبالمقابل تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، باقتراح يرفض فيه اقتراح اجراء بحث الاضراب فى الكنيست . كما اعلن تحفظه من نداء رئيس لجنة المعارف التابعة للكنيست الى منظمة المعلمين لحل الاضراب ، مؤكدا ان هذا تدخل فى خلاف مهنى مرفوض من اساسه . فقد اظهرت التجربة ان كل مناقشة او بحث فى الكنيست لاضراب ما تشكل وسيلة ضغط وتدخل لغير صالح العمال والموظفين المضربين .

وقال ان القاء اللوم على المعلمين لتعطل التدريس وتوقف التلاميذ عن الدراسة وما يتسبب من اضرار للذين يعدون انفسهم لامتحانات البجروت ما هو الا عدم استقامة ادبية . فوزارة المعارف والذين سدوا آذانهم خلال مدة طويلة امام مطاليب المعلمين هم الذين يتحملون المسؤولية . واعلن عن تأييد كتلة الجبهة الدمقراطية لمطالب المعلمين العادلة وشجب كل تدخل بحقهم فى الاضراب . وقال ان الطريق لحل الازمة هى باخذ مطالب المعلمين بعين الاعتبار . وحيا المعلمين فى نضالهم العادل وقال : ان الاهتمام والقلق على التعليم والطلاب يلزمان الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة .

ويذكر ان معلمين عديدين اخذوا ينضمون الى الاضراب ، بينهم معلمون كانوا استجابوا لدعوة نقابة المعلمين وعادوا الى التعليم ، ومن بين تلك المدارس التى عبرت عن تضامنها مع نضال منظمة المعلمين : مدارس الهندسيين — « عمال » ، والمدارس الثانوية فى الطيبة وحيفا وفى كثير من البلدات اليهودية الاخرى ، ومدارس ثانوية تابعة لنقابة المعلمين فى جبعتايم وحولون . وانضم اليه مدربو مدارس مهنية مختلفة فى البلاد .

الجبهة الدمقراطية تطلب من الكنيست بحث موضوع هدم بيوت ابناء عشيرة العزازمة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع اجلاء اكثر من ٣٠٠ مواطن من ابناء العزازمة عن اراضيهم وهدم بيوتهم . وجاء فى طلب النائب فلنر : لقد نفذت هذه العملية الاجرامية دون امر من المحكمة ، ودون اي تصريح قانونى متجاهلين حقوق هؤلاء المواطنين .

وقد اكد النائب فلنر فى طلبه ضرورة بحث هذا الموضوع فى الكنيست لاعادة ابناء العزازمة الى اراضيهم ولوقف الهجمة المسعورة على المواطنين العرب البدو فى النقب لسلب اراضيهم .

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة ستطرح فى الاسبوع القادم على جدول اعمال الكنيست موضوع عمليات هدم البيوت العربية وابعاده الخطيرة . وسيطرح الموضوع النائب حنا مويس باسم الجبهة .

فى اعقاب زيارة — بقية

مصالح السلام والامن فى اسيا وبالتالي فى العالم كله .

وتعرض ليونيد برجنيف فى كلمته الى الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لتدعيم السلام والامن الدوليين قائلا : اننا نرى الهدف الرئيسي فى ايامنا هذه الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة والتي ان بدأت فى منطقة ما من العالم ستكون كارثة عامة للبشرية جمعاء . ولهذا فان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تعمل من اجل الحد من سباق التسلح وتقليصه ومن ثم الانتقال الى نزع السلاح . ولكن على اساس التعامل بالمثل . فاذا انطلقت الدول الاشتراكية على طريق نزع السلاح من طرف واحد وسمحت للامبرياليين بالحصول على التفوق العسكري الذي يرغبون فيه فمندها ستكون هذه خدمة سيئة للسلام .

واكرر اننا مستعدين لاكثر الخطوات لتنفيذ نزع السلاح ولكن يجب ان يراعى ذلك مبدأ الأمن المتبادل . ولن نرضى باضعاف قدرتنا العسكرية امام الامبريالية العالمية مهما كانت الذرائع الديماغوغية التي يتسترون بها ، اذ سيكون لاضعاف قدراتنا العسكرية عواقب وخيمة على حرية الشعوب واستقلالها وعلى الاشتراكية .

وعبر ليونيد برجنيف عن قناعته ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ستسهم بقسطها الكبير فى تدعيم السلم فى اسيا وبالتالى فى العالم كله .

وفى كلمته الجوابية اشاد نور محمد تراكي بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ونضاله من اجل تدعيم الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح .

وقال ان جمهورية افغانستان الدمقراطية ، انطلاقا من سياستها الخارجية المعادية للاستعمار ، تؤيد بنشاط حق كل شعب فى تقرير مصيره والحفاظ على سيادته واستقلاله السياسي . وهي تؤيد حركات التحرر القومي فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وتعرض نور محمد تراكي الى الوضع فى الشرق الاوسط قائلا — ان السلام العادل فى الشرق الاوسط ، كما ترى جمهورية افغانستان الدمقراطية ، لن يتحقق الا بانسحاب المعتدين الاسرائيليين من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . كما انه لا يمكن نجاح التسوية الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية صنع السلام . فمصير الشعب العربي الفلسطينى هو جوهر النزاع . ولا يمكن حل هذا النزاع بعقد الصفقات الانفرادية .

هذا وعاد امس ، الخميس ، الرئيس نور محمد تراكى الى كابول .

جماهير الضفة المحتلة تستنكر جرائم — بقية

سلواد واربعة بيوت اخرى : ٣ فى سلواد ، و ١ فى البيرة .

وقد روى رئيس بلدية سلواد للصحفين كيف داهمت قوات الاحتلال القرية ، فجر الاثنين الماضى ، وفرضت منع التجول وهدمت البيت وشردت عائلة المواطن عبد الرحمن عبد الفتاح حامد المؤلفة من ١١ شخصا ، بينهم اطفال ، فى العراء وتحت المطر والبرد القارص . ثم تحدث رئيس بلدية البيرة فقال ان سلطات الاحتلال تكذب حين تدعى بانها هدمت بيت اكرم حامد ، المتهم بالانتماء للمنظمات الفلسطينية واغتيال احد المتعاونين مع الاحتلال .

واضاف ان البيت الذى هدم ملك للسيد عبد الرحمن حامد والد اكرم . والسلطات تعرف هذا الامر .

ثم تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر فاعلنت ان لديها معلومات ثابتة تؤكد ان الحكم العسكرى عرف بأمر المحكمة العليا لمنع الهدم قبل ان ينفذ عملية الهدم . ففى ساعات المساء الاولى الغت الرقابة العسكرية ، الخاضعة لقيادة الحكم العسكرى ، خبرا للصحف العربية الصادرة فى القدس المحتلة يتحدث عن قرار المحكمة بعنوان : « فيليتسيا لانغر تستصدر امرا احترازيا لمنع نسف ٥ بيوت فى سلواد والبيرة » . واضافت ان سلطات الاحتلال لم تختر الساعة الرابعة من الفجر لتنفيذ الهدم صدفة . بل اختارت هذا الوقت عن قصد وتعمد لكى تستطيع الادعاء فيما بعد انها لم تتسلم الامر . واكدت ان رئيس بلدية سلواد ابلغ نائب الحاكم العسكرى الذى حضر مع قوات الهدم بامر المحكمة قبل ان يبدأ بتنفيذ العملية .

وبعد المؤتمر بعثت المحامية لانغر برسالة استنكار الى القائد العام للضفة الغربية المحتلة بن اليعزر ، طالبته فيها بتعويض اصحاب البيت المهدوم عن جميع خسائرهم ومنحهم رخصة لاعادة بناء البيت من جديد . وجاء فى الرسالة « عشرة اشخاص ظلوا بلا مأوى فى البرد القارص .. بينهم اطفال صغار .. يقولون اننا شعب رحيم . فكيف لا ترتعش ابداننا لهذا الوضع .. كيف لا نتزعزع .. ان أية حجة امنية وأي ادعاء اخر لا يبرر مثل هذا الفعل الاثم » .

الجبهة

ومن جهة اخرى بعث النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الكنيست ، يوم الثلاثاء طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لبحث قضية هدم البيتين فى سلواد وكفر قليل ومخالفة امر محكمة العدل العليا واتخاذ قرار يضع حدا لسياسة الهدم . وجاء فى الطلب : ان عملية سلطات الاحتلال هذه تشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وتنكيلا خطيرا بالنساء والاطفال الابرياء مما يتعارض والمواثيق الدولية ويعتبر استهتارا فظا وخطيرا بقرارات محكمة العدل العليا فى البلاد .

عرفات وفالدهايم

وبعث السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة عاجلة الى الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة اعرب له فيها عن استنكاره الشديد لجريمتى الهدم فى سلواد وكفر قليل وطالبه باتخاذ اجراءات شديدة ضد قيام حكام اسرائيل بانتهاك قرارات الامم المتحدة والعرف الدولية .

كما اعرب فالدهايم فى تصريح له عن امتعاضه وقلقه من هذه الجريمة النكراء وطالب حكام اسرائيل ، بان يحجموا عن هذه الاساليب فى التعامل مع سكان المناطق المحتلة . (الوكالات ٦—١٢—٧٨) .

اصحاب البيوت الاخرى

وبعث اصحاب البيوت الثلاثة الاخرون الذين كانت سلطات الاحتلال تخطط لهدمها سوية مع البيت فى سلواد ، برسالة حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر استنكروا فيها جريمة الهدم فى سلواد وشكروا المحامية على نجاحها فى منع هدم بيوتهم . والثلاثة هم : شريف حماد ومصطفى محمد مجيد والارملة امينة عبد المجيد .

قرار اخر فى المحكمة

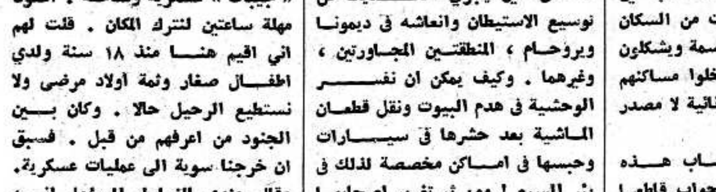
هذا واستصدر المحامى تسيا كوهن امرا احترازيا اخر من محكمة العدل العليا امس الاول يمنع بموجبه سلطات الاحتلال من هدم بيت آخر فى البيرة .

اعادة — بقية

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ، التى اوردت الخبر ، ان اعادة فتح الملف مرتبط بهرب برهان الجعبرى ، احد ابناء الشيخ محمد على الجعبرى اياه ، الى الاردن قبل عدة اشهر .

هذا وترفض السلطات المحتلة الادلاء بأى معلومات عن الموضوع وتفرض تعتيما تاما على التحقيق .

ويذكر ان يوسف نصر اختطف قبل اربع سنوات من بيته فى القدس ولم تتوصل (!) الشرطة الاسرائيلية الى نتيجة فى التحقيق واغلقت الملف فى حينه !!



تشديد الهجمة الوحشية المسعورة لتشريد عرب النقب بحجة "الأمن"!

في مثل هذه المساكن يعيش عرب النقب فى ظروف سكنية مزرية جدا . ومع ذلك تتآمر السلطات على اصحابها لهدمها وتشريدهم عنها

*** طرد ٣٨ عائلة من بيوتهم .. والمسؤولون يعلنون : هذه بداية فالمنطقة ضرورية للمناورات !! ***

حيفا — لمكاتبنا الخاص — جريمة تشريد عرب النقب عن اراضيهم ومساكنهم وتصفية قطعان ماشيتهم ، مصدر رزقهم الرئيسي ، مستمرة وبوتيرة خطرة ومتزايدة . والسلطات ممعنة فى غيها مستفزة الرأى العام المحلى والعالمى ومستهترة بالاعراف الدولية . فلقد كشف ناطق عسكري النقاب عن أن تشريد اكثر من ٣٨ عائلة عربية من عشيرة العزازمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وهدم مساكنها يشكل بداية لعملية تستهدف ترحيل عرب النقب عن المناطق التي يدعي الجيش انها مناطق مناورات .

وأكد هذا الناطق ان عملية تشريد عرب النقب فى المناطق المذكورة ستستمر فى المستقبل .

وكانت وحدات من الجيش الاسرائيلي قد حضرت ، فى مستهل الاسبوع الجاري ، الى موقع سكنى عشيرة عرب العزازمة فى المنطقة بين يروحام وديمونا . وطلبت من السكان وعددهم يزيد على ٣٠٠ نسمة ويشكلون اكثر من ٣٨ عائلة ان يخلوا مساكنهم وان يرتحلوا الى مناطق نائية لا مصدر للرزق لهم فيها .

وحين استفسر اصحاب هذه المساكن عن الامر كان الجواب قاطعا « يجب ان ترحلوا وتخلوا المساكن والا هدمناها واحرقناها بما فيها » .

وفى حين ادعى الناطق العسكري انه جرى ترحيل تلك العائلات لانها تقيم فى مناطق يستخدمها الجيش للمناورات العسكرية . نفى المستشار للشؤون العربية ان يكون له علم بالامر .

ومن الواضح ان الحديث عن المناورات ليس الا للتغطية على مخطط واسع وشامل يستهدف مصادرة ما تبقى من اراضي عرب النقب واستخدامها للاستيطان اليهودي ولاقامة قواعد عسكرية فيها ومراكز لاسكان افراد الجيش والضباط . والا فما معنى ان الترحيل يستهدف العرب فقط فى حين يجري الحديث عن توسيع الاستيطان وانعاشه فى ديمونا ويروحام ، المنطقتين المجاورتين ، وغيرهما . وكيف يمكن ان نفسر الوحشية فى هدم البيوت ونقل قطعان الماشية بعد حشرها فى سيارات وحبسها فى اماكن مخصصة لذلك فى بئر السبع ! ومن ثم تغريم اصحابها لقاء كل ذلك !

ولقد اشارت الصحف العبرية الى ان الكثيرين من افراد وارباب هذه العائلات يخدمون فى الجيش الاسرائيلي والشرطة والحرس المدني (الهاغا) فى يروحام وديمونا . اما النساء فعملهن فى رعاية الماشية .

ونشرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان عربيا واسمه حميد زنون عواوده يعمل قصاص اثر فى الجيش الاسرائيلي كان بين المبعدين . وتحدث قائلا لمراسل الصحيفة « عدت من القاعدة العسكرية ، حيث اعمل ، فى الرابعة من ظهر الاحد الماضي . واستسلمت للنوم . ولكن بعد ساعة استيقظت من نومي على صراخ وبكاء نساء واطفال . خرجت من البيت فرايت ثلاث سيارات عسكرية وسيارة جيب وشاحنة ، وجنودا يشحنون ٦٠ رأس غنم امتلكها على الشاحنة . سالتهم عما يجري فطلبوا الي ان اخرج باغة الرصاص من البندقية التي فى حوزتي . وقالوا انهم سينقلون الاغنام الى منطقة الحجر الصحي (الكارنتينا) فى بئر السبع . وحتى غدا عليك ان تجمع حوائجك وخيمتك وترحل الى وادي سجيف . سألت واذا لم ارضخ لهذا الامر ؟ اجابوا : سنحرق بيتك بكل ما فيه » .

واضاف « فى صبيحة اليوم التالي طوق الجنود المكان واحتلوا التلال المحيطة . وعلى مقربة كان يقف ثلاث « جيبات » عسكرية وشاحنة . اعطونا مهلة ساعتين لنترك المكان . قلت لهم اني اقيم هنا منذ ١٨ سنة ولدي اطفال صغار وثمة أولاد مرضى ولا نستطيع الرحيل حالا . وكان بين الجنود من اعرفهم من قبل . فسبق ان خرجنا سوية الى عمليات عسكرية . وقال جندي للضابط المسؤول انه يخجل مما هم فاعلون فطرده الضابط . وقال انه سيقدمه الى المحكمة العسكرية . وعاد الضابط على التهديد بانهم سيحرقون كل شيء ما لم نرحل » .

وهكذا ارغمت السلطات كثر من ٣٠٠ مواطن ، بين امرأة وطفل ورجل هرم وشاب ، على التشرد والرحيل بعيدا عن مساكنهم واراضيهم ومصادر رزقهم بحجة « الامن » . هذا فى حين ان معظمهم يعمل فى حراسة هذا الامن المزعوم . (اقرأ الافتتاحية) .

فانس يستأنف دبلوماسية المكوك — بقية

اية التزامات سابقة اذا تعارضت مع تعهداتها بموجب المعاهدة المصرية الاسرائيلية المقترحة .. كما رفض بيغن ربط تنفيذ المعاهدة بجدول زمنى يتم بموجبه تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع .

وينطلق حكام اسرائيل فى رفضهم تعديل هذه المادة من رأيهم ان اى تعديل فى مسودة المعاهدة يفتح الباب على مصراعيه امام تعديل مواد اخرى .. وهذا تطور سلبى ، خصوصا ، بعد ان فاز بيغن بموافقة الوزارة على مسودة المعاهدة بعد نقاش شديد .

لماذا الاسراع الامريكى

ان عددا من المراقبين يتفقون على ان حكام الولايات المتحدة قلقون من الجمود فى التقدم نحو توقيع مسودة المعاهدة التى صاغوها ، هم انفسهم .

ولعل « معريب » اصابت كبد الحقيقة حين كتبت ، امس الاول ، ان ادارة كارتر ، كما ذكر وزير خارجية الولايات المتحدة ، تخاف من محاولة فتح النقاش حول مسودة المعاهدة لئلا ينهار كل المبنى الذى اقيم بجهد جهيد .

واما « يديعوت احرنوت » ، التى تنتقد باستمرار « تنازلات » بيغن فقد كتبت ، فى اليوم نفسه ، حول رحلة فانس الى المنطقة واشارت الى احتمال انهيار مسيرة السلام كلها . ولهذا ياتى فانس الى المنطقة لانقاذ المفاوضات المصرية الاسرائيلية من الفشل .

واعربت « دافار » عن المحافل التى تؤيد مشروع المعاهدة فكتبت ان فانس يهدف الى مطالبة طرفى المفاوضات بالمرونة .. والامل ان توسع الولايات المتحدة من نطاق تدخلها لازالة مخاوف الطرفين !

والواقع ان لهفة ادارة كارتر على انهاء المفاوضات تعود ايضا الى خوفها من التعقيدات التى يمكن ان تنشا اذا لم توقع المعاهدة حتى ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ . واحدى هذه التعقيدات برزت الان فى تصريح المسؤولين الاسرائيليين بان الوزارة ستكون حرة فى ذلك الموعد من تعهدها تجميد الاستيطان لمدة ثلاثة اشهر المفاوضات لابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وحسب ما يعتقد المعقبون السياسيون ستقترح الولايات المتحدة عدم تغيير مسودة المعاهدة . وستعمل على اقناع السادات وبيغن بتبادل رسائل حول المواضيع المختلف عليها تكون ملحقة بالمعاهدة .

احتفالا بمرور ٣ سنوات على انتصار ١٩٧٥\١٢\٩ واحتفالا بانتصار ١٩٧٨\١١\٧ ، وتمسكا بطريق وحدة الصف الجبهوية

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو الجمهور الى :

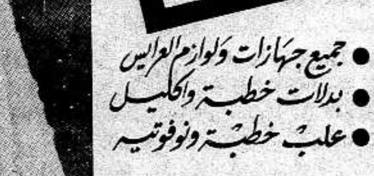
اجتماع شعبي احتفالي

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٩ ، الساعة الرابعة (٤) بعد الظهر فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

* خطباء الاجتماع — قادة الجبهة والبلدية : توفيق زياد و رشيد سليم و رامز جرايسي و مروان دويري و ابراهيم عبد الخالق .

* ضيوف الشرف فى هذا المهرجان : الرؤساء الجبهويون فى السلطات المحلية العربية .

محلات حماتي اخوان



● جميع جهازات ولوازم العرايس
● بدلات خطبة واكليل
● علب خطبة ونوفوتيه

محلنا هو عنوان العروس العصرية التي ترغب ان تظهر في اجمل مناسبة في حياتها في قمة الذوق والاناقة

لاصحابه : حماتي اخوان

الناصرة — السوق — عمارة حماتي — تلفون ٥٥٩٢٢

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى **موظف لاشغال وظيفة منظم** (سدران) فى مكاتب قسم **الشؤون الاجتماعية** (العمل والرفاه) التابع لها .

* **الراتب حسب التدريج الموحد .**

* **المؤهلات المطلوبة من المتقدم لاشغال الوظيفة هي :— حسن السيرة ، خبرة فى العلاقة مع الجمهور ، معرفة اللغتين العربية والعبرية .**

فعلى الراغبين فى اشغال هذه الوظيفة ان يتقدموا بطلب خطي الى سكرتير البلدية فى مكتبه فى البلدية فى اثناء ساعات الدوام حتى يوم **السبت الموافق ١٥\١٢\١٩٧٨** .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

أضخم معرض فى الشمال

لبيع الكراميكا والبلاط الصينى والبانيوهات

محلات

فؤاد سعيد حمدان واخوانه

استيراد وتسويق فى جميع أنحاء البلاد

فى **مركز** الناصرة ، فى اضخم صالة عرض **ندعوك** للاطلاع على **احدث واجود** ما أنتجته المصانع العالمية من **الكيراميكا** بالوانها واشكالها الجذابة **والبلاط الصينى ومواد البناء** .

* **وصلتنا كمية كبيرة وممتازة من الكراميكا من جميع الانواع** *

خدمة ممتازة يشهد لها زبائننا

* **شروط دفع مريحة** *

الناصرة — ساحة الكراجات — تلفون (٥٤٦١٩ — ٠٦٥)

مجوهرات جان زهر

شارع قيساريه ١٢ — حيفا . تلفون ٦٦١٨٨٠

نعلن عن افتتاح محلنا الجديد لكافة أنواع المجوهرات والحلى من تصميم وصياغة وتصليح كافة أنواع الحلى .

بهذه المناسبة ندعو جمهورنا الكريم لزيارة محلنا ابتداء من يوم الاحد الموافق ١٠—١٢—٧٨ .

* ملاحظة : سيتم الافتتاح الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ١٠—١٢—٧٨ .

مطلوب

نجار موبيليا لمنجرة فى الهدار — حيفا

تلفون ٦٦٦٨٦٨ فى ساعات الدوام

للبيع

دار مؤلفة من اربع وحدات سكن مع ارض مشجرة — على طريق طبريا — الناصرة (فى كفر كنا) .

المراجعة : مع السيد نادر صفورى — كفر كنا .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

● المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

● مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا